



«الفصائل الفلسطينية اتفقت على ضرورة إنهاء الانقسام وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية ومواجهة الخطة الأميركية التي تسمى بصفقة القرن».

موسى أبو مرزوق
عضو المكتب السياسي لحركة حماس

«أي حل لا تكون فيه القدس عاصمة لفلسطين، لن يكتب له النجاح، إن حل القضية الفلسطينية على أساس القرارات الشرعية الدولية مفتاح الأمن في المنطقة».

نبيل أبوردينة
الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية



أخبار

الرفض العربي والفلسطيني يؤجل طرح صفقة القرن

● معارضة الخطة الأميركية تجمع الفرقاء الفلسطينيين ● أي حل لا تكون فيه القدس عاصمة لفلسطين لن يكتب له النجاح

تقديم خطة ترامب بعد الانتخابات الإسرائيلية

□ القدس - في تطور جديد، قال كبير مساعدي الرئيس الأميركي جاريث كوشنر، إن الإدارة الأميركية ستقدم خطتها للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين التي يطلق عليها "صفقة القرن" بعد الانتخابات الإسرائيلية المقررة في التاسع من أبريل المقبل.

ونقلت وسائل إعلام عبرية عن كوشنر قوله في جلسة مغلقة مساء الأربعاء مع وزراء خارجية مشاركين في مؤتمر "الأمن والسلام في الشرق الأوسط" المنعقد في العاصمة البولندية وارسو "نقدم خطة السلام بعد انتخابات 9 أبريل في إسرائيل".

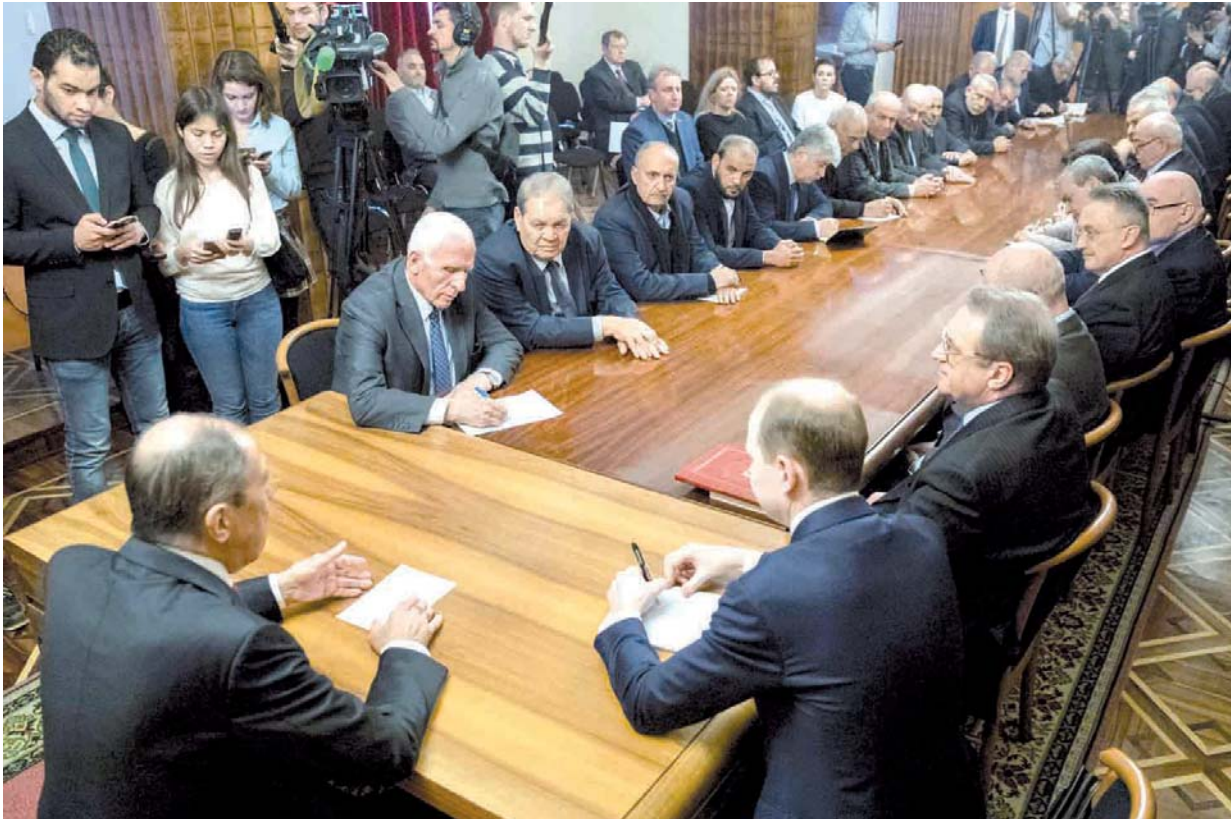
وأضاف "سيتعين على الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي تقديم التنازلات"، وأعلن البيت الأبيض أن كوشنر رئيس الطاقم الأميركي الذي يبلور الخطة، سيطلع وزراء خارجية الدول المشاركة في مؤتمر وارسو على تطورات إعداد الخطة. وهذه هي المرة الأولى التي يحدد فيها مسؤول أميركي رفيع المستوى موعداً زمنياً لإطلاق الصفقة.

وأعلنت القيادة الفلسطينية رفضها المسبق لخطة السلام الأميركية، بعد أن أعلن الرئيس دونالد ترامب أنها ستسقط موضوع القدس من طاولة المفاوضات. وأوقفت اتصالاتها السياسية مع الإدارة الأميركية بعد إعلان ترامب في السادس من ديسمبر 2017 الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها.

ولدى اختتامها اجتماعاتها في العاصمة الروسية موسكو الأربعاء، أعلنت الفصائل الفلسطينية ضرورة مواجهة خطة التسوية الأميركية، المعروفة باسم "صفقة القرن"، وإنهاء الانقسام الفلسطيني ورفض إقامة دولة فلسطينية في غزة أو دون مدينة القدس، والتمسك بضرورة إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية.

وشهد عام 2018 عدداً من الخطوات الخطيرة التي اتخذتها إدارة الرئيس دونالد ترامب تمهيداً لإعلان عن خطته لسلام الشرق الأوسط.

فقد بدأ الرئيس الأميركي باعتبار مدينة القدس عاصمة موحدة لإسرائيل في ديسمبر عام 2017، قبل أن ينقل رسمياً وعملياً سفارة بلاده لدى إسرائيل من مدينة تل أبيب إلى القدس في شهر مايو عام 2018.



معارضة فلسطينية مدفوعة برفض عربي روسي

وعلى عكس الموقف السعودي قطعت سلطنة عمان وإسرائيل خلال مؤتمر وارسو خطوة جديدة نحو إضفاء طابع رسمي على علاقاتهما المتنامية، حيث التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي. وقال بن علوي مخاطباً نتنياهو خلال اللقاء "يعاني الناس في الشرق الأوسط كثيراً لأنهم عالقون في الماضي.. نقول الآن إن هذا عصر جديد من أجل المستقبل".

أما بشأن بقية الفصائل الفلسطينية، فهي تتجند أيضاً وراء رفض خطة صفقة القرن حيث قال موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة "حماس"، عقب نهاية قمة موسكو الفلسطينية إن "الفصائل الفلسطينية اتفقت على ضرورة إنهاء الانقسام وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية ومواجهة الخطة الأميركية التي تسمى بصفقة القرن".

وفي السياق نفسه، دعا القيادي في حركة "الجهاد الإسلامي" محمد الهندي إلى أهمية إجراء حوار شامل بين الفصائل في مصر، للتصدي للمؤامرات التي تحاك ضد الشعب. وبدوره، قال أمين عام حركة المبادرة الوطنية، مصطفى البرغوثي، إن "ما اتفقت عليه الفصائل أكثر مما اختلفت عليه، وسنستكمل حواراتنا في مصر للخروج باتفاق كامل"، مضيفاً أن "الجميع متفق على أنه دون إنهاء الانقسام، لن تسقط صفقة القرن".

وقال إن "الاستمرار في مثل هذه المشاريع الفاشلة لن يؤدي سوى إلى خلق مناخ سلبي يستفيد منه المتطرفون وأعداء السلام".

وقبل مؤتمر موسكو الذي جمع الفصائل الفلسطينية حصل الرئيس الفلسطيني على دعم سعودي خلال زيارته إلى الرياض وتباحثه مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بشأن ما تتعرض له القضية الفلسطينية من "أخطار ومؤامرات".

وأشارت وكالة "وفا" غداة الزيارة إلى أن عباس أطلع العاهل السعودي على "المؤامرات التي تحاك لتمرير ما يسمى الخطة الأميركية للسلام في الشرق الأوسط، والمعروفة إعلامياً بصفقة القرن".

ومن جانبه، قال نبيل شعث مستشار الرئيس الفلسطيني للعلاقات الدولية إن عباس قدم للعاهل السعودي شرحاً للموقف الفلسطيني الراض للمشاركة في مؤتمر "وارسو".

ووصف شعث زيارة عباس للسعودية بـ"الهامة"، لافتاً إلى أن المملكة "تلعب دوراً هاماً في السياسة العربية، في ظل المتغيرات الدولية الجارية".

وشدد على "دور المملكة العربية السعودية في مساندة القيادة الفلسطينية في مواجهة صفقة القرن"، مذكراً بأن الموقف السعودي "يؤكد على تمسكه بمبادرة السلام العربية، ورفض التطبيع مع إسرائيل قبل حل القضية الفلسطينية".

بدعم عربي إلى تأجيل خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإحلال السلام بين إسرائيل وفلسطين إلى حين حصولها على المزيد من التنازلات من الطرفين.

لكن الفصائل الفلسطينية ترفض الخطة متهمة واشنطن بالانحياز التام لفائدة إسرائيل، حيث قالت الرئاسة الفلسطينية الخميس، إن حل القضية الفلسطينية على أساس القرارات الشرعية الدولية مفتاح الأمن المستمر منذ أشهر لطرح مبادرة دبلوماسية بشأن النزاع الفلسطيني الإسرائيلي التي تم تأجيل تقديمها إلى فترة ما بعد الانتخابات الإسرائيلية المزمع تنظيمها في 9 أبريل القادم.

وكان من المتوقع أن يركز مؤتمر وارسو المخصص رسمياً لمناقشة الوضع الأمني في الشرق الأوسط، على إيران، لكن جاريث كوشنر أثار أيضاً مسألة الجهود الأميركية المستمرة منذ أشهر لطرح مبادرة دبلوماسية بشأن النزاع الفلسطيني الإسرائيلي التي تم تأجيل تقديمها إلى فترة ما بعد الانتخابات الإسرائيلية المزمع تنظيمها في 9 أبريل القادم.

وجاء ذلك تعقيباً على مؤتمر "السلام والأمن في الشرق الأوسط" المنعقد في العاصمة البولندية وارسو، بمشاركة وزراء خارجية عرب وغربيين، إلى جانب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، فيما أعلنت القيادة الفلسطينية مقاطعة أعمال المؤتمر.

وأشار أبوردينة إلى أن "قضية الشرق الأوسط هي سياسية وليست أمنية"، مضيفاً "دون إيجاد حل للقضية الفلسطينية على أساس (خيار) حل الدولتين، وقرارات الشرعية الدولية، وتحقيق آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني بالحرة والاستقلال، فإن كل المؤتمرات واللقاءات سيكون مصيرها الفشل وستكون فقط مضیعة للوقت".

نبيل شعث؛

السعودية تساند القضية الفلسطينية في مواجهة صفقة القرن



وذكر شعث بأن السلطة الفلسطينية رفضت المشاركة في المؤتمر، قائلًا إن "عملية السلام لا يمكن تحويلها إلى محاولة للحصول على عفو عن جرائم الحرب، أو محاولة لإجبار أحد الأطراف للتخلي عن حقوقه الأساسية التي يضمنها ميثاق الأمم المتحدة".

ويرى مراقبون أن تشبث الفصائل الفلسطينية وفي مقدمتها السلطة مدعومة

البرلمان المصري يوافق على تعديل الدستور

□ القاهرة - وافق مجلس النواب المصري "من حيث المبدأ" الخميس على تعديلات دستورية تتيح تمديد حكم الرئيس عبدالفتاح السيسي بعد انتهاء ولايته في 2022.

وتمت الموافقة المبدئية على التعديل بتأييد أكثر من ثلثي أعضاء البرلمان وهو الحد الأدنى المطلوب، وفقا لآليات تعديل نصوص الدستور الحالي الذي تم وضعه عام 2014.

وأكد موقع البرلمان أن "485 عضواً (من إجمالي 596) وافقوا على مبدأ طلب التعديل بعد مناقشات استمرت على مدار ثلاث جلسات متتالية، استغرقت أكثر من 10 ساعات". ولم يحدد عدد النواب المعارضين أو الغائبين. لكن النائب هيثم الحريري عضو مجموعة 25-30 المعارضة (أقل من 20 نائباً) قال إن "عدد النواب الذين رفضوا التعديلات 16 نائباً".

وينص التعديل الأساسي المقترح على "زيادة مدة تولي منصب الرئاسة لتصبح 6 سنوات بدلا من 4 التي أظهر الواقع قصورها الشديد وأنها لا تتلاءم مع الواقع المصري المستقر". كما نص التعديل على "استحداث مادة انتقالية بسلامة هذا الحكم على الرئيس الحالي وتعديل ما يلزم لذلك".

وأكدت الأغلبية البرلمانية أن تعديل المادة المتعلقة بفترة حكم السيسي ضروري لأن "الواقع العملي أظهر قصر مدة الحكم المنصوص عليها في دستور 2014 وهي ثماني سنوات بحد أقصى وعدم ملائمتها للواقع المصري المستقر".

□ الخرطوم - تراكمت القضايا والملفات التي دفعت بالسودانيين للتظاهر ضد النظام السوداني، وعلاوة على الاحتجاجات المطالبة بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية خرج المئات في مسيرات الخميس، بما في ذلك مخيم للنازحين بسبب الحروب، على ما أفاد شهود، بعد أن دعا منظمو الاحتجاجات لتظاهرات مناهضة للحكومة دعماً للملايين من المتضررين من جراء النزاعات في هذا البلد العربي الأفريقي.

ورد المتظاهرون الخميس هتافهم الذي ميّز الاحتجاجات "حرة سلام عدالة" في وسط الخرطوم قبل أن تفرقهم قوات مكافحة الشغب باستخدام الغاز المسيل للدموع سريعاً.

وقال شهود عيان إن "الشرطة اعتقلت الكثير من الشبان والشابات في وسط الخرطوم".

وحسب ما قال أحد المقيمين في المكان، خرج العديد من المقيمين في مخيم للنازحين من النزاع الدامي في دارفور في مسيرة داخل المخيم.

وقال محمد عيسى الذي يسكن في المخيم إن "سكان معسكر زمزم وغالبيتهم شبان وشابات يرددون شعارات مناهضة للحكومة في وسط المعسكر"، مضيفاً "نعتمد أن الناس في أرجاء البلاد يتظاهرون نيابة عنا، ضحايا الحرب في دارفور".

وكان اتحاد المهنيين السودانيين، الهيئة المنظمة للاحتجاجات، دعا لتنظيم احتجاجات الخميس دعماً للمواطنين المتضررين من النزاعات في أقاليم دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان.

تراكم أخطاء البشير يدفع السودانيين للتشبث بإسقاط النظام

ويقول مسؤولون حكوميون إن 30 شخصاً قُتلوا في التظاهرات، بينما أعلنت منظمة هيومن رايتس ووتش أن 51 شخصاً على الأقل قتلوا خلالها.

ولا يزال الرئيس السوداني عمر البشير صامداً في وجه الاحتجاجات، وقد تعهد الأربعاء بدعم السلام في مناطق النزاع في بلاده.

وفرقت الشرطة السودانية والقوات الأمنية تظاهرات احتجاجية وسط العاصمة، استجابة لدعوة من تجمع المهنيين السودانيين وتحالفات معارضة تحت مبادرة "حرة وتعبير" المطالبة بإسقاط النظام.



ضحايا الحروب ينضمون لاحتجاج

وانتشرت القوات الأمنية انتشرت منذ وقت مبكر الخميس في أنحاء وسط الخرطوم تحسباً لتظاهرة المهنيين المتجهة للقصر الرئاسي.

وقال تجمع المهنيين السودانيين إن موكبا انطلق الخميس بمنطقة "السوق العربي" (وسط الخرطوم) "من أجل كل ضحايا الحروب والانتهاكات". وذكر التجمع أن نازحي "معسكر زمزم للنازحين" (بولاية شمال دارفور غربي السودان) خرجوا في تظاهرات دعماً لمطالب المحتجين.

فيما تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً ومقاطع فيديو لتظاهرات في أحياء "بري والشجرة والحامداب" بالخرطوم، ومدينة الأبيض (جنوب) وبعض أحياء مدينة مدني وقرى الجزيرة وسط السودان.

ولم يصدر عن السلطات السودانية تعليق فوري حول ما حصل من قمع للمتظاهرين، ونقر الحكومة السودانية بأن حق التظاهر مفعول دستوريا، لكنها تقول إن هناك مخربين ومنسذين بين المحتجين.

والأربعاء، دعا تجمع المهنيين السودانيين (نقابي غير حكومي) و3 تحالفات معارضة بالسودان إلى انطلاق مسيرات ومواكب جماهيرية في عدد من المدن.

ومنذ 19 ديسمبر الماضي، تشهد البلاد احتجاجات مندة بالغلاء ومطالبة بتجني

السودانيات يرفضن «رشة» البشير
بتعديل قانون النظام العام

ص 7



«الشعب الإيراني الصديق يستحق قيادة تلنفت إليه بدلا من تبديد ثروته وأمواله للعبث في الخارج ونشر الفتن الطائفية والإرهاب في المنطقة».

الأمير خالد بن سلمان
سفير السعودية لدى الولايات المتحدة



«لا يوجد حل عسكري للأزمة اليمنية، وحين الوقت لإنهاء المعاناة الإنسانية الكارثية... ندعو بأن يعود اليمن سعيدا».

اليسون كنغ
المتحدثة باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



متى نعود

حسابات سياسية وراء مساعي إعادة البيشمركة إلى نينوى وكركوك

● وجود الحشد الشعبي في الموصل مصدر قلق لأكراد العراق

● القوات العسكرية ضمانة أساسية لتحصيل مكاسب بالانتخابات المحلية

أن "المحافظة على أبواب انتخابات مجالس المحافظات، والحزب الديمقراطي يحتاج إلى من ينفذ أجنדתه في مناطق المحافظة وإعادة البيشمركة ستسهم في تنفيذ ما يهدف إليه". ويرى متابعون للشان العراقي أن عقدة الحشد الشعبي تشجّع الأكراد على المطالبة بعودة قوت البيشمركة إلى مناطق كانوا قد تخلّوا عنها لداعش في الموصل عام 2014، ومناطق أخرى كانوا قد انسحبوا منها في كركوك إثر دخول الجيش العراقي إليها عام 2017.

ويقول مراقب عراقي "إنّ الأكراد يرون أن انتشار الحشد الشعبي في كلا المدينتين يهبهم الحق في نشر قواتهم. بمعنى أن تكون هناك ميليشيا مقابل ميليشيا. وهو خطأ تتحمل وزره حكومة بغداد التي لم تستجب لطلبات الأهالي في المدينتين من أجل أن تحل قطعات الجيش العراقي محلّ الفصائل المسلحة التابعة للحشد الشعبي، التي لا تحظى بشعبية في تلك المناطق ذات الغالبية السنية".

◀ يرى أكراد العراق أن انتشار ميليشيات الحشد الشعبي في كركوك ونينوى يهبهم الحق في نشر قواتهم بالمحافظتين

ويضيف "إذا ما كان الأكراد لا يستبعدون وقوع تزوير في الانتخابات المحلية المقبلة إذا ما جرت في ظل غياب البيشمركة، فإن حضور البيشمركة هو الآخر قد يؤدي بالمقابل إلى وقوع نوع من التزوير، يستفيد منه الأكراد الذين لا يخفون أطماعهم في السيطرة الإدارية والعسكرية على المدينتين، وبالأخص كركوك التي يعتبرونها جزءاً من إقليهم أو دولتهم المستقلة".

ويرى ذات المتحدث أنّه "لا يزال في إمكان حكومة بغداد أن تضع حدا للنزاع إذا ما امتلكت الرغبة في القيام بذلك. وهو ما يشك فيه الكثيرون بسبب مزاج رئيس الوزراء الحالي عادل عبدالمهدي الذي يدفع في اتجاه استرضاء الأكراد على حساب الحقائق على الأرض".

غياب قوات البيشمركة الكردية عن محافظتي نينوى وكركوك بشمال العراق ليس مجرد تراجع عسكري ميداني لأكراد العراق، لكنّه سيُترجم إلى خسارة سياسية في حال جرت الانتخابات المحلية في المحافظتين، بالنظر إلى أنّ القوات العسكرية في العراق أداة انتخابية لمن يتحكّم فيها إن لم تضمن له جلب الأصوات، فهي على الأقل تمنع استيلاء غيره على أصواته.

قوات البيشمركة في معركة استعادة الموصل خشية أن تفتّت أقدامها من جديد في نينوى. وبعد طرد التنظيم من المدينة، حاولت قوات البيشمركة استعادة مناطق نفوذها سابقا، لكنها وجدت الحشد الشعبي قد شغل معظمها.

ويعتقد الأكراد أن وجود قوات الحشد في نينوى المتصلة جغرافيا مع محافظة دهوك إحدى المحافظات الثلاث لكردستان العراق يهدد الاستقلال شبه الكامل الذي يتمتع به الإقليم الكردي. ويشجع الأكراد أعضاء في مجلس محافظة نينوى على المطالبة بإخراج الحشد غير المرحب به شععيا، من المحافظة ما يفتح الباب أمام عودة البيشمركة إليها. وتقول مصادر محلية إن وجود البيشمركة في نينوى لحظة إجراء الاقتراع المحلي هو الضمانة الوحيدة لعدم استيلاء جهات أخرى على أصوات الناخبين الأكراد، ما يعني ضمان الحضور الكردي المؤثر في مجلس المحافظة. وتشير ذات المصادر أنّ البيشمركة، من جهة مقابلة، كانت دائما من "الأدوات الانتخابية" الأساسية لدى الحزبين الكرديين الكبيرين، الحزب الديمقراطي بقيادة آل البارزاني، والاتحاد الوطني بقيادة آل الطالباني.

ويعتمد أكراد العراق على ممثلين مسيحيين في مجلس نينوى لتحريك هذا الملف بسبب خارطة التحالفات المعقدة بين السنة والشيعا في المدينة.

ويقول سعد القدو المتحدث باسم اللواء ثلاثين في الحشد الشعبي الذي ينتشر في أطراف الموصل إن "رئيس مجلس محافظة نينوى سيدو جتو ينفذ أجنذات حزبية مشبوهة لصالح الحزب الديمقراطي الكردستاني" الذي يتزعمه مسعود البارزاني. ويشير إلى أن "مؤامرات تحاك منذ شهرين من أجل إعادة البيشمركة مرة أخرى إلى نينوى وإخراج الحشد الشعبي منها"، مضيفا

◻ أربيل (العراق) - يسعى الأكراد العراقيون إلى إعادة قواتهم المعروفة بالبيشمركة إلى محافظتي نينوى وكركوك المختلطتين عرقيا ودينيا ومذهبيا، وذلك قبل انتخابات محلية من الممكن أن تغيّر خارطة التمثيل السياسي فيها.

وبرغم الوجود الكردي التاريخي في المحافظتين، فإن المقاعد الكردية في المجالس المحلية أو البرلمان منذ 2003 مرهونة بالحماية العسكرية التي توفرها البيشمركة للناخبين الأكراد في هذه المناطق. ولم تقرّر الحكومة العراقية موعد الانتخابات المحلية التي كان مزمعا إجراؤها بالتزامن مع الانتخابات العامة في مايو من العام الماضي، لكنها أجلت بسبب العوائق والتعقيدات اللوجستية والسياسية والأمنية. واقترحت مفوضية الانتخابات إجراء الاقتراع المحلي منتصف نوفمبر القادم، لكن الحكومة لم تعلق.

وتتحدث أوساط سياسية في بغداد عن رغبة الأحزاب العراقية بإجراء الانتخابات المحلية في أقرب فرصة. ويتوقع مراقبون أنّ تجرى هذه الانتخابات مطلع العام القادم، وهو ما قد يتقرر خلال الصيف.

وتلعب المجالس المحلية الناتجة عن هذه الانتخابات أدوارا مفصلية على مستوى إدارة الشؤون الداخلية للمحافظات. ولكن أهم واجباتها يكمن في اختيار المحافظ الذي يتمتع بصلاحيات كبيرة على مستوى المحافظة.

وحافظ الأكراد على وجود عسكري قوي في محافظة نينوى، لكنه انحسر بتراجع قوات البيشمركة مع تقدم تنظيم داعش لاحتلال مدينة الموصل صيف سنة 2014، ما شكّل مفاجأة للمتابعين الذين كانوا يعتقدون أنّ القوات الكردية منظمة ومجهزة بشكل مثالي.

وتعامل رئيس الحكومة السابقة حيدر العبادي بحذر مع الرغبة الكردية بإشراك

تحالف دعم الشرعية اليمنية يُنذر معرقلي اتفاق ستوكهولم

الانتشار وفقا لاتفاقية ستوكهولم، وتدعو الأمم المتحدة والمبعوث الأممي لليمن إلى الضغط على الميليشيات الانقلابية لتنفيذ اتفاقيات ستوكهولم وتحميلها مسؤولية فشلها".

ويكتسي موقع محافظة الحديدة الواقعة على البحر الأحمر أهمية إستراتيجية، ليس لليمن والإقليم فقط، ولكن للعالم بأسره كونه يشرف على ممر بحري دولي تُنقل عبره كل يوم أطنان من السلع والمنتجات، على رأسها نفط منطقة الخليج المصدر نحو الأسواق العالمية.

وقال التحالف في بيانه إنه أطلق "عمليات عسكرية لتحرير منطقة حيوية للعالم من أيدي الميليشيات الانقلابية، اعترافا منه بالأهمية العالمية لممرات البحر الأحمر، والتهديد الفعلي المباشر بسبب وجود تلك الميليشيات ولمعرفته بأهمية مدينة الحديدة كنقطة عبور أسلحة فتاكة وغير شرعية للميليشيات الانقلابية، وكذلك أهمية المدينة كنقطة عبور حيوية لدخول المساعدات الإنسانية إلى اليمن والتي لم ترحب الميليشيات الانقلابية بعرقلتها".

وتضمّن بيان التحالف تحذيرا للميليشيات الحوثية من القيام بأعمال عنائية مهيّدة "للأمن والاستقرار وحرية الملاحة البحرية وعمليات تدفق المساعدات الإنسانية"، مطالبا "الأمم المتحدة بممارسة المزيد من الضغوطات لإجبار الميليشيات الانقلابية تنفيذ بنود اتفاقية ستوكهولم".

كما ذكر البيان بأنّ تدخل التحالف في اليمن جاء استجابة لطلب من الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، واستند لبدء الدفاع عن النفس وفقا للمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، وميثاق جامعة الدول العربية والدفاع العربي المشترك "لحماية وإنقاذ الشعب اليمني من الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران واستعادة الشرعية".

وجاء البيان غداة تحذير أطلقته بريطانيا من تضالؤ فرص تحقيق السلام في اليمن انطلاقا من اتفاقات السويد التي قادت إلى إبرامها جهود المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث.

وقال وزير الخارجية البريطاني جبريمي هنت بمناسبة اجتماع عقده مع وزراء خارجية الولايات المتحدة والإمارات والسعودية في وارسو ببولندا إن فرصة تحويل وقف إطلاق النار في اليمن إلى خطة للسلام تتضاعل. وأضاف في بيان "أمامنا الآن فرصة أخذة في التضالؤ لتحويل وقف إطلاق النار إلى مسار دائم للسلام ووقف أسوأ أزمة إنسانية في العالم".

وكانت مشاورات جرت في شهر ديسمبر الماضي بالعاصمة السويدية ستوكهولم قد أفضت إلى إبرام ممثلي الحكومة اليمنية والحوثيين، اتفاقا يتعلق بحل الوضع بمحافظة الحديدة من خلال إقرار وقف إطلاق النار وتنفيذ عملية إعادة انتشار للقوات العسكرية تتضمن إخلاء الموانئ الثلاثة، الحديدة والصليف ورأس عيسى، إضافة إلى تبادل الأسرى والمعتقلين لدى الجانبين والذين يزيد عددهم عن 15 ألف فرد. وعدا صمود وقف إطلاق النار، فإن أيا

من جوانب الاتفاق الأخرى لم يتمّ تنفيذه بسبب اختلافات عميقة على تفسير نصوصه، ومحاولة الحوثيين استخدام الاتفاق للإبقاء على سيطرتهم على الحديدة كما هي دون تغيير.

◻ الرياض - وضع تحالف دعم الشرعية اليمنية بقيادة المملكة العربية السعودية الأمم المتحدة أمام مسؤولياتها في تنفيذ اتفاق ستوكهولم بشأن مدينة الحديدة على الساحل الغربي لليمن، مؤكّدا في بيان التزامه بما تمّ الاتفاق عليه، ومحمّلا المتمرّدين الحوثيين تبعة نقض الاتفاق والتملص من استحقاقاته.

وجاء البيان في وقت بدا فيه أنّ جهود المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث بشأن تنفيذ اتفاق ستوكهولم تدور في حلقة مفرغة دون تسجيل أي تقدّم يذكر، متيحة الفرصة أمام ميليشيات الحوثي لاتقاط أنفاسها وكسب مزيد من الوقت، في ظلّ تساهل أمني إزاءها جعلها بمنأى عن تحميلها مسؤولية عرقلة تنفيذ الاتفاقيات. واعتبرت دوائر سياسية يمنية أنّ بيان التحالف الذي صاغ بطريقة رصينة ومسؤولة، لم يخل من إنذار مبطن بشأن التبعات التي ستنتج عن تمادي الحوثيين في عرقلة تنفيذ الاتفاق.

ويُجمع الخبراء الأمنيون والعسكريون أنّ التحالف والقوات اليمنية المتعددة المدعومة من قبله، ما تزال في وضع تفوّق ساحق إزاء ميليشيات الحوثي، وأنها تمتلك القدرة على حسم معركة الحديدة التي كانت قد بدأتها فعلا، قبل أنّ تتوقّف بسبب المحاذير الإنسانية والمطالبات الأممية والدولية بوقفها.

وأشار بيان التحالف بوضوح إلى هذا المعطى بالقول "نجحت قوات التحالف والقوات الشرعية اليمنية في تحرير مناطق شاسعة في اليمن حتى الوصول لمشارف مدينة الحديدة، مما شكّل ضغطا على الميليشيات الانقلابية وأجبرها من خلال اتفاقية ستوكهولم أن تقبل بالانسحاب من المدينة وموانئها تحت إشراف الأمم المتحدة".

◀ التزام التحالف بوقف إطلاق النار وإعادة الانتشار في الحديدة يجرج الحوثيين ويكشف مسؤوليتهم عن تعطيل جهود السلام

وإذ شدّد تحالف دعم الشرعية اليمنية على التزامه باتفاق ستوكهولم وتمسّكه بتنفيذه، فقد ذكر في المقابل بمضي "أكثر من ستة أسابيع التزمّت خلالها قوات الشرعية اليمنية والتحالف بوقف إطلاق النار بكل جوانبه، وأبدت كامل الانضباط في وجه الاستفزازات الخطيرة التي تجاوزت 1400 اختراق من الميليشيات الانقلابية، وأدت إلى سقوط عدد كبير من الضحايا بين قتلى وجرحى".

ونبّه ذات البيان إلى أنّه "لم يسجل خلال الأسابيع الستة أي تقدّم ملحوظ في تنفيذ اتفاق السويد، وتشير كافة المؤشرات بأن الميليشيات الانقلابية غير مهتمة بتطبيق بنود الاتفاقية، وأنها في واقع الأمر تتعمّد التعطيل لكسب الوقت لبناء قدراتها العسكرية في المدينة والمحافظة".

وقال التحالف في بيانه "من منطلق حرص التحالف العربي على استمرار نجاح اتفاقيات ستوكهولم ودعما للعملية السياسية التي يقودها المبعوث الأممي الخاص باليمن، فإنّ قوات التحالف تؤكد استعدادها لإعادة



الهدنة لدى الحوثيين مجرد فرصة لالتقاط الأنفاس



«تدخل الاتحاد الأفريقي في قضية الصحراء غير ممكن وغير معقول، لاسياسيا ولا عمليا؛ لأن بعض أعضاء الاتحاد الأفريقي أطراف في النزاع».

سعدالدين العثماني
رئيس الحكومة المغربية

«هناك أشخاص غير موافقين على ترشيح بوتفليقة في الداخل.. هذا ليس إشكالا، يجب أن نقوم بالتوعية من أجل مشاركة قوية، للسماح لهذا الرجل بالمواصلة لأننا نحتاجه».

عبدالمك سلال
مدير الحملة الانتخابية للرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة



زيارة فيليب السادس للرباط تعزز الشراكة المغربية الإسبانية

● العاهلان المغربي والإسباني يشرفان على توقيع 11 اتفاقية ● الجيوب المحتلة قضية عالقة يسعى الطرفان لحلها سلميا



زيارة نوعية

العمل سويا على إيجاد الحلول للقضايا العالقة بين المملكتين وفي مقدمتها ملف الجيوب المغربية المحتلة (مليلة وسبتة). وحول الآلية التي يمكن اللجوء إليها في قضية الجيوب المغربية، أكد رضا الفلاح أنه يجب طرح الملف على اللجنة الرابعة في الأمم المتحدة والضغط دبلوماسيا عبر المنابر الدولية.

الدور الطلائعي الذي تضطلع به "مؤسسة الثقافات الثلاث للبحر المتوسط" في مسلسل التقارب بين ضفتي المتوسط. ويرى رضا الفلاح أن كلا من المغرب وإسبانيا يحملان ثقل ومسؤولية الأبعاد المركبة لهذه العلاقة وما تقتضيه من تشاور وتعاون وعمل مشترك من أجل بناء نموذج فعال ومستدام للشراكة، وفي نفس الوقت،

الأهداف التي نتقاسمها، تتجاوز العلاقات الثنائية. فإسبانيا والمغرب يعملان بشكل مشترك كي يتحول الحوض المتوسطي إلى فضاء للسلم والتقدم والازدهار". وأكد خوصي مانويل سيرفيرا أن البلدين يدركان الجوانب التي يتعين تعزيزها وتقويتها من أجل السير قدما في شراكتهما الإستراتيجية، مشيرا بهذا الخصوص إلى

تعرف العلاقات الإسبانية المغربية مرحلة متميزة من التعاون على كافة المستويات في ظل شراكة إستراتيجية متعددة الأبعاد، وهو ما رسخته زيارة العاهل الإسباني الملك فيليب السادس إلى المغرب والتي توجت بوقيع 11 اتفاقية.

محمد ماموني العلوي

في ظل حركة غير مسبوقة في التدفقات البشرية بين الفارتين". واعتبر رئيس الحكومة المغربية سعدالدين العثماني أن إسبانيا كان لها دور إيجابي داعم للمغرب في البرلمان الأوروبي، من أجل تجديد اتفاقية التبادل سواء في قطاع الصيد البحري أو في القطاع الفلاحي. وتم التوقيع بقصر الضيافة بالرباط على 11 اتفاقية للتعاون الثنائي في العديد من المجالات، والتي تعكس عمق العلاقات الثنائية كما ستعطي دفعة جديدة للتعاون البناء بين الرباط ومadrid، وستشكل الاتفاقيات الموقعة إرادة قيادة البلدين في توطيد الشراكة الإستراتيجية متعددة الأبعاد التي تجمع البلدين.

وتنص مذكرة التفاهم على إنشاء مجلس للشراكة الإستراتيجية الشاملة، يرأسه وزيرا خارجية البلدين، وسيشكل إطارا للأنظام في إجراء حوار سياسي دائم حول جميع القضايا الثنائية الإقليمية والمتعددة الأطراف، والتنسيق بهدف تعزيز العلاقات النموذجية القائمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي. ومن شأن التعاون الأمني والعسكري والبرلماني، تحقيق الأهداف المشتركة بين إسبانيا والمغرب في ظل التحديات التي تواجه البلدين على عدة مستويات ورغبتها في تعزيز الأمن والسلم في حوض البحر المتوسط، إضافة إلى التشاور بشأن القضايا الإقليمية والمتعددة الأطراف.

وشدد جوزيب بوريل على أن إسبانيا والمغرب يتقاسمان نفس المشكلات، ولكن أيضا نفس الفرص التي يتعين استغلالها لرفع مجمل التحديات المشتركة، مؤكدا أن البلدين مدعوان، أكثر من أي وقت مضى، إلى تقديم إجابات مناسبة عن تحديات كبرى من قبيل مكافحة التهديد الإرهابي وتدبير تدفقات الهجرة والنمو الاقتصادي.

ومن جهة أخرى تعمل إسبانيا على المستوى الأوروبي من أجل دعم المغرب في تعامله مع مشكلة الهجرة التي تؤثر الجارة الشمالية. وأكد رضا الفلاح، لـ "العرب"، أن المغرب ليس في مقدوره وفي صالحه كذلك لعب دور دركي أوروبي ومشكلات الهجرة تقتضي مقاربة شاملة ولا يمكن حلها على حساب الأمن القومي للدول المغربية كما يريد الاتحاد الأوروبي.

واعتبر الفلاح أن الأحزاب السياسية في إسبانيا لديها مواقف متباينة في ما يخص السياسة الخارجية اتجاه المغرب، لكن توجد توجهات ثابتة وتقليدية عند الدولة الإسبانية تدفعها نحو عدم تجاوز بعض الخطوط الحمراء مع الإبقاء على هامش مرن من معاكسة المصالح المغربية.

وفي هذا السياق قال مدير "مؤسسة الثقافات الثلاث للبحر المتوسط" خوصي مانويل سيرفيرا إنه "لا يجب أيضا إغفال أن

الرباط - أعطت زيارة العاهل الإسباني الملك فيليب السادس إلى المغرب دفعة للشراكة والتعاون بين البلدين. وجاءت زيارة العاهل الإسباني إلى المغرب يومي 13 و14 فبراير الجاري للدفع بالعلاقات الثنائية، حيث حضر إلى جانب العاهل المغربي الملك محمد السادس لتوقيع جملة من الاتفاقيات المرتبطة بمجالات التعاون المتبادل.

وتشكل عناصر السيادة والوحدة الوطنية والترابية والنسوية السلمية للنزاعات والصداقة الأسس التي ستبنى عليها هذه الشراكة الإستراتيجية بين البلدين الجارين، إلى جانب حسن الجوار والمساواة والاحترام المتبادل والحوار والتعاون المتكافئ واحترام الشرعية الدولية.

وأجرى الملك محمد السادس الأربعة بالقصر الملكي بالرباط مباحثات مع الملك فيليب السادس، حضرها عن الجانب الإسباني وزير الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون، جوزيب بوريل إي فونتيبلس، ورئيس البلاط الملكي خايمي ألفونسين ألفونسو، وسفير المملكة الإسبانية بالرباط ريكاردو ديبث هوشلاينتر رودريغيث، وعن الجانب المغربي، مستشارا الملك عمر عزيمان وفؤاد عالي الهمة، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي ناصر بوريطة وسفيرة المغرب بمadrid كريمة بنيعيش.

◀ إسبانيا كان لها دور إيجابي داعم للمغرب لتجديد اتفاقية التبادل سواء في قطاع الصيد البحري أو في القطاع الفلاحي

واعتبر وزير الخارجية الإسباني أن هذه الزيارة الرسمية تشكل لبنة جديدة في العلاقات الممتازة سلفا القائمة بين العائلتين الملكيتين وحكومتَي البلدين، مشيرا إلى أن العلاقات بين البلدين ترم، بشكل ملحوظ، بفترة إيجابية ودينامية في كافة المجالات، وهذه الزيارة ستعمل على تعزيز هذا الواقع. وقال رضا الفلاح استاذ القانون الدولي بجامعة ابن زهر بأكادير لـ "العرب" إن العلاقات المغربية الإسبانية ليست علاقات جوار عادية لأنها مطبوعة بإرث تاريخي ضارب في القدم.

وأضاف "العلاقات بين البلدين تتأثر بعوامل متعددة منها ما هو مرتبط بالنسق الإقليمي والحد الفاصل بين الشمال والجنوب، ومنها ما يخص العلاقات الاقتصادية بين المغرب والاتحاد الأوروبي، وما يترتب عن المعضلات الأمنية التي أصبحت أكثر تعقيدا

السراج يعيّن رئيسا لأركان جيشه من الجنوب

▣ طرابلس - أقال رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج الخميس رئيس الأركان العامة لجيشه اللواء عبدالرحمن، وعين مكانه الفريق ركن محمد علي محمد المهدي الشريف.

والفريق ركن محمد علي المهدي الشريف أكاديمي عسكري، ينحدر من منطقة الشاطئ في الجنوب الليبي، ويقع في العاصمة طرابلس.

كما عين العسكري البارز الفريق ركن سالم جحا نائبا لرئيس الأركان، المنحدر من مدينة مصراتة ذات الثقل السياسي المهم.

وترتبط هذه التغييرات بحسب متابعين، بالتطورات العسكرية في المنطقة الجنوبية، وما يتردد من أنباء عن قرب دخول الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر إلى العاصمة طرابلس.

والأسبوع الماضي، عين فايز السراج العسكري الموالي لنظام العقيد الراحل معمر القذافي والمنحدر من مدينة أوباري جنوب البلاد الفريق علي كنة أمرا للمنطقة العسكرية الجنوبية، بضغط من رئيس مجلس الدولة خالد المشري، المحسوب على تيار الإسلام السياسي.

وعقب تعيينه بساعات اندلعت اشتباكات بين قوات موالية له في مدينة أوباري وأخرى تابعة للجيش، لمنع سيطرته على حقل الشراة النفط.

والثلاثاء أعلن الجيش سيطرته على الحقل، فيما يحاصر الآن حقل الفيل الذي لا يبعد كثيرا عن الشراة.

المغرب ينفي استدعاء سفيريه في السعودية والإمارات

في العمليات العسكرية مع التحالف العربي الذي تقوده السعودية في اليمن". ورد بوريطة عن تلك المزاعم السبب بالقول "إن الخبر المتداول بشأن سحب الرباط سفيريهما في كل من السعودية والإمارات لا أساس له من الصحة ولم يصدر عن أي مسؤول".

وأكد في تصريح لوكالة "سيوتنيك" الروسية أن "المغرب لديه قنوات رسمية لإعلان مثل هذه القرارات".

وأوضح الوزير أن "تاريخ الدبلوماسية يؤكد أنها تعبر عن موقفها بوسائلها الخاصة، وليس من خلال وكالات أنباء أجنبية".

وتسجيل موقف، وهو ما لم يتم". وتابع "الكثير يقولون إنه تم استدعاء السفير، وفي العرف الدبلوماسي الاستدعاء له معنى، إلا أنه يتم لأسباب وبإخبار الدولة".

وبحسب بوريطة فإن "منطقة الخليج تعرف تحولات على المستوى الداخلي وبين الدول، ولها تأثير على العلاقات الخارجية بما فيها مع المغرب". ونشرت وكالة "أسوشيتد برس" الأميركية الأسبوع الماضي خبرا مفاده استدعاء المغرب لسفيره في السعودية، ونقلت عن مصدر وصفته بـ "مسؤول حكومي" قوله إن المملكة "أوقفت مشاركتها

الرباط - شدد المغرب الخميس على أن عودة سفيريه من السعودية والإمارات كانت من أجل التشاور وليس احتجاجا كما زعمت بعض التقارير الإعلامية الأسبوع الماضي.

ونفى وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة استدعاء سفيريه بلاده لدى السعودية والإمارات.

وقال بوريطة إن سفيريه بلاده في السعودية والإمارات "تركوا بلدي عملهما للحضور للرباط من أجل اجتماعات طبيعية لدراسة التحولات التي تعرفها منطقة الخليج". وأضاف "لا يتم استدعاء السفير من دولة إلا ببلاغ رسمي

الشاهد يعترف بتوتر العلاقة بين الرئاسة والحكومة في تونس

إلى ديمقراطية جديدة". وينص الدستور التونسي لعام 2014 على إجراء الانتخابات التشريعية قبل 60 يوما على الأقل من نهاية ولاية البرلمان، أي بين أوائل أكتوبر وأوائل ديسمبر هذا العام، وبين أواخر أكتوبر وأواخر ديسمبر بالنسبة للانتخابات الرئاسية.

ويزور الشاهد فرنسا في زيارة رسمية لمدة ثلاثة أيام بدأت الثلاثاء وتنتهي الجمعة. وتم الخميس بالعاصمة الفرنسية توقيع 5 اتفاقيات تعاون بين تونس وفرنسا وذلك بإشراف رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد ونظيره الفرنسي إدوارد فيليب.

وتشمل هذه الاتفاقيات تحويل دين 2002-2007 وإنشاء جامعة فرنسية تونسية بافريقيا والمتوسط، وكذلك التعاون في مجال النقل الدولي البري للأشخاص، فضلا عن تمويل الوكالة الفرنسية للتنمية لمشروع تحديث الخدمات الصحية بمحافظة سيدي بوزيد، إلى جانب مشروع دعم تجسيم البرنامج الوطني للصحة عبر استخدام المعلوماتية.

وتم توقيع الاتفاقيات بقصر ماتينيون إثر انعقاد الاجتماع الثاني للمجلس الأعلى للتعاون التونسي الفرنسي برئاسة يوسف الشاهد ونظيره الفرنسي إدوارد فيليب وبحضرة عدد من الوزراء التونسيين والفرنسيين. وأحدث المجلس الأعلى للتعاون التونسي الفرنسي بمقتضى الاتفاقية الموقعة في 7 أبريل 2015 خلال زيارة رئيس الجمهورية التونسية الباجي قائد السبسي إلى فرنسا.

ولم يؤكد الشاهد ما إذا كان سيترشح للانتخابات المتوقع عقدها هذا العام، وقال مازحا "لا أفكر في الأمر كل صباح وأنا أخلق ذقني.."، محاكيا بسخرية الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي عندما قال إنه يفكر في منصب الرئاسة "كل يوم عند الحلاقة".

وتابع الشاهد "في ما يتعلق بالانتخابات، طموحي الأكبر هو أن ننجح في تنظيمها كما فعلنا في الانتخابات البلدية (في مايو الماضي). تلك استحقاقات هامة بالنسبة

وقال القيادي عبدالعزيز القطي، إن "عائلة راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة بمن فيها ابنه معاذ وصهره رفيق عبدالسلام هما مهندسا مشروع يوسف الشاهد تحضيرا للانتخابات القادمة"، كاشفا في المقابل أن "أعضاء حركة النهضة ضد بقاء يوسف الشاهد في الحكومة لكن عائلة الغنوشي هي من تتمسك بإبقاء مساندته للشاهد وهي من تشجع المارقين عن حركة النداء على الدخول ضمن مشروع الشاهد".



الشاهد في موقف صعب



«الوضع السياسي والاجتماعي الحالي في فنزويلا يعد مرئياً في كل مكان هنا بدول الجوار. مئات اللاجئين يأتون يوميا عبر الحدود، لأن في موطنهم ظروف اجتماعية لا تطاق».

فرانك-فالتر شتاينماير
الرئيس الألماني

«بريطانيا ستنفصل عن الاتحاد الأوروبي الشهر المقبل سواء باتفاق أو من دونه ما لم يقدم التكتل تنازلات تتيح للبرلمان دعم اتفاق الخروج الذي أبرمته رئيسة الوزراء».

ستيفن باركلي
وزير شؤون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي



اتفاق دولي على اعتبار إيران أكبر تهديد في الشرق الأوسط

● مايك بنس يحث الأوروبيين على الانسحاب من الاتفاق النووي ● نتنياهوو يعتبر نتائج مؤتمر وارسو منعطفًا تاريخيًا



التعبئة لمواقف موحدة تجاه إيران

للخارجية يمثلون العشرات من الحكومات، ورئيس وزراء إسرائيلي ووزراء خارجية دول عربية كبرى وتحدثوا بقوة ووضوح ووحدة غير عادية ضد التهديد المشترك الذي يشكله النظام الإيراني.

وتابع "أعتقد أن هذا يدل على تغيير وتغير مهم لما يهدد مستقبلنا وما نحتاج إليه لضمان أمنه، وإمكانية التعاون ستتوسع إلى أبعد من الأمن لتشمل كل جانب من جوانب الحياة".

وفي رده على قمة وارسو وما ورد خلاله من تصريحات ومواقف مناهضة لطهران، وصف الرئيس الإيراني حسن روحاني الخميس مؤتمر وارسو بـ"الفاغ ومعدوم النتائج"، وذلك في تصريحات خلال اجتماع مع نظيره الروسي والتركي في سوتشي تناول الأزمة في سوريا.

الحذر من نوايا الرئيس دونالد ترامب. وعلق دبلوماسي أوروبي لم يشأ كشف هويته "نحن جميعا متفقون على ضرورة زيادة الضغط على إيران في ما يتعلق بالموضوعات المهمة مثل الصواريخ والإرهاب".

وتدارك "لكن كل ما يهدف إلى دفع إيران إلى التصعيد وخصوصا النووي سيكون خطأ كبيرا نرفضه بشدة".

وارسلت غالبية الدول الأوروبية إلى وارسو ممثلين لها من الصف الثاني.

أما رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو فقد أشاد الخميس بوحدة المواقف المناهضة لإيران للمشاركين في مؤتمر وارسو. وقال نتنياهو إن العشاء الافتتاحي للمؤتمر مساء الأربعاء شكل "منعطفًا تاريخيًا". وأضاف "في القاعة جلس حوالي ستين وزيرًا

وتقول طهران إن برنامجها للصواريخ الباليستية مخصص لأغراض الدفاع والردع فقط وإنها لم تنتشر قوات في سوريا والعراق إلا بعد طلب من حكومتي البلدين.

وكان الاتحاد الأوروبي، وبولندا التي تشارك في تنظيم المؤتمر مع الولايات المتحدة أحد أعضائه، سبق أن رفض الطلب الأميركي برفض الاتفاق التاريخي مع إيران الذي وقع في فيينا العام 2015.

ويقر مسؤولو الاتحاد الأوروبي بالقلق الأميركي حيال إيران، لكنهم مقتنعون بجدوى هذا الاتفاق مع طهران.

ويهدف مؤتمر وارسو الذي افتتح الخميس إلى تكثيف الضغط على النظام الإيراني رغم أن الدول الأوروبية لا تبدي اهتماما كبيرا بهذه المباحثات، في ظل موقفها

أكدت تصريحات ومواقف المسؤولين الأميركيين الكبار الذين يشاركون في مؤتمر وارسو حول الشرق الأوسط، التهديدات التي تشكلها طموحات طهران على مبادرات إحلال السلام إقليميا ودوليا، حيث دعا نائب الرئيس الأميركي مايك بنس حلفاء واشنطن الأوروبيين إلى الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران. واتفق وزراء الخارجية ممن شاركوا في القمة على أن إيران تشكل أكبر تهديد في الشرق الأوسط.

قامت إيران "بتغيير سلوكها الخطير والمزعزع للاستقرار".

من جانبه، دعا وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الخميس إلى عهد جديد من التعاون في الشرق الأوسط، وقال إنه لا يمكن لأي دولة أن تظل بمعزل عن التصدي للتحديات الإقليمية مثل إيران وسوريا واليمن والسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وتحدث بومبيو وسط توترات مع الاتحاد الأوروبي بشأن قرار واشنطن الانسحاب من الاتفاق النووي الذي أبرم مع إيران عام 2015 وإعلانها المفاجئ سحب قواتها من سوريا.

وقال بومبيو أمام وزراء خارجية ومسؤولين آخرين من أكثر من 60 دولة في وارسو "تسعى الولايات المتحدة لعهد جديد من التعاون بين كل بلداننا بشأن كيفية مواجهة هذه القضايا". وأحجم بومبيو عن توجيه انتقاد مباشر لإيران لكنه أدرجها في قائمة التحذيات بالشرق الأوسط وأقر بوجود خلافات بين الدول في جميع القضايا.

وأضاف "ما من تحد في المنطقة سيحل نفسه بنفسه. علينا أن نعمل معا من أجل الأمن... ما من سبيل لأي دولة لأن تبقى بمعزل".

وفي وقت سابق، قال بومبيو خلال اجتماع مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه لا يمكن تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط دون التصدي لإيران.

وفي حديث مع شبكة "بي.بي.أس" من العاصمة البولندية وارسو، قال بومبيو إن "التهديد الناجم عن انعدام الاستقرار في الشرق الأوسط حقيقي"، وإن إيران لها "تأثير ضخم على المنطقة المضطربة، لكن ليس بما يصيب أي شيء جيد".

وأضاف "هناك مصالح مشتركة بين السعوديين والإماراتيين والبحرينيين والأردنيين والإسرائيليين، والجميع يدرك أن بلاده في خطر من إيران، وقد سمع الأوروبيون الليلة أن بلادهم في خطر أيضا". وأكد بومبيو "إيران تنفذ حملة اغتصالات في أنحاء أوروبا. وهذه ظاهرة عالمية".

□ وارسو - حث نائب الرئيس الأميركي مايك بنس الخميس الحلفاء الأوروبيين على الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران محذرا من المزيد من العقوبات الأميركية على طهران. وندد بنس خلال مؤتمر وارسو الذي حضرته إسرائيل إلى جانب عدد من وزراء الخارجية العرب، بإيران التي وصفها بأنها "أكبر تهديد للسلام والأمن في الشرق الأوسط" واتهم النظام الإيراني بالخطيئ لارتكاب "مجرقة جديدة" بسبب طموحاته الإقليمية.

كما دان بنس مبادرة جديدة من قبل فرنسا وبريطانيا للسماح لشركات أوروبية بمواصلة العمل في إيران رغم فرض العقوبات الأميركية مجددا على البلاد.

وقال "إنها خطوة غير حكيمة ستقوي إيران وتضعف الاتحاد الأوروبي وتبعد المسافة أكثر بين أوروبا والولايات المتحدة".

وأضاف بنس "لقد أن الألوان لشركائنا الأوروبيين أن ينسحبوا من الاتفاق النووي الإيراني وأن ينضموا إلينا في فرض الضغط الاقتصادي والدبلوماسي اللازم من أجل إعطاء الشعب الإيراني والمنطقة والعالم السلام والأمن والحرية التي يستحقونها".

مايك بومبيو:
علينا أن نعمل معا من أجل الأمن ما من سبيل لأي دولة لأن تبقى بمعزل



وفيما احتفلت إيران بالذكرى الأربعين للثورة الإسلامية، وعد بنس بمواصلة ممارسة أقصى الضغط على طهران لكن دون الدعوة إلى تغيير النظام.

وقال "فيما يواصل الاقتصاد الإيراني التراجع وينزل شعب إيران إلى الشوارع، يجب على الدول المؤيدة للحرية أن تقف معا لكي تحاسب النظام الإيراني على العنف الذي لحقه بشعبه والمنطقة والعالم". وأضاف بنس أن العقوبات الأميركية "ستشدد"، إلا إذا

حلف شمال الأطلسي: مهمتنا في أفغانستان مازالت أولوية

الرسمية الأخيرة. وحوالي نصف هذه القوات جنود أميركيون. ويناقش الوزراء أيضا مهام الناتو في العراق وكوسوفو. والأربعاء، التقى وزراء دفاع دول حلف شمال الأطلسي (ناتو) في محادثات تستمر يومين في بروكسل، لدراسة طبيعة الخطوات المطلوبة لحماية أوروبا من خطر الأسلحة النووية الروسية، وقالت وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين "إن جميع الخيارات مطروحة".

وتتهم الولايات المتحدة والناتو روسيا بانتهاك معاهدة القوى النووية متوسطة المدى، بتطوير نظام صواريخ كروز الخاصة بها.

أن حلفاء الناتو سيتخذون معا قرارات بشأن مستقبل المهمة "بناء على الشروط التي تم وضعها مع الأفغان".

وقال ستولتنبيرغ "بالطبع، الهدف هو عدم البقاء في أفغانستان إلى الأبد"، مضيفا أن الحلف موجود في البلاد من أجل مكافحة الإرهاب ومساعدة الجيش الوطني الأفغاني والقوات الأمنية في تحقيق الاستقرار للبلاد.

وهناك مخاوف داخل التحالف العسكري من أن يؤدي الانسحاب الأميركي إلى انتكاسة للديمقراطية وحقوق الإنسان في أفغانستان.

ويتمركز 17 ألف جندي تابعين لحلف الأطلسي في أفغانستان، بحسب البيانات

وتهدف مهمة "الدعم الحاسم" التابعة للناتو في أفغانستان إلى تدريب قوات الأمن الأفغانية، وتقديم المشورة لها، والمساعدة في وضع أساس لسلام دائم في البلاد بعد 18 عاما من الصراع.

وتقوم واشنطن حاليا بجهود للتفاوض من أجل التوصل إلى اتفاق سلام بين حركة طالبان والحكومة الأفغانية، بهدف خفض الوجود العسكري الأميركي في البلاد.

وأضاف ستولتنبيرغ "ندعم بقوة الجهود التي تهدف إلى التوصل إلى تسوية سياسية وسلمية"، وقال إنه في الوقت نفسه "لم يتم اتخاذ أي قرار بشأن أي انسحاب". وأوضح

□ بروكسل - أكد حلف شمال الأطلسي (الناتو) الخميس أن مهمة قواته في أفغانستان "مازالت تمثل أولوية"، وذلك خلال اجتماع لوزراء دفاع دول الحلف في بروكسل. وقال الأمين العام للحلف ينس ستولتنبيرغ في بداية جلسة الخميس، في اليوم الثاني لاجتماع الوزراء في بروكسل، "مهمتنا في أفغانستان مازالت تمثل أولوية".

والتقى وزراء دفاع دول حلف الناتو الخميس لمناقشة العملية العسكرية التي يقوم بها الحلف في أفغانستان، في ظل مؤشرات على أن الولايات المتحدة قد تسحب بعض، أو كامل قواتها، من تلك البلاد المضطربة.

أنقرة ملتزمة بشراء نظام الصواريخ الروسي أس-400

أنظمة أس-400 بحلول الجمعة. وتم إقرار قانون "كاتسا" أو "مواجهة أعداء أميركا عبر العقوبات" في العام 2017 كوسيلة توفر لإدارة الرئيس ترامب وسائل أكثر لمواجهة روسيا وإيران وكوريا الشمالية بعقوبات اقتصادية وسياسية.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد أعلنت في وقت سابق فرض عقوبات على إدارة تطوير المعدات في وزارة الدفاع الصينية وكبير إداريها لشرائها مقاتلات روسية سوخوي سو-35 والمنظومة الصاروخية أس-400 أرض-جو، في سياق تصعيد ضغوطها على موسكو بسبب "نشاطاتها الخبيثة".

وقال مسؤولون أميركيون إنهم سيدرسون احتمال اتخاذ خطوات مماثلة بحق دول أخرى تتسلم مقاتلات وصواريخ روسية، في ظل تفاوض تركيا مع روسيا بشأن شراء منظومة الصواريخ أس-400 مما يجعل أنقرة من بين الدول التي ستشملها العقوبات الأميركية في حال تمسكت بشراء الصواريخ الروسية.

ولم تجلب السياسة الخارجية المتوترة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان سوى المزيد من الأعباء لبلاده، حيث كان الغرور هو المسيطر الأكبر على إدارته مما زاد التوتر مع واشنطن، إذ تبرز صفقة الصواريخ الروسية واحدا من ملفات عديدة تشكل تحديا من أنقرة لإرادة واشنطن.

عقوبات أميركية. وقال مسؤولون أميركيون إن العرض الأميركي الرسمي المقدم لتركيا لشراء أنظمة صواريخ باتريوت ينقضي في نهاية مارس وبعدها سيجري تقديم طلب جديد. وقال مسؤول أميركي إن الولايات المتحدة طلبت من تركيا تقديم رد غير رسمي على الأقل بشأن ما إذا كانت ستضمضي في شراء

وقال مسؤولون أميركيون إنه إذا مضت أنقرة في شراء نظام أس-400 فسوف تسحب واشنطن عرضها لبيع صواريخ باتريوت بقيمة 3.5 مليار دولار من إنتاج شركة راينيون. وأشاروا إلى أن هذه الصفقة ستقسد أيضا صفقة تركية أخرى لشراء مقاتلات أف-35- من شركة لوكهيد مارتن وقد تؤدي إلى فرض



أسلحة تثير المخاوف

إيقاف أكثر من 8 آلاف محتج من «السترات الصفراء» في فرنسا

□ باريس - أعلن وزير الداخلية الفرنسي كريستوف كاستنير توقيف 8 آلاف و400 شخص، على خلفية أعمال التخريب والنهب التي شهدتها مظاهرات "السترات الصفراء" في العاصمة باريس.

وقال كاستنير، في تصريحات صحافية الخميس، إن الحكومة لن تعفو عن المسؤولين عن هذه الأعمال، وإنه ستنتم مقاضاتهم. وأشار إلى إصابة ألف و300 شرطي منذ اندلاع احتجاجات "السترات الصفراء" بالبلاد.

وكان رئيس وزراء فرنسا إدوارد فيليب، قد أكد في تصريحات صحافية قبل يومين، إصدار القضاء عقوبات بالسجن بحق ألف و796 شخصا ومحاكمة 422 آخرين.

وتشهد فرنسا احتجاجات ينظمها أصحاب "السترات الصفراء" منذ 17 نوفمبر الماضي، ضد رفع أسعار الوقود وارتفاع تكاليف المعيشة، تخللتها أعمال عنف، حيث استخدمت الشرطة القوة ضد المحتجين.

وحكم القضاء الفرنسي، الأربعاء، على ملاكم سابق ينتمي إلى حركة "السترات الصفراء" بالسجن لمدة عام مع النفاذ و18 شهرا مع وقف التنفيذ لأعدائه بالضرب على شرطيّين أثناء تظاهرة في باريس، لكن العقوبة خففت بحيث سيكون بإمكانه مغادرة السجن نهارا والعودة إليه ليلا للمبيت.

وعلى الرغم من تراجع أعداد المشاركين في التظاهرات الأسبوعية منذ انطلاق الحركة إلا أن التظاهرات لم تتوقف ولا تزال تشهد مواجهات وتلحق أضرارا بالممتلكات.

وصباح الثلاثاء، تم توقيف ستة أشخاص للاشتباه باستخدامهم رافعة لتحطيم البوابات المؤدية إلى مكتب المتحدث باسم الحكومة الفرنسية بنجامان غريفيو في اليوم الذي شهد اعتداء دوتينجيه على عنصري مكافحة الشغب.

ومنذ انطلاق الاحتجاجات صدرت أحكام بحق 1796 شخصا أدین غالبيتهم بتدمير ممتلكات عامة وباستخدام العنف ضد عناصر الشرطة. والثلاثاء أعلن رئيس الوزراء أمام البرلمان أنّ 1422 موقوفا لا يزالون ينتظرون محاكمتهم.

في القمق



«في ذكرى اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري نستذكر عبارته: 'ما حدا أكبر من بلدو' فلنحکم ضمانتنا ونوخذ صفوفنا ونشبك أيادينا للنهوض بالبلد».

ريا الحسن
وزيرة الداخلية والبلديات في لبنان



«جيشنا اليوم هو جيش الجميع ومهما طال الزمن فسلاحه سيكون السلاح الأوحده. وإلى رفيق الحريري ورفاقه وشهداء الحرية العدالة آتية لا محالة».

وليد جنبلاط
رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان

14 عاما على اغتيال رفيق الحريري: متى يحاكم الجناة ويتحرر لبنان

● سعد الحريري: لن نسمح لأحد بإعادة تخريب البلاد ● لبنان يقاوم محاولات إغراقه في بحر الفوضى الإيرانية



تطلع نحو لبنان رفيق الحريري

الخاصة بلبنان، انتهاء جلسات المرافعات الختامية بقضية اغتيال الحريري، مشيرة إلى أن الحكم بالقضية سيصدر "في الوقت المناسب".

وكانت المحكمة الدولية أعلنت في مارس الماضي عن احتمال إدانة عناصر من حزب الله بناء على الأدلة المقدمة من فريق الدفاع. ووصف آنذاك القاضي في المحكمة، ديفيد ري، اغتيال رفيق الحريري في 21 معه بالعمل الإرهابي الصريح لتخويف اللبنانيين.

وترجح مصادر أمنية أن يكون المتهمون اللبنانيون خارج الأراضي السورية، فيما تحدد مصادر أخرى إيران كبلد لجأ إليه هؤلاء المتهمون دون أن تتمكن المحكمة من الحصول على أي إجابات في هذا الصدد. وأوقفت المحكمة ملاحقة مصطفى بدر الدين، الذي يصفه المحققون بأنه "العقل المدبر" للاغتيال بعد الإعلان عن مقتله في سوريا في 13 مايو 2016.

وتحاكم المحكمة سليم عياش (50 عاما) المتهم بقيادة الفريق الذي تولى قيادة العملية، ورجلين آخرين هما حسين العنيسي (44 عاما) وأسعد صبرا (41 عاما) بتهمة تسجيل شريط فيديو مزيف بثته قناة "الجزيرة" يدعي المسؤولية نيابة عن جماعة وهمية. كما يواجه حسن حبيب مرعي (52 عاما) عدة تهم بما في ذلك التواطؤ في ارتكاب عمل إرهابي والتامر لارتكاب الجريمة.

في المقابل، هناك مساع أميركية وسعودية لمنع حدوث ذلك، ترجمها إعلان واشنطن عن تقديم حزمة مساعدات جديدة للجيش اللبناني بما يقطع الطريق أمام أي اختراق لبناني. وفي مؤشر على عودة السدء إلى علاقة كانت وثيقة في وقت من الأوقات لكن شابهها الفتور في السنوات القليلة الماضية، رفعت السعودية تحذيرا من السفر إلى لبنان وجهته منذ سنة 2011 لمواطنيها.

وكان الحضور السعودي واضحا في مراسم أقيمت مساء الأربعاء لإحياء ذكرى اغتيال رفيق الحريري. وكان العلم السعودي يرفرف في موقع انعقاد مراسم إحياء الذكرى، وسط حضور حاشد، يتطلع كل سنة إلى محاكمة الجناة، وبطالب سعد الحريري بالمضي قدما في القضية التي لن تأخذ فقط حق الحريري بل حق لبنان أيضا وستحرره من قيود كثيرة تكبله.

محاكمة الجناة

وأكد سعد الحريري، بالمناسبة، أن سنة 2019 هي "سنة العدالة التي تنتظرها معرفة الحقيقة ولن نقبل أن نرى الحكم طريقا للانتقام وردات الفعل". ويستند الحريري تأكيد من وصول بدء المحاكمات إلى مرحلتها النهائية.

وستصدر المحكمة الدولية الخاصة بلبنان حكما هذا العام. وقالت المتحدثة باسم المحكمة وجد رمضان، إن الكشف الرسمي عن هوية المتورطين أصبح قاب قوسين أو أدنى. وفي 21 سبتمبر الماضي أعلنت المحكمة الدولية

الرئيس الحالي ميشال عون، قائد الجيش السابق الذي كان في ذلك الوقت مقيما في فرنسا، وجماعة قائد حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الذي كان سجيناً في مقر وزارة الدفاع اللبنانية بضواحي بيروت.

وبالتدريج أخذ نواب كتلة الحريري وعمقون تنسيقهم مع تحالف جنبلاط والمعارضة المسيحية في وجه الرئيس لحود وداعميه من القوى المؤيدة لدمشق وعلى رأسها القوتان الشيعيتان الرئيسيتان حزب الله وحركة أمل.

لكن، تم اغتيال رفيق الحريري عند الساعة 12:55 من ظهر الاثنين، 14 فبراير 2005، في منطقة فندق السان جورج وسط بيروت. وذهب ضحية الانفجار الذي استهدفه (بقوة ألف وثمان مئة كلغ من مادة ت.ن.ت) 21 شخصا آخر، بينهم وزير الاقتصاد السابق باسل فليحان ومجموعة من مرافقي الرئيس.

ليكون ذلك التاريخ نقطة مفصلية في حاضر لبنان الذي غرق في فوضى سياسية لم ينجح في الخروج منها.

واليوم، لئن جاءت ذكرى اغتيال الحريري وقد تجاوز لبنان عتبة أزمة الحكومة، بعد استعصاء دام حوالي تسعة أشهر من المشاحنات السياسية، فإن الأمر لا يبعث على الكثير من الأمل في إنقاذ رقية البلد من سيف حزب الله وإيران التي ستعمل في ظل حالة التضيق التي تواجهها في سوريا وفي عموم المنطقة، على ترسيخ سيطرتها على لبنان، ومحاولة إبعاده عن محيطه العربي وخلق فجوة بينه وبين حلفائه وداعميه التقليديين، خاصة السعودية.

حول اللبنانيون ذكرى اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، في الرابع عشر من فبراير 2005، إلى مناسبة للوقوف فيها على حال البلد وما آل إليه المشهد العام من تصدع وانسداد، ليتأكدوا في الذكرى الرابعة عشرة من أن لبنان ذاهب إلى تحولات توجي بها الطموحات الإيرانية من خلال سطوة حزب الله.

الجديد إميل لحود حول صلاحيات الرئيس، ومن منهما الرأس الفعلي للسلطة التنفيذية، أحجم الحريري عن ترؤس الحكومة، فكلف لحود سليم الحص، المعروف بأنه من منتقدي الحريري وخصومه السياسيين، بتشكيلها. وأشرفت حكومة الحص على انتخابات نيابية عام 2000 شابتها حملات إعلامية حكومية منظمة ضد الحريري عبر عدد من السياسيين وأجهزة الإعلام الرسمية.

إلا أن هذا العداء والاستهداف المباشر للحريري أوجدا حالة تعاطف غير مسبوقة له في الشارع كانت نتيجتها، في سبتمبر 2000 اكتساح قوائم الحريري الثالث العاصمة مجددا حاصدا المقاعد الـ18 المخصصة للمدينة، وسقوط الرئيس الحص نفسه في هذه الانتخابات.

وكانت تلك أول حالة سقوط لرئيس وزراء في السلطة. وإثر ذلك، ونتيجة المشاورات النيابية اضطر الرئيس لحود إلى تكليف الحريري مجددا بتشكيل حكومته الرابعة بعدما رشحه لرئاستها.

ثم عاد الحريري وشكل حكومته الخامسة في أبريل 2003 بعدما رشحه للمنصب 93 نائبا، إلا أن علاقاته برئيس الجمهورية ظلت سلبية. وفي صيف 2004 اشتدت التجاذب في الساحة السياسية، وازدادت الضغوط السورية لتعديل الدستور كي يتسنى تجديد فترة حكم الرئيس لحود، مقابل تردد الحريري ومعارضة حليفه القوي الزعيم الاشتراكي الدرزي وليد جنبلاط وكذلك رفض الولايات المتحدة وفرنسا للتعديل رفضا معلنًا.

وفي نهاية المطاف، تجاوبت حكومة الحريري مع الضغوط السورية ووافقت على التمديد، فيما امتنع معظم أعضاء كتلته عن تأييد القرار لدى إحالته إلى مجلس النواب، حيث صوتت كتلة جنبلاط علنا ضد التمديد. وبعدها شعر الحريري بأنه لم يعد قادرا على البقاء في الحكم في وجه تأييد دمشق الواضح للرئيس لحود، فاستقال.

وقاطع نواب كتلته ونواب حليفه جنبلاط الحكومة البديلة التي كلف لحود رئيس الوزراء الأسبق عمر كرامي، أحد أشد خصوم الحريري، بتشكيلها.

وجاء تشكيل الحكومة بمثابة إعلان حرب على حلف الحريري - جنبلاط، إذ ضمت عددا من الد خصومهما السياسيين إلى جانب حلفاء للحود وممثلين عن الأحزاب المؤيدة أو التابعة لدمشق.

غير أن هذا السيناريو ساهم في استحصال واشنطن وباريس على قرار من مجلس الأمن الدولي (رقم 1559) يطالب بانسحاب القوات السورية من لبنان وتجريد كل القوى غير الشرعية (بما فيها حزب الله) من أسلحتها وإرسال الجيش اللبناني إلى الجنوب. كذلك ساعد على تنامي صفوف المعارضة، إذ طوى جنبلاط صفحة عدائته القديمة مع قوى اليمين المسيحي، بما في ذلك جماعة

بيروت - وصف رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري العام 2019 بأنه "سنة العدالة" المنتظرة لمعرفة الحقيقة بشأن اغتيال والده، رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، مؤكدا في مهرجان جماهيري أنصاره في بيروت، لإحياء ذكرى اغتيال الحريري الأب قبل 14 عاما، أن المطالبة بإصدار حكم في القضية ليست "طريقا للانتقام" أو ردة فعل، بل استدعاء للعدالة ورفض للتغطية على الحقيقة "مهما كانت قاسية".

وأوضح الحريري أنه "بعد أشهر ستعقد جلسة للحكم في قضية الرئيس الشهيد ورفاقه" من قبل المحكمة الدولية وأن "استشهاد رفيق الحريري وخُذ اللبنانيين، ولن نسمح لأحد بإعادة تخريب البلاد بسبب قرار المحكمة"، في خطوة ينتظرها اللبنانيون لاستعادة بلدهم الذي غرق في فوضى على كل المستويات.

سقوط لبنان

عشية ذكرى اغتيال الحريري، رجل الدولة الذي ترك بصماته في لبنان، أعلن في بيروت عن إغلاق جريدة "المستقبل"، ضمن خطوة يقول الكاتب اللبناني خير الله خير الله إنها "تعطي فكرة عما آلت إليه الأوضاع في لبنان". فأغلق المستقبل جزء لا يتجزأ من سقوط لبنان الذي عبرت عنه الكلمة الاقتصادية العربية التي استضافتها بيروت قبل نحو أسبوعين، والتي قاطعها الزعماء العرب، خصوصا قادة دول الخليج العربي.

◀ كان العلم السعودي يرفرف في موقع إحياء ذكرى اغتيال رفيق الحريري، وسط حضور حاشد، يتطلع إلى محاكمة الجناة

وكان الحريري أسس في العام 1993 محطة تلفزيونية (المستقبل)، ثم جريدة المستقبل، كما كانت له أسهم في صحف لبنانية عدة. ويأتي ذلك، بعد أن خط لنفسه طريقا واضحا منذ سنة ظهوره السياسي على ساحة الأحداث عام 1982 من الباب الاقتصادي، حيث يتذكره اللبنانيون "فعّال خير" وضع إمكاناته تحت تصرف الدولة، وساهم في إزالة الآثار الناجمة عن الاجتياح الإسرائيلي للبنان ووصوله إلى العاصمة بيروت سنة 1982.

وفي 1989 أسهم أيضا في عقد مؤتمر الطائف الذي وضع حدا للحرب الأهلية اللبنانية. وترأس رفيق الحريري حكومات لبنان لخمس دورات خلال فترتين، 1998-1992 ثم 2000-2004، مقدما استقالته بتاريخ 20 أكتوبر 2004. وأطلق خلال مشاركته على امتداد 6 سنوات (بين 1992 و1998) أضخم عملية إعمار وبناء في تاريخ البلاد. وفي نوفمبر 1998، وسط تنافر واضح بين الحريري ورئيس الجمهورية



ذو الفقار دوغان
كاتب في موقع أحوال تركية

في حين يقترب موعد الانتخابات المحلية التي ستجرى في 31 مارس، يواجه الناخبون الأتراك مشهدا سياسيا فوضويا للغاية، إذ لا يزال يتردد كثيرون بشأن لمن سيصوتون، إذا كانوا سيبدلون بأصواتهم في الأساس. كبدائية، ظل حزب العدالة والتنمية بزعامة الرئيس رجب طيب أردوغان يتولى السلطة منذ 17 عاما، ومن خلال أسلاف الحزب، سيطر على بعض البلديات في جميع أنحاء تركيا على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية. ومع ذلك، قرر الحزب تركيز برنامجه، الذي صدر في أواخر الشهر الماضي، على تخطيط المدن والبنية التحتية والبناء، وهو موضوع سيطر على جدول الأعمال في الأسبوع الماضي عندما انهار منزل سكني في إسطنبول مكون من ثمانية طوابق بشكل غير قانوني، مما أسفر عن مقتل 21 شخصا. في الواقع، يبدو برنامج أردوغان مثل الاعتراف بالأخطاء والدمار الذي لحق بالحكومات المحلية طوال فترة توليه السلطة. إن وعود الحد من المباني الشاهقة وإنشاء مدن صديقة للبيئة وإنشاء إدارات تتسم بالشفافية والكفاءة من حيث التكلفة،

الناخبون المترددون قد يصنعون مفاجأة في الانتخابات التركية

المعارضة الكبرى بتقديم الدعم لمرشحي حزب السعادة.

وافق حزب الشعوب الديمقراطي على دعم مرشحي حزب الشعب الجمهوري في إسطنبول وأنقرة وأزمير، وهي أكبر ثلاث مدن في تركيا، وسوف يدعم مرشح حزب السعادة في أديامان ومرشح حزب اليسار الديمقراطي من يسار الوسط جلال دوغان في مدينة غازي عنتاب بجنوب شرق البلاد.

وما يزيد الوضع تعقيدا، قيام العديد من المرشحين بتغيير الولاءات، مع تنقل البعض بين الأحزاب الرئيسية وتنافس البعض الآخر لصالح الأحزاب الصغيرة.

وفي ظل وجود استطلاعات للرأي تظهر أن ما بين 17 و 71 في المئة من الناخبين لم يتخذوا قرارهم بعد، وأن ما بين 4 و 6 في المئة يقولون إنهم لن يصوتوا، لا تزال هناك حالة من عدم اليقين بشأن مسار هذه الانتخابات. تشير هذه الأعداد الكبيرة من الناخبين المترددين إلى استياء واسع النطاق من الأطراف الأساسية، وإذا اختار عدد كبير من الناخبين الإدلاء بأصواتهم لمرشحي حزب الوحدة الكبرى وحزب السعادة أو حزب اليسار الديمقراطي، فقد تكون هناك مفاجآت كبيرة في ليلة الانتخابات. من ناحية أخرى، يمكن أن يساعد تفتيت الأصوات أحد التحالفات الرئيسية على تحقيق الأغلبية الساحقة في صناديق الاقتراع.

الأكراد. وتساءل أردوغان خلال مسيرة حاشدة في الأسبوع الماضي "هل تعرف سعر طلقات الرصاص؟".

يحرص حزب العدالة والتنمية وحلفاؤه من حزب الحركة القومية اليميني المتطرف على تصوير حزب الشعب الجمهوري المعارض وحلفائه من الحزب الصالح القومي باعتبارهم مرتبطين بالإرهابيين بسبب التعاون مع حزب الشعوب الديمقراطي، وهو ثاني أكبر حزب في المعارضة، وقد استهدفته الحكومة بسبب صلاته بالحركة السياسية الكردية.

ولكن مع اصطفااف الأحزاب الرئيسية، فإن الأحزاب المعزولة يمكن أن تحقق بعض المفاجآت الكبرى في انتخابات 31 مارس. وقف حزب الوحدة الكبرى، وهو حزب قومي يميني متطرف، إلى جانب حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية في انتخابات يونيو الماضي، لكنه سيخوض الانتخابات هذه المرة بمرشحيه.

وقد تحالف حزب السعادة الإسلامي مع المعارضة في العام الماضي لكنه سيقدم هذه المرة فدما مشروطا لحزب الشعب الجمهوري والحزب الصالح، في حين سيخوض الانتخابات بمرشحيه في معظم البلديات. وفي معقل الحزب في بلديات إقليم أديامان في جنوب شرق البلاد وإقليم بادليس بشرق البلاد، ستقوم أحزاب

تقديم الحلول، وليس الشكوى. لماذا لم تفعل أي شيء تحدثت عنه حتى الآن؟ هل كان هناك أي شخص يمنعك؟".

من الواضح أن أردوغان يدرك أن المازق الاقتصادي الذي قاد البلاد إليه، والذي بات في الوقت الحالي شديدا لدرجة أن المواطنين بالكاد يستطيعون شراء الأغذية الأساسية، سوف يفقده المزيد من الأصوات أكثر مما يمكن أن يحقق وعوده الانتخابية.

أردوغان يدرك أن المازق الاقتصادي الذي بات في الوقت الحالي شديدا إلى درجة أن المواطنين بالكاد يستطيعون شراء الأغذية الأساسية، سيفقده المزيد من الأصوات أكثر مما يمكن أن يحقق وعوده الانتخابية

لذا، تحول الرئيس إلى الشوفينية، وكان أول من عبر عن غضبه على هؤلاء الذين يحتجون على ارتفاع أسعار المواد الغذائية وأشار إلى أنهم يصرفون الانتباه عن مشكلة تركيا الحقيقية المتمثلة في محاربة المقاتلين

نساء ثائرات



«في إيران لا يجوز أن يسبح الرجال والنساء معا، لكنهم يجدون طرقا للاتفاف على ذلك من خلال استئجار قوارب تقلهم إلى قلب البحر، حيث يمكنهم السباحة جنبا إلى جنب».

هالة أقشار

أستاذة في دراسات المرأة بجامعة يورك البريطانية

إيرانية خلعت حجابها وسط طهران: فعلتُ ذلك من أجل ابنتي

● هالة اسفندياري: التغيير في إيران سيأتي على أيدي النساء

شيرين عبادي، شهدت دجفان، مرجان ساتراپی، سحر دلجاني، آذر نافيسي... والقائمة تطول لتشمل العديد من الكاتبات والناشطات الإيرانيات اللواتي استطعن مغادرة إيران بعد أن أفرد النظام قيوده على كل الحريات، وبشكل خاص على حرية المرأة وألغى حقوقها وحدّد تحركاتها ومهامها. مؤخرا، أضيف إلى هذه القائمة الطويلة اسم آخر هو اسم أعظم جنجروي، رمز احتجاجات 2017، وهي الشابة الإيرانية التي ظهرت مكشوفة الرأس واقفة على أحد صناديق الكهرباء ملوّحة بحجابها، وسط تظاهرة عارمة بأحد أكبر شوارع طهران، في خطوة جريئة فجرت 40 سنة من الغضب.

□ **طهران** – كان قلب أعظم جنجروي يخفق بشدة حينما اعتلت سطح صندوق محول كهربائي في شارع الثورة الرئيسي بطهران. وازدادت قوة دقات قلبها بينما كانت تنزع حجابها عن رأسها وتلوح به في الهواء مثل العلم، في مشهد من أقوى مشاهد الاحتجاجات التي شهدتها إيران سنة 2017.

وتجمع الناس حولها وصرخ فيها البعض وطالبوها بالنزول. كانت الشابة الإيرانية تعرف أن الاعتقال مصيرها، لكن في تلك اللحظة الفارقة كان عليها فعل ذلك، وهي تفكر في ابنتها البالغة من العمر ثماني سنوات، والتي تمنى لها أن تعيش في إيران مختلفة عما عاشت هي فيها.

مضى أكثر من عام على تلك الحادثة، لكنها بقيت راسخة تتصدر الذاكرة، حضر كل حديث عن الاحتجاجات في إيران وعن وضع المرأة في هذا البلد، الذي قمعها وأغرقها بكل القوانين الزجرية الكاتمة لحرياتها وحياتها.

بعد احتجاجها ألقي القبض عليها وفُصلت عن وظيفتها في معهد أبحاث، وحُكم عليها بالسجن ثلاث سنوات بتهمة الحض على الفسق ومخالفة الشريعة الإسلامية عمدا. وهددت المحكمة بحرماتها من ابنتها لكنها تمكنت من الهروب من إيران مع وينا قبل أن



لحظة فارقة في احتجاجات 2017 في إيران

السودانيات يرفضن «رشوة» البشير بتعديل قانون النظام العام

● اعتراف متأخر من الرئيس السوداني بظلم المرأة ● حضور لافت للعنصر النسائي خلال التظاهرات

وإيجاد فرص التوظيف للخريجين دون محاباة ومحسوبية، كما هو الوضع الآن“.
ترجع قمر هباني، أمين المرأة بحزب المؤتمر الوطني الحاكم، الحضور اللافت للنساء في التظاهرات، إلى تأثيرهن المباشر بالضائقة الاقتصادية وبمشكلات التوظيف مثل باقي الشباب. وتؤكد على الحاجة إلى حوار مع الشرائح التي خرجت للتظاهر، مشيرة إلى أن الفرصة مواتية لإدارة ذلك الحوار عبر كافة الواجهات.

أقر قانون النظام العام بدءا في ولاية الخرطوم “العاصمة“ في العام 1992. وتم تعديله في سنة 1996، حيث جاء في 26 مادة، وحمل عقوبات تصل إلى حد الحبس لخمسـة أعوام، وعقوبة الجلد 40 جلدة في حال الزي الفاضح، فضلا عن الغرامة المالية.

وحمل القانون مواف تطالب بالفصل بين النساء والرجال في المناسبات العامة والخاصة، فضلا عن وسائل المواصلات العامة.

وعمدت الحكومة إلى تخصيص شرطيات عند بوابة الجامعات المختلفة يقمن بمراقبة زي الفتيات، إلى جانب أخريات عند مدخل بعض المؤسسات الحكومية. وأولئك الشرطيات يضعن عادة مواصفات للزي الفاضح حيث يمنع ارتداء البنطال والملابس الضيقة التي تظهر مفاصل المرأة وفقا لرؤيتهن.

وفي واحدة من إفادات مدير شرطة أمن المجتمع بالخرطوم أكد أن إدارته ألقت القبض على ما يزيد عن 34 ألف شخص خلال حملات النظام العام في عام واحد فقط .

أما تهاني عباس، وهي ناشطة فإنها تقول إنها خرجت للتظاهر ضد القوانين التي عملت على تدمير النساء، وتقيد حريتهن ومشاركتهن السياسية والاجتماعية ومطارتتهن في الفضاء العام وداخل المنازل، وعلى رأس هذه القوانين قانون النظام العام. وشددت عباس قائلة “لكن ما يهمني بالدرجة الأولى أن يزاح النظام الحالي عن الحكم من أجل حياة كريمة، وتوفير أساسيات الحياة، وانتهاء الفقر والفساد وتحسين علاقات البلاد الدولية والإقليمية،



مشاركة حاسمة

الامانية (دي.بي.أي) “أنا لمخبة ولا يضُر بي بقاء قانون النظام أو إلغاؤه، ولا بحق لي أي هدف، كما لا أعاطى الكحول بانواعها، وليست لدي أي علاقات جنسية شكل القانون عائقا أمامها، ولكني خرجت للتظاهر وسأظل أخرج إلى حين تغيير النظام“.

وتضيف “كما أجزم أن الشارع لم يخرج بسبب القانون وإنما بسبب القتل الكلي للنظام الحالي، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا... وإذا اعتقد الرئيس أنه بخطواته تلك يقدم رشوة للشارع الناثر فهو واهم“.

التظاهرات، لاسيما تلك التي اندلعت في العاصمة الخرطوم. خلال هذه الأحداث التي يعيش على وقعها السودان، كسرت النساء كافة القيود المجتمعية المحافظة التي تقيد حركة وحرية المرأة.

واستطاعت السودانيات بفئاتهن العمرية المختلفة، التقدم في جميع مواكب التظاهرات التي ظل تجمع المهنيين السودانيين (تجمع نقابي غير رسمي) يدعو إليها لما يزيد عن الشهر ونصف الشهر، احتجاجا على الأوضاع الاقتصادية، وللمطالبة بإسقاط

نظام الحكم في البلاد.

في اعتراف خلال لقاء محدود مع قادة العمل الإعلامي في السودان مؤخرا، قال البشير، إن حضور المرأة في التظاهر كان لافتا بسبب الغبن الذي صاحب تطبيق قانون النظام العام. وأكد الرئيس السوداني أن القانون المثير للجدل يخالف الشريعة الإسلامية بنسبة 180 درجة. ولجأ إلى اتجاهه نحو تغيير القانون واستدعاء السلطات القضائية والشرطية حوله.

لكن، رمان محمد (25 عاما)، وهي موظفة شاركت في جميع المواكب التي دعا إليها تجمع المهنيين السودانيين، تحدوها الرغبة القوية في إسقاط النظام، باعتبار أنه أعاق أحلامها في حياة تتوفر فيها أدنى المقومات.

وتسخر رمان من انتقاد الرئيس السوداني لقانون النظام العام. وتؤكد أن المطالبة بإلغاء ذلك القانون مرحلة تجاوزها المحتجون، وهي منهم، مشيرة إلى أن الهدف الآن هو الخلاص من النظام نفسه. وتقول لوكالة الأنباء



«من الممكن أن نفتح من خلال تلك القوانين، التي تسببت في إشكاليات عند تطبيقها وفي تفسيرها، آفاقا للحوار بيننا وبين الشابات لتكون أساسا لحوار بناء».

قمر هباني

أمين المرأة بحزب المؤتمر الوطني السوداني الحاكم



أعظم جنجروي ترسم مستقبلا أبيض لابنتها وينا

كن برفقة رجال ليس لهم صلة بهم. ومع ذلك، كانت النساء هن المجموعة التي وقفت في الأيام الأولى للثورة في إيران“.

على الرغم من الجهود التي تبذلها الدولة لتفكيك الحركة النسائية، فقد تحملت وتكيفت مع مختلف الأزمنة.

وتؤكد اسفندياري “حاولوا فصل الجامعات وحظروا على النساء البعض من مجالات التعليم مثل الزراعة. لكنهن قاومن. أصررن على حقوق متساوية في الجامعة من خلال الالتماسات، والمظاهرات، وحتى مجرد حضورهن. غالبية الملتحقين بالجامعات الآن هن من النساء. لقد تعلمت النساء، وأصبحن على اتصال بالعالم الخارجي عبر الإنترنت، في إنستغرام وتليغرام، أو أي موقع آخر. النساء لا يخفن. وضعوهن في السجن، ثم خرجن وتحديث“.

وتقول المحللة في وكالة بلومبيرغ، كرستين ثوريا بتمغليشبي، “قبل أربعين عاما، وقف اختلاف واسع من النساء الإيرانيات من مختلف الأطياف الاجتماعية جنبا إلى جنب مع الرجال لتخليص البلاد من الشاه. واليوم، تفشل الجهود التي يبذلها النظام الإيراني لتفكيك الحركة النسائية، التي تحملت وتكيفت مع مختلف الأزمنة“.



«نحاول جميعاً، وأولنا سعد الحريري، ولن نمل أو نستسلم. من ضريحه سيبقى رفيق الحريري هو الحد الفاصل، بين الافتئات والحقيقة، بين الظلمة والنور، بين الحق والباطل».

نهاد المشنوق
وزير الداخلية اللبناني السابق

«بغداد تريد من واشنطن أن تبدي مرونة في مواجهة الميليشيات وفي العقوبات ضد إيران، بينما يريد الأميركيون معالجة مشاكل البلاد بعد سنوات على انخراطهم في العراق».

مايكل نايتس

خبير في معهد واشنطن متخصص في الشؤون العسكرية للعراق وإيران

ذكرى رفيق الحريري... ولبنان وإيران



بالعقوبات الأميركية على إيران. هذا في حال كان لبنان يريد المحافظة على ما بقي من اقتصاده.

يتبين كل يوم أكثر لماذا كان مطلوباً التخلص من رفيق الحريري بصفة كونه عقبة أمام المشروع التوسعي الإيراني أولاً. كان عقبة لبنانية وعربية في الوقت ذاته. فبعد 14 عاماً على غيابه، يبدو واضحاً أن إيران حققت تقدماً في لبنان. كان الدليل فرض "حزب الله" خياره رئيساً للجمهورية وقيام المجلس النيابي الحالي الذي هو إنتاج قانون انتخابي عجيب غريب لا يعرف سرّه غير "حزب الله". فوق ذلك كله، لم يكن للحكومة اللبنانية الحالية أن تتشكل لو لم تفرج عنها إيران التي استطاعت تغيير "المعايير" التي تتشكل على أساسها الحكومات في البلد.

هل الوضع الراهن أقصى ما تستطيع إيران تحقيقه في ظل غياب عربي عن البلد؟ الجواب أن لبنان ما زال يقاوم، لكن الكثير سيعتمد في نهاية المطاف على ما يدور في المنطقة كلها وفي الداخل الإيراني. تبقى إيران، على الرغم من كل المضطّبات التي تعرضها خارج حدودها، دولة فاشلة على كل صعيد، خصوصاً على الصعيد الاقتصادي. ليس لديها نموذج تقدمه للبنان وغير لبنان غير ميليشياتها المذهبية التي تعني ثقافة الموت ولا شيء آخر.

قتلت ثقافة الموت رفيق الحريري. تكاد تقضي على لبنان... لكنها لا يمكن أن تنفذ إيران ولا مشروعها التوسعي في أي بلد من بلدان المنطقة، خصوصاً في العراق البلد الذي بدأ شعبه يظهر، أكثر فأكثر، مدى انزعاجه من الهيمنة الإيرانية وكل المشاريع بها.

عناصر "حزب الله" التي نزلت إلى الشارع البيروني. لا حاجة إلى سرد الوقائع مجدداً وتحديد الجهة المسيحية التي تولّت رعاية عملية إسقاط حكومة سعد الحريري في تلك الأيام.

في ذكرى غياب رفيق الحريري، من المفيد، على الرغم من كل المصاعب التي يمرّ فيها لبنان، التذكير بأمر أساسي، لا يزال في لبنان من يقاوم المشروع الإيراني الذي أخذ أبعاداً جديدة بعد الرابع عشر من شباط - فبراير 2005 يوم تفجير موكب رفيق الحريري. لم يعد سراً من خطط للجريمة ومن نفذها. لم يعد سراً أن سلسلة اغتيالات حصلت بعد ذلك، آخرها اغتيال محمد شطّج لتغطية الجريمة الأصلية واغتيال لبنان كله. لم تكن حرب صيف 2006 مع إسرائيل سوى حرب على لبنان. تواطأ طرفاً هذه الحرب على لبنان. كان رفيق الحريري، بكل ما يرمز إليه مشروعه، هدفاً لتلك الحرب التي دمرت جزءاً من البنية التحتية اللبنانية وهجرت مزيداً من الشباب اللبناني.

ظل لبنان هدفاً إيرانياً. هناك بلد مطلوب ترويضه واختراقه. فعندما ذهب سعد الحريري إلى طهران في خريف العام 2010 كرئيس لمجلس الوزراء، طلب الإيرانيون ثلاثة أمور هي الإتيّة: إعفاء الإيرانيين، أسوة بمواطني الدول العربية، من تأشيرة لدخول لبنان، وتوقيع معاهدة دفاع بين لبنان وإيران، على غرار معاهدة الدفاع الإيرانية - السورية، والسماح لإيران بدخول النظام المصرفي اللبناني. دفع سعد الحريري ثمن رفضه المطالب الثلاثة. أسقط "الثلاث المعطل" حكومته تمهيداً لفرض نجيب ميقاتي رئيساً للوزراء بواسطة "القمصان السود"، أي اللبنانية والسلطات المختصة غير الالتزام

بالعقوبات الأميركية على إيران. هذا في حال كان لبنان يريد المحافظة على ما بقي من اقتصاده. يتبين كل يوم أكثر لماذا كان مطلوباً التخلص من رفيق الحريري بصفة كونه عقبة أمام المشروع التوسعي الإيراني أولاً. كان عقبة لبنانية وعربية في الوقت ذاته. فبعد 14 عاماً على غيابه، يبدو واضحاً أن إيران حققت تقدماً في لبنان. كان الدليل فرض "حزب الله" خياره رئيساً للجمهورية وقيام المجلس النيابي الحالي الذي هو إنتاج قانون انتخابي عجيب غريب لا يعرف سرّه غير "حزب الله". فوق ذلك كله، لم يكن للحكومة اللبنانية الحالية أن تتشكل لو لم تفرج عنها إيران التي استطاعت تغيير "المعايير" التي تتشكل على أساسها الحكومات في البلد.

قتلت ثقافة الموت رفيق الحريري. تكاد تقضي على لبنان... لكنها لا يمكن أن تنفذ إيران ولا مشروعها التوسعي في أي بلد من بلدان المنطقة، خصوصاً في العراق البلد الذي بدأ شعبه يظهر، أكثر فأكثر، مدى انزعاجه من الهيمنة الإيرانية وكل المشاريع بها.

العراقيون وأميركا وإيران

والسعودية، الذين يستكبرون ويستنكفون أن يطلبوا الجنسية العراقية، ولا يستحون؟ وفي ظل الوجود الإيراني اللطيف الرحيم الكريم ألم تنصدر الدولة العراقية قوائم الدول الأكثر فساداً في العالم، والأكثر انتهاكاً لحقوق الإنسان، والأكثر قتلاً للصحافيين، والأكثر اعتداءً على المتظاهرين السلميين؟

أطفال، بالملايين، دون مدارس، هائمون في الشوارع مع الكلاب السائبة. وملايين بلا ماء ولا دواء ولا غذاء. وعاطلون عن العمل تغص بهم مقاهي الوطن الحزينة، وأرصفت شوارعه المحطمة، بالآلاف وربما الملايين.

ومهجرون ومهاجرون، بعشرات الآلاف، يكابدون ويصارعون من أجل لقمة عيش في حارات دمشق المحترقة، أو شوارع عمّان وأنقرة والقاهرة وأثينا وبيروت، بلا أمل في عودة، ولا معين.

ترى هل من حق أحد أن يعتب على عراقيين ذاقوا من إيران وجوايسيسها ما كفى حين ينقلبون من كره للولايات المتحدة وجيوشها إلى كره لإيران وأجزائها وميليشياتها، وحين يبحثون عن مخلص، أي مخلص، يرفع عنهم هذه الغمة، ويطردهم آخر حذاء إيراني من أرضهم، حتى لو كان ذلك المخلص هو الشيطان الرجيم؟

بأمجادها، ودعوة لعودة جيوشها إلى مدنها وقراها من جديد. وتعالوا نتحاسب. كيف كان العراق قبل تأسيس دولة الخميني؟ وكيف صار على أيدي ورثته المجانين؟ هل كان العراق، كما هو اليوم، مجتمعاً متقاتلاً متشاكساً متعادياً يغدر فيه العربي بالكرد والتركمان، والمسلم بالمسيحي واليهودي، والشيعي بالسني، والسني بالشيعي، والجاهل بالعالم، والحرامي بالشريف النزيه العفيف؟

ألم يكن أمن الدولة متساسكاً في الداخل، ومحمياً من الخارج، إلى حد أن جرادة من جراد أسامة بن لادن أو الإخوان المسلمين كانت موقنة بأن عبورها حدود العراق هو انتحار؟

والم يكن في إمكان أي زائر، عربياً كان أو أجنبياً، أن يعبر الحدود بسهولة، ويتاجر، ويقيم، ويتزوج، وينجب، لو أراد، دون عراقيل؟

ثم ليس الكثيرون ممن يتبخترون، هذه الأيام، في المنطقة الخضراء هم من المتجنسين الذين حصلوا على الجنسية العراقية متأخراً، أو هم، حتى وهم وزراء أو رؤساء أو نواب أو سفراء، من حملة الجنسيات الإيرانية والتركية والأميركية والبريطانية والفرنسية والأردنية

واحدة، هي أن يأتيهم يوم خلاص من هذا العيش غير الكريم، والعذاب الأليم. إن مناسبة هذا الحديث هي حملات الفريق الإيراني العراقي الاحتجاجية الغوغائية التهديدية التهويلية ضد وجود قوات أميركية، في بعض مناطق العراق، عادت، بعد أن كانت قد خرجت، باتفاقات وتفاهات مع حكاهم تسيرهم إيران لا يجروؤن على نقل قشة من مكان إلى مكان إلا برضاها وأمرها. ومعروفة هي الدوافع التي جعلت نظام الملالي يامر أولاده العراقيين بالتحرك العاجل لإخراج الولايات المتحدة، وإخراجها، أو على الأقل منعها من المضي في غلق طريق مهرباتها إلى سوريا ولبنان عبر حدود العراق.

ولا يمكن أن توصف التهويلات التي يقوم بها قادة ميليشيات الجوق الإيراني، ومسيراتهم وتهديداتهم، إلا بالغباء السياسي والعمرى الإعلامي، لأنهم بذلك يوقظون فتنة جديدة بين كل العراقيين، ويحيون ثارات مراكمة قديمة، لم يكن المؤمل أن تبعث من جديد.

فقد أحدثوا، بحملاتهم تلك، انقلاباً دراماتيكياً غريباً عجيباً في المزاج الوطني العراقي، من كره للولايات المتحدة وجهاد لطرده جيوشها، منذ العام 2003، إلى التغني

لا يصعب على اللبناني، المنتمي فعلاً إلى فكرة اسمها لبنان، القبول بأن جريمة اغتيال رفيق الحريري في مثل هذه الأيام، قبل أربعة عشر عاماً، أدت الغرض المطلوب منها، أقله في المدى المنظور. قضت الجريمة على المحاولة الجذية الوحيدة التي بذلت منذ العام 1975 من أجل إعادة الحياة إلى المشروع الوطني الوحيد القابل للحياة، مشروع رفيق الحريري الذي انطلق من قلب بيروت.

محزن المشهد اللبناني الذي حلت فيه الوصاية الإيرانية، بالصوت والصورة والفعل والسلاح غير الشرعي، مكان الوصاية السورية بكل ما كانت تعنيه من تخلف ووحشية على شتّى الصعد. محزن أن يأتي شخص مثل محمد جواد ظريف، وزير الخارجية الإيراني، إلى بيروت في هذه الأيام بالذات من أجل إعلان انتصار إيران على لبنان واللبنانيين وعلى رفيق الحريري نفسه لا أكثر.

أتى ظريف إلى بيروت ليعرض خدمات معينة ذات أهداف أكثر من واضحة. لا علاقة لهذه الأهداف بأي مصلحة لبنانية، لا من قريب ولا من بعيد. على العكس من ذلك، لهذه الخدمات المعروضة علاقة بالمخرج الذي تبحث عنه إيران من أزمة عميقة. لا يفيد في العثور على المخرج الكلام الحماسي الذي يصدر عن هذا المسؤول الإيراني أو ذاك وعن الرئيس حسن روحاني بالذات، كلام من نوع أن "الجمهورية الإسلامية" ستهزم العقوبات الأميركية.

جاء ظريف إلى بيروت لأهداف مرتبطة بحاجة إيران إلى أن تظهر بطريقة أو بأخرى أن جريمة اغتيال رفيق الحريري، والجرائم الأخرى التي تلتها، أعطت ثمارها وأن وزير الخارجية فيها صار قادراً على أن يسرح ويمرح في بيروت، أي في ملعبه، من دون حسيب أو رقيب.

تعتبر إيران بكل بساطة أن العمل الدؤوب الذي تقوم به في لبنان منذ ما قبل العام 1982 والذي جاء اغتيال رفيق الحريري في سبأقه، استناداً إلى البيان الاتهامي للمحكمة الدولية في لاهاي، أوصل لبنان إلى ما وصل إليه. ما وصل إليه لبنان بات يسمح لأي مسؤول إيراني بالقول بصوت عال إن طهران تتحكم بأربع عواصم عربية هي بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء.

الحقيقة أن لهذا الكلام بعض الأساس، لولا أن بغداد تتمرّد يومياً على طهران، وترفض نير الاستعمار الإيراني، فيما بيروت لا تزال تقاوم... يعرض وزير الخارجية الإيراني على لبنان أسلحة أو صواريخ، فيما الطفل يعرف أن لا قيمة للأسلحة الإيرانية في التصدي لإسرائيل. الدليل على ذلك في غاية الوضوح. يكفي المشهد السوري للتأكد من أن العرض الإيراني لا قيمة له على أرض الواقع.

لم تنقص رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، الذي يعرف جيداً من قتل والده، الشجاعة ليقول صراحة للوزير الإيراني "إن الحكومة تنطلق في برنامجها للنهوض من مصلحة الشعب اللبناني والمصالح العليا للبنان"، لافتاً نظره إلى "احترام لبنان لتعهداته والتزاماته تجاه المجتمعين العربي والدولي". لا يزال سعد

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني



قتلت ثقافة الموت رفيق الحريري. تكاد تقضي على لبنان، لكنها لا يمكن أن تنفذ إيران ولا مشروعها التوسعي في أي بلد من بلدان المنطقة، خصوصاً في العراق البلد الذي بدأ شعبه يظهر مدى انزعاجه من الهيمنة الإيرانية

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



هل من حق أحد أن يعتب على عراقيين ذاقوا من إيران وجوايسيسها ما كفى حين ينقلبون من كره للولايات المتحدة وجيوشها إلى كره لإيران وميليشياتها، وحين يبحثون عن مخلص، أي مخلص، يرفع عنهم هذه الغمة

آراء



محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

لما جرت في الأشهر الأخيرة مداولات كثيفة داخل الجزائر كما خارجها للبحث في مصير الرئاسة الجزائرية بعد انتهاء ولاية الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة (81 عاماً). بدا أن عواصم كبرى، في مقدمها باريس وواشنطن وحتى موسكو، انشغلت في تفحص الاحتمالات البديلة على رأس السلطة في هذا البلد، ذلك أن استقرار الجزائر بات بنويوا في ارتباطه باستقرار شمال أفريقيا وحوض البحر المتوسط.

عرضت المداولات في قلب الجزائر العاصمة للخيارات المتاحة. وعرضت أجهزة المخابرات الدولية تقارير حول الوضع الداخلي عامة، وذلك المتعلق بالطليقة الحاكمة خاصة. وكان أن انتهئ الضجيج خلف الغرف المغلقة إلى منح الجزائر وقتاً إضافيا لإنقاذ البديل، وهو وقت تحتاجه الجزائر، كما فرنسا والاتحاد الأوروبي، كما الولايات المتحدة في الضفة الأخرى من المحيط الأطلسي. فإذا ما كان مهاتير محمد (93 عاماً) في ماليزيا والباجي قائد السبسي (92 عاماً) نماذج رئاسية معمرة حاضرة في العالم، فيبدو بوتفليقة في عرف رعاة ترشيحه في ريعان شبابه رغم مرضه الثقيل. أن يسعى 186 مرشحاً حتى الآن للترشح للانتخابات الرئاسية فذلك ليس دليل جديـة بل دليل ركافة وصورية تلك الانتخابات. ولئن تزعم أحزاب وتيارات ووجوه المعارضة اندهاشها من قرار بوتفليقة الترشح لولاية خامسة، فإنها جميعا تعي بدقة أن الأمر لم يكن مفاجئاً، وأن سياق الأمور قد أعد بدقة، بحيث يصبح ترشح الرئيس حتميا لا بد منه. وإذا ما كان قرار ترشح بوتفليقة يساوي قرار فوزه في الانتخابات الرئاسية في أبريل المقبل، فإن أمر ذلك لا يُعد حلا لأزمة السلطة في البلاد، بل تاجيلا بقي البلاد صراعاً موجعا داخل الدائرة التي تحكم باسم الرجل. لا أحد يريد تفعيل المادة 102 من الدستور الجزائري التي تنظم حالة إقبـات شغور منصب رئيس الجمهورية بالمرض أو العجز. والظاهر أن الوضع الصحي للرئيس الجزائري وعجزه المرجح عن إصدار القرارات، بما في ذلك قرار ترشحه ربما، يتيح للسلطة

«ترشح بوتفليقة قانوني وفق مقتضيات الدستور الذي يسمح لكل جزائري بتقديم ترشحه، أما ملف الرئيس الصحي فيبقى من اختصاص المجلس الدستوري المخول بالفصل فيه».

جمال بن عبد السلام
رئيس جبهة الجزائر الجديدة

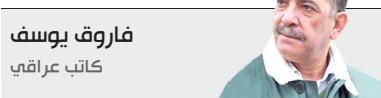
الجزائر.. راقبوا نائب الرئيس

ودون أن يكون للاحتراب الداخلي أي ظلال على المشهدين العربي والدولي العام. وعلى هذا فإن درجات الاعتراض الداخلية في الجزائر بقيت متواضعة، بحيث وقف الشارع متفرجا أمام اندلاع ذلك “الربيع”، منذ تفجره على تخوم الجزائر، في تونس، في سيدي بوزيد. وعلى هذا أيضا بقي الجزائريون شديدي التوجس من أي حراك قد يهدد أمن البلاد على النحو الذي قد يعيد كوابيس التسعينات إلى حاضرهم. وعلى هذا أيضا وأيضا يمكن فهم ركون العامة من الجزائريين إلى وصفة “الرئيس مدى الحياة”، تاركة لمنابر المعارضين التقليدية، والتي يقوم اعتراضها وفق ما هو مرسوم ومقبول ربما، أن تستنكر وتدين وتدعي الدهشة والاندهاش. والظاهر أن معادلة ترك الأمور كما هي، هي كلمة السر التي انتهجها أهل الحكم في إدارة الشأن الداخلي والخارجي، والتي لم يـقو الرأي العام المحلي على الدفع لتطويرها. بدا ذلك الجمود واضحا في العلاقة التي تربط الجزائر بفرنسا. يعلم أي مشغل على الحالة الجزائرية مدى النفوذ الذي ما زالت باريس، بعد عقود على استقلال الجزائر، تمتلكه داخل البلاد. تعرف فرنسا، التي عالجت مستشفياتها الرئيس الجزائري، وضع بوتفليقة الصحي بدقة. وتعرف مؤسساتها الدبلوماسية والأمنية خارطة الدائرة الحاكمة في الجزائر. حتى أن قرار ترشيح بوتفليقة لولاية خامسة جرى، وفق ما ينسرب من معلومات، بالتنسيق مع باريس وأولي الأمر بها. ومع ذلك فإن الجمود ما زال يعترى علاقة الجزائر بفرنسا لجهة مقاربة البلدين المختلفة لفكرة الاحتلال الفرنسي وحرب التحرير التي خاضتها جبهة التحرير الوطني. وبغض النظر عن الروايات التاريخية المتعارضة، إلا أن الحكم في الجزائر ما زال يعرف من زاد التاريخ لالمساك بشرعية حكم للحزب الحاكم والرئيس الحاكم. الجمود أيضا يمكن في تلك العلاقة المفخخة التي تربط الجزائر بالمغرب. يستدعي النظام الجزائري “حرب الرمال” (أكتوبر 1963) كقاعدة عقائدية تؤسس لطبيعة التوتر الذي يراه له أن يكون بنويوا دائما، بين

أية سعودية يريد الغرب؟

التي تحكم على الناس بالشبهات وتراقب حركاتهم. لذلك فإن ظهور الأمير محمد بن سلمان، وليا للعهد لم يكن مفاجأة سارة بالنسبة للكثيرين. فالأمير الشاب يرغب في أن يقود سعودية تقع خارج الخيال الإستشراقي. فهي سعودية السعوديين الجدد الذين لم يتعرف عليهم الغرب، وحين تعرف عليهم حاول أن ينكر وجودهم بشتى الطرق. لذلك لم يتفاعل الغرب إيجابيا مع رؤية 2030 التي طرحها الأمير محمد بن سلمان وكان في انتظار لحظة الإجهاز عليها. فالسعودية التي يهدم محمد بن سلمان لولائها هي ليست سعوديتهم ولن تكون صورة العربي النمطية حاضرة فيها. هي سعودية السعوديين ومن ورائهم العرب، وليست سعودية الغرب. ولهذا فإن الحملة الشرسة على الأمير الشاب هي حملة على سعودية لا يريدها الغرب. لأنها تعلن عن هويتها خارج أطر الصيغ الجاهزة. لقد استعبدت السعودية من مكانها الحقيقي زعيمة للعالم العربي زمنا طويلا وكان ذلك أمرا مريحا بالنسبة للغرب. أما حين

اعتمدت وسائل الدعاية الغربية صورة نمطية للإنسان العربي صنعها المستشرقون والجواسيس وراقت للعامة بمفرداتها المبسطة التي لا تعبر إلا عن حياة خاوية تفنقر إلى الخيال والرغبة في التغيير. حياة تقع خارج الزمن يعيشها العربي كما لو أنه أحد أبطال فيلم الرسالة الذي أخرجه الراحل مصطفى العقاد، والذي قتل في تفجير نفذته امرأة قادمة بفكر تلك العصور المتخيلة. العربي بالنسبة لوسائل الدعاية الغربية لا يمكن أن يفارق صورته المتخيلة. فهو صنعها الذي يجب أن يتحقق على أرض الواقع. ليس من حق العربي أن يغادر حدود تلك الصورة. بشر نقط وجمل وعقال، تتبعه بقعة سوداء هي امرأته ونخلة في واحة تقع وسط صحراء لا نهاية لها. ذلك هو العربي الشرير والخبيث والمكر، وفي الوقت نفسه الساذج الذي يلعب بعقله غنج مس بيل وخنوفة لورنس. وإذا ما أردنا الحق فإن الغرب نجح عبر عقود من السنوات في تأييد تلك الصورة وترسيخها حتى حين كان مضطرا لأسباب تتعلق بمصالحه إلى تصدير التقنيات



فاروق يوسف
كاتب عراقي

السعودية التي يكرها الغرب هي السعودية الحرة. هي سعودية السعوديين الذين يتعاملون إيجابيا مع تحولات العصر بطريقتهم الخاصة

السعودية التي يكرها الغرب هي السعودية الحرة. هي سعودية السعوديين الذين يتعاملون إيجابيا مع تحولات العصر بطريقتهم الخاصة



«قوانين الاتحاد الأوروبي لم تَضَع موعداً نهائياً لطلب تمديد موعد خروج بريطانيا من الاتحاد، الذي يجب أن توافق عليه جميع الدول الأعضاء دون استثناء».

مارغارييتيس شيناس
المحدث باسم المفوضية الأوروبية

«إذا لم يصوت نواب البرلمان البريطاني لصالح الاتفاق الذي تم التوصل إليه للخروج من الاتحاد الأوروبي فإن الاتحاد سيمنحنا فرصة لتمديد موعد الانفصال».

أولي روبنز
كبير مفوضي بريطانيا في ملف البريكست



أيرباص تطوي صفحة إنتاج أكبر طائرة ركاب في العالم

● ضعف الطلب يجبر الشركة على إيقاف إنتاج الطائرة نهائياً ● مزايا طائرات أيرباص الجديدة ساهمت بتعجيل اتخاذ القرار



طيران الإمارات سبب صعود وهبوط الطائرة العملاقة

أفاقاً واسعة للنمو من خلال أجيال طائراتها الجديدة. وتبلغ قيمة الطلبات التي تلقتها المجموعة الأوروبية في 2018 ما مجموعه 55.5 مليار يورو، لتصل بذلك قيمة دفتر الطلبات إلى 460 مليار يورو في 31 ديسمبر الماضي.

وتحتاج إلى كل ما لديها من عزم وقوة للتفوق على بوينغ، وذلك بفضل طائرتي أي 320 وأي 350. ورغم نكسة القرار ارتفعت أسهم أيرباص بأكثر من 4 بالمئة أمس في مؤشر على أن الشركة تخلصت من أعباء وأنها تملك

أخفقت طيران الإمارات في التوصل لاتفاق بشأن المحرك مع رولز رويس البريطانية التي قالت أمس إنها علمت بقرار إنهاء البرنامج. ومع قيام الطائرة العملاقة بأولى رحلاتها في عام 2005، ومثلت حينها خطوة كبيرة في مساعي أيرباص للتنافس على قدم المساواة مع طائرات بوينغ الكبيرة وتحذّي ما كان يمثل طابعة نقود لمنافستها للدود.

لكن مبيعات أكبر طائرة في قطاع الطيران التجاري والمزودة بأربعة محركات، انخفضت بسبب تحسينات على بدائل أخف وزناً ذات محركين، مثل بوينغ 787 و777 والطائرة أي 350 التي تنتجها أيرباص نفسها.

وقال إندرز بعد وقف البرنامج في آخر قراراته الكبرى قبل أن يغادر منصبه في أبريل المقبل إن "ما نراه هنا هو نهاية الطائرة الكبيرة ذات الأربعة محركات... كانت هناك تكهات بأننا مبكرون عشر سنوات، أعتقد أنه من الواضح أننا متأخرون عشر سنوات".

وكان احتمال وقف إنتاج الطائرة قد برز على السطح في الشهر الماضي، حين تكهن كثير من المراقبين بذلك المصير فور الإعلان عن إعادة هيكلة طلبات لطيران الإمارات، كانت سبباً أساسياً في استمرار الإنتاج قبل عامين. ويأتي إعلان إيقاف إنتاج الطائرة في وقت مناسب لتترك مجال التحرك مفتوحاً أمام الرئيس المقبل لمجموعة أيرباص غيوم فوري الرئيس الحالي لفرع الطيران التجاري لدى المجموعة والذي سيتولى المنصب خلال الجمعية العمومية للشركة في أبريل المقبل. وقال فيليب بلوفيه الخبير في قطاع الملاحة والمدير المشارك في شركة بوسطن الاستشارية إن "هذا القرار يعكس أيضاً استراتيجية الشركة. أيرباص أمامها معركتان

460
مليار يورو قيمة الطلبات لدى أيرباص نهاية العام الماضي والتي تؤكد متانة أوضاع الشركة

الأحدث من طائرات أيرباص من طرازي أي 350 وأي 330 وهو ما يمكن أن يخفف من وقع القرار على الشركة.

ويرى مراقبون أن مزايا طائرات أيرباص الأحدث كانت أحد أسباب أزمة الطائرة العملاقة بعد أن توجهت أنظار شركات الطيران إليها بسبب مرونة استخدامها وسرعتها وانخفاض التكاليف التشغيلية وكفاءة استهلاك الوقود.

وقالت طيران الإمارات إن الإعلان أصابها بخيبة الأمل، خاصة أن الشركة بنت علامتها التجارية العالمية على الطرازين أي 380 وبوينغ 777 وتملك أيضاً 100 طائرة من طراز أيرباص العملاق ضمن أسطولها، حيث تشغل أكثر من ثلثي جميع الطائرات التي دخلت الخدمة من هذا الطراز.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى والرئيس التنفيذي للشركة المملوكة لحكومة دبي إن "طيران الإمارات دعمت بقوة طائرة أي 380 منذ أن كانت مخططة على الورق".

وأضاف أننا "في الوقت الذي نشعر فيه بخيبة أمل جراء تقليص طلبينا وبالأسي لأن هذا البرنامج لا يمكن أن يستمر، فإننا نتقبل هذه الحقيقة". وأكد أن الطائرة أي 380 ستظل ركيزة أساسية لأسطول الشركة حتى ثلاثينات القرن الحالي. وجاء القرار بعد أن

أخيراً تم إسدال الستار على إنتاج أكبر طائرة لنقل الركاب في العالم بعد منعطفات كبيرة. لكن ردود أفعال الأسواق التي رفعت سعر أسهمها أمس تظهر أنها تخلصت من عبء كبير خاصة في ظل النجاحات الكبيرة التي تحقّقها أجيال الطائرة الجديدة التي تنتجها الشركة.

تولوز (فرنسا) - أعلنت شركة أيرباص الأوروبية أمس عن إيقاف إنتاج الطائرة العملاقة أي 380، بسبب ضعف المبيعات الذي أجبرها على التخلي عن حلم الهيمنة على السماوات بطائرة عملاقة تعتبرها طائرة القرن الحادي والعشرين.

وصُممت أكبر طائرة في العالم بطابقين ومقصورات فسيحة ومقاعد تسع 544 شخصاً في التصميم الأساسي بهدف تحدي طائرة بوينغ 747 لكنها أخفقت في كسب موطن، قدم إذ أصبحت شركات الطيران تدعم جيلاً جديداً من الطائرات الأصغر والأسرع.

يأتي التحرك بعد أن اضطرت طيران الإمارات، أكبر مشتر تلك الطائرة إلى خفض طلباتها للطائرة العملاقة بعد خلاف بشأن المحرك ومراجعة عامة لأسطولها، لاختار بدلاً من ذلك طلب شراء 70 طائرة من الطرازين الأصغر أي 350 وأي 330.

وذكرت أيرباص أنه في ظل غياب المستوى المتوقع للطلب من شركة الطيران الخليجية ذات الثقل، فإن خطوط تجميع الطائرة سوف تتوقف وأن آخر طائرة من طراز أي 380 سوف يتم تسليمها في عام 2021.

وقال توم إندرز الرئيس التنفيذي لأيرباص "كان هذا قراراً مشتركاً ومؤثراً. لا يمكننا الركن وراء الأوهام وعلينا أن نتخذ القرار الوحيد الحسيف ووقف هذا البرنامج".

وأشارت الشركة الأوروبية إلى أنها ستدخل في مفاوضات مع النقابات العمالية في الأسابيع المقبلة بشأن الوظائف المحتمل تأثرها والتي ستتراوح بين ثلاثة آلاف و3500 وظيفة. وقال إندرز في وقت لاحق إن الشركة لا يمكنها ضمان احتفاظ الجميع بوظائفهم. وتظهر بيانات نشاط الشركة أن الوظائف المعرضة للخطر ستكون في فرنسا وألمانيا بشكل أساسي، لكن التأثير قد يمتد إلى إسبانيا وبريطانيا أيضاً.

ومن المقرر أن تنتج أيرباص 17 طائرة إضافية بما في ذلك 14 لطيران الإمارات وثلاث طائرات لشركة الطيران اليابانية أي.أن.أي. وفي إطار إعادة هيكلة، اتجهت شركات بينها طيران الإمارات والاتحاد للطيران إلى الأجيال

توم إندرز:

قرار مؤلم، لا يمكننا الركن وراء الأوهام وعلينا اتخاذ القرار الوحيد الحسيف



الاتحاد للطيران تعيد هيكلة طلبات أيرباص وبوينغ

وباتى الاتفاق بعد مراجعة استراتيجية طويلة بدأت في عام 2016 إثر ضخ مليارات الدولارات في استراتيجية لم يحالفها النجاح لشراء حصص أقلية في شركات طيران أخرى حول العالم.

وأعلنت الاتحاد في العام الماضي عن خسائر فاقت الثلاثة مليارات دولار وغادر آلاف الموظفين الشركة، بمن فيهم رئيسها التنفيذي لفترة طويلة جيمس هوجان، منذ بدء المرحلة.

وكان توني دوغلاس الرئيس الجديد للاتحاد للطيران قد قال العام الماضي إن "الشركة أصبحت تركز على نقل الركاب من أبوظبي وإليها بدلاً من المنافسة للتحويل إلى شركة طيران رئيسية عابرة للقارات".

وفقاً لوثائق للشركة ومواقع المصنعين، كانت الاتحاد قد طلبت 26 طائرة إيه -321 321-400 طائرة أي 350 - 900 و22 طائرة أي 350 - 1000، إلى جانب ثماني طائرات 777 - 8 و17 طائرة 777 - 9.

وأكد الاتحاد الطيران في بيان إنها ستواصل تسلم طائرات بوينغ 787 دريملاينر لتعزيز أسطولها، الذي يعد من بين الأكبر في العالم، لكنها لم تذكر العدد.

وتسلمت الاتحاد حتى الآن 28 من أصل 71 طائرة دريملاينر قد طلبتها، بحسب موقع بوينغ على الإنترنت. وقالت الاتحاد إنها توصلت إلى اتفاقات مع أيرباص وبوينغ على عدم الكشف عن تفاصيل تغييرات الطلبات.

أبوظبيي - قالت الاتحاد للطيران أمس إنها اتفقت مع عملاقي صناعة الطيران أيرباص الأوروبية وبوينغ الأميركية على إعادة هيكلة "جزء كبير" من طلباتها، فيما يبدو أنه تقليص ضخم لطلبات طائرات المسافات

الطويلة. وقالت الشركة المملوكة لحكومة أبوظبي إنها التزمت بتسلم 5 طائرات أيرباص أي 350 - 1000 و26 طائرة أي 321 نيو إضافة إلى 6 طائرات بوينغ 777 - 9 على مدى الأعوام المقبلة.

لكنها كانت طلبت طائرات أكثر، وبخاصة وسط فورة شراء في 2013. وقالت الشركة إن "ميزانية بقية الطلبات ستتحدد لاحقاً عن طريق إعادة الجدولة أو إعادة الهيكلة أو

التقليص".



التحول إلى شركة طيران رئيسية عابرة للقارات

طيران الإمارات تتحول لشراء

70 طائرة بديلة من أيرباص



الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم:
ستساهم طلبتنا في تنوع أسطول طيران الإمارات ودعم نمو شبكة خطوطنا

تحافظ هذه الطائرة على مكانتها كأحد أعمدة أسطولنا دخولاً إلى ثلاثينيات هذا القرن". وحول قرار طيران الإمارات بشراء طائرات أيرباص أي 300-900 وأي 350-900، قال بن سعيد "لا نزال في طيران الإمارات محافظين على استراتيجيةنا القائمة على تشغيل أسطول حديث وعصري وفعال من طائرات الجسم العريض".

وأضاف "ستساهم طلبتنا في تعزيز تنوع أسطول طيران الإمارات، ودعم نمو شبكة خطوطنا، ومنحنا المزيد من المرونة لخدمة الطلب الموسمي أو الطارئ بصورة أفضل. كما سيلعب هذان الطرازان دوراً مهماً في وضع الخطط المستقبلية لأسطولنا وشبكة خطوطنا".

وسوف تشغل طيران الإمارات طائراتها الجديدة أي 330 نيو لخدمة الوجهات الإقليمية القائمة، كما ستتيح لها خدمة مطارات أصغر، ما يفتح المجال لإضافة محطات جديدة إلى شبكة خطوطها العالمية.

أما طائرات أي 350، فتعزز عمليات الشركة على الخطوط الطويلة، ما سيوفر لطيران الإمارات مرونة إضافية في تخصيص سعة أكبر تخدم الرحلات التي تستغرق ما بين 8 إلى 12 ساعة انطلاقاً من مقرها الرئيس في دبي.

دبي - سارعت شركة طيران الإمارات بتعديل طلباتها السابقة لشراء طائرات أيرباص العملاقة، إلى طائرات أخرى من إنتاج الشركة. وأعلنت الشركة المملوكة لحكومة دبي أنها ستشتري 40 طائرة من طراز أيرباص أي 330-900 وثلاثين طائرة من 30 طائرة من طراز أي 350-900.

وقالت إن قيمة الصفقة تبلغ نحو 21.4 مليار دولار وأنها ستبتدأ باستلام الجيل الجديد من طائرات أي 300-900 في عام 2021 وأي 350-900 في عام 2024.

وتوصلت طيران الإمارات وأيرباص إلى اتفاقية حول استلام ما تبقى من طلبية طائرات أي 380، حيث ستسلم 14 طائرة من الآن وحتى نهاية عام 2021، ما سيصل بطلبيتها من هذا الطراز إلى 123 طائرة.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى لطيران الإمارات خلال مؤتمر صحفي أمس إنه "بعد أشهر عديدة من المباحثات، توصلنا إلى اتفاق مع أيرباص ورولز رويس".

وأضاف "دعمت طيران الإمارات بقوة طائرة أي 380 منذ أن كانت مخططة على الورق، وفي الوقت الذي نشعر بخيبة أمل جراء تقليص طلبتنا لأن هذا البرنامج لا يمكن أن يستمر، فإننا نتقبل هذه الحقيقة". وأوضح أنه "لا شك في أن أي 380 طائرة رائعة يجيها عملاؤنا وطاقمنا كما أنها تمنح طيران الإمارات تميزاً عن غيرها، وسوف



«دانة غاز ستبدأ الحفر هذا العام في منطقة قد تصبح ثاني أكبر حقل مصري للغاز في البحر المتوسط بعد بيانات تشير إلى وجود احتياطيات بنحو 20 تريليون قدم مكعبة».

باتريك أولمان وارد
الرئيس التنفيذي لشركة دانة غاز الإماراتية

«نيسان وقعت اتفاقاً مع شريك جزائري من القطاع الخاص لإنشاء مصنع لتجميع السيارات بكلفة 160 مليون دولار قرب مدينة وهران لإنتاج 63 ألف سيارة سنوياً».

بيمان كارغر
رئيس عمليات شركة نيسان اليابانية في أفريقيا والشرق الأوسط



اقتصاد

باكستان تتوقع استثمارات كبيرة خلال زيارة ولي العهد السعودي

● إقامة مصفاة في ميناء غوادر أبرز اتفاقات الاستثمار المتوقعة ● دعم الرياض يقوي موقف إسلام آباد في مفاوضاتها مع صندوق النقد



العاهل السعودي يدشن مشاريع تنموية جديدة في الرياض



عجلان العجلان:

إطلاق هذه المشاريع
التنموية سيكون له أثر
إيجابي على جميع القطاعات

كبيراً لقطاع الأعمال في منطقة الرياض كونها شريكاً في التنمية في ظل الحوافز التي تقدمها الدولة للقطاع الخاص كونه شريكاً استراتيجياً في تنفيذ مشاريع التنمية الاقتصادية المستدامة.

وتخطط الرياض لزيادة الإنفاق الحكومي بما يزيد على 7 بالمئة خلال العام الجاري قياساً بالعام السابق، في مسعى لتحفيز النمو الاقتصادي المتضرر بفعل انخفاض أسعار النفط.

السنوات القادمة ولبناء اقتصاد على أسس مستدامة.

وقال الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض في كلمة القاها أثناء الحفل تم نقلها على التلفزيون الرسمي الأربعاء إن «المشاريع التنموية جزء من رؤية 2030 للمملكة». ومن بين أبرز المشروعات تلك التي طالت قطاع التنمية الاقتصادية توزعت بين الزراعة والسياحة والصناعة والفنادق والخدمات المساندة ومن أبرزها مشروع المدينة الرقمية بمدينة الرياض.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية لرئيس مجلس إدارة غرفة الرياض عجلان العجلان، قوله إن «إطلاق هذه الحزمة من المشاريع سيكون له أثره الإيجابي على جميع القطاعات الاقتصادية والتنموية والاجتماعية». وتشكل هذه المشاريع دعماً

الرياض - دخلت الإصلاحات الاقتصادية في السعودية منعطفاً جديداً بعد أن دشّن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز حزمة كبيرة من المشروعات التنموية بمليارات الدولارات.

وأعطى الملك سلمان إشارة انطلاق 360 مشروعاً تنموياً في قطاعات كثيرة بينها الرعاية الصحية والتعليم والإسكان والمواصلات والخدمات العامة بقيمة 29.9 مليار ريال (7.97 مليار دولار) في منطقة الرياض. وبالإضافة إلى المشاريع الجديدة، افتتح الملك سلمان 921 مشروعاً من المشاريع الأخرى، التي بنيت بالفعل في العاصمة وقیمتها 52.3 مليار ريال (13.95 مليار دولار).

وتعمل الرياض على إطلاق المشاريع في إطار «رؤية السعودية 2030» وبرنامج التحول الاقتصادي لتخفيف الاعتماد على النفط في

لجارتها الهند فرصة تقويض 45 مليار دولار متاحة لها.

وأكد قرشي أن بلاده ترغب في أن يصبح الممر الاقتصادي الجاري بناؤه ومشروع غوادر مركزاً للتجارة والطاقة والنشاط الاقتصادي.

وأشار إلى أن السعودية مهتمة أيضاً بشراء محطات للكهرباء تعملان بالغاز الطبيعي المسال بقيمة ملياري دولار في حويلي بهادر شاه وبهيكلي اللتين تتطلع الحكومة إلى بيعهما في إطار مسعى للخصخصة. ونسبت

اكتملت التحضيرات في باكستان استعداداً للزيارة التاريخية لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، التي تبدأ غدا السبت وتستمر يومين ضمن جولة أسبوعية تشمل إندونيسيا وماليزيا والهند، حيث يتوقع إبرام 8 اتفاقيات استثمارية يمكن أن تخفف الأزمات التي تعاني منها البلاد.

بناء ميناء في المياه العميقة، في إطار مبادراتها «الحزام والطريق».

وقال وزير البترول الباكستاني غلام سرور خان إن «المصفاة النفطية ستعزز مكانة السعودية كشريك قوي في الممر الاقتصادي الباكستاني الصيني الاستراتيجي».

وأوضح أن القطاعات الرئيسية التي تستثمر فيها السعودية في باكستان هي تكرير النفط والبتروكيماويات والطاقة المتجددة والتعدين.

ويرى محللون أن أي استثمار سعودي في غوادر ستكون له أبعاد جيوسياسية، لاسيما وأن الجزء الآخر من التمويلات سيذهب إلى محافظة بلوشستان الجاورة للحدود مع إيران.

وعلى الجانب الآخر، ستقوي هذه الاستثمارات موقف إسلام آباد في مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولي للحصول على حزمة تمويل تساعد على الخروج من أزمتها الاقتصادية باقل التكاليف الممكنة.

وسيوفر الممر الاقتصادي الوقت والتكلفة، في نقل الخام السعودي من الخليج العربي للصين إلى أسبوع واحد بدلاً من 40 يوماً حالياً.

وتمر شحنات النفط السعودي إلى الصين حالياً، عبر بحر العرب ثم المحيط الهندي مروراً ببلدان جنوب شرق آسيا، وصولاً إلى جنوب شرق الصين.

ويبعد ميناء غوادر مسافة لا تزيد عن 20 كلم من الحدود الباكستانية مع إيران، ثالث أكبر منتج للنفط الخام في منظمة أوبك بعد السعودية والعراق بحجم 2.74 مليون برميل يومياً.

وتهدد المصفاة إمدادات النفط الخام الإيرانية المتجهة إلى الشرق أكبر أسواقها الخارجية، بسبب ارتفاع تكلفة النقل البحري إلى الأسواق الصينية واليابانية، مقارنة مع الممر الاقتصادي الذي سيضم أنبوب نفط نحو الصين.

ودشنت طهران أواخر العام الماضي مرفاً جابهار الذي يوفر طريقاً رئيسياً للإمدادات إلى أفغانستان، التي لا تملك أي منافذ بحرية.

وترجح باكستان تدفق نحو خمسة مليارات دولار في التجارة الأفغانية عبر المرفأ بعد أن بدأت الهند خلال شهر ديسمبر الماضي في التعامل مع حركة الميناء التشغيلية.

وترى نيودلهي في المرفأ، الذي يبعد حوالي 70 كلم فقط عن غوادر طريقاً رئيسياً لإرسال الإمدادات إلى أفغانستان وتعزيز تجارتها مع آسيا الوسطى وأفريقيا.

وتشعر باكستان بالقلق من أن العلاقات المتدهورة مع طهران من الممكن أن تتيح

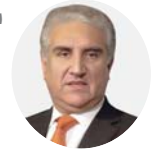
إسلام آباد - كشف مسؤولون باكستانيون أمس أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان سيتوج زيارته للبلاد بثمانى اتفاقيات استثمارية، في رحلة من المتوقع أن تعزز التقارب التجاري والاستثماري المتنامي بين الحليفين التاريخيين بشكل أكبر.

ويرى محللون أن الزيارة تأتي بعد أن أدارت باكستان بوصولها الاقتصادي إلى السعودية منذ تولي رئيس الوزراء عمران خان السلطة الصيف الماضي، عابرة إيران المجاورة لها من الشرق، بما تمثله من مشكلة جيوسياسية في الشرق الأوسط.

وتتلقى الاستثمارات السعودية ترحيباً واسعاً في باكستان، التي تواجه تباطؤاً حاداً في النمو الاقتصادي هذا العام وعجزاً متضخماً في الميزانية وهبوطاً في احتياطيات النقد الأجنبي، التي تراجعت إلى أقل من 8 مليارات دولار، ما يكفي لتمويل فاتورة واردات البلاد لشهرين.

شاه محمود قرشي:

المملكة العربية السعودية
تدعم باكستان دائماً في
الأوقات الصعبة



وتعول باكستان كثيراً في هذا التوقيت بالذات على جذب استثمارات سعودية جديدة لإنقاذ اقتصادها الذي يعاني من خلل في ميزان المدفوعات، الأمر الذي انعكس في تخفيض تصنيف إسلام آباد الائتماني، في فبراير الحالي، من قبل وكالة ستاندرد أند بورز للتصنيفات الائتمانية.

وبينما بدأت إسلام آباد محادثات حول دعم مالي محتمل من قبل صندوق النقد الدولي، فازت فعلاً بقروض وتسهيلات ائتمانية تحتاج إليها كثيراً بقيمة ستة مليارات دولار من السعودية لتفادي أزمة في ميزان المدفوعات.

وقال وزير الخارجية الباكستاني شياه محمود قرشي في مؤتمر صحفي في إسلام آباد إن «السعودية تدعمنا دائماً في الأوقات الصعبة». وتتطلع إسلام آباد إلى مصادر جديدة للاستثمار إلى جانب مشروع البنية التحتية الضخم المشترك مع الصين والمعروف بالممر الاقتصادي الصيني-الباكستاني، الذي تبلغ تكلفته 60 مليار دولار.

وقال مجلس الاستثمار الباكستاني في بيان إن إجمالي الاستثمارات السعودية قد يصل إلى 20 مليار دولار على مدار الأعوام القليلة القادمة.

ومن المتوقع الإعلان عن اتفاقية لبناء مصفاة نفطية بقيمة 10 مليارات دولار بالقرب من ميناء غوادر، حيث تقوم الصين

ليكيلا باور البريطانية تعزز مصادر طاقة الرياح المصرية

● تشييد مزرعة رياح في خليج السويس بقدرة 250 ميغاواط ● القاهرة تخطط لإنتاج 42 بالمئة من الطاقة النظيفة بحلول 2035



كريس أنطونوبولوس:

المشروع سيرفع استثمارات
الشركة في مصر إلى ما
يقرب من مليار دولار

العام حيث تجاوزت 170 مليون دولار. وتقول هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة المصرية إنه تم الانتهاء من توصيل 13 مشروعاً شمسياً بشبكة الكهرباء المحلية، وجارٍ توصيل 19 مشروعاً آخر بالشبكة.

ونقلت الصحافة المحلية عن رئيس الهيئة محمد الخياط قوله إن «الهيئة تسعى إلى توفير مزيج من الطاقة لتقليل الاعتماد على الوقود ومشتقاته في توليد الكهرباء، سواء من خلال التوسع في مشروعات الطاقة الشمسية أو الرياح أو المائي بالتعاون مع القطاع الخاص».

وأكد أن الطاقات المتجددة أصبحت موجودة على الشبكة المحلية، إذ سيصل إجمالي القدرات المولدة من الطاقات المتجددة بنهاية العام الجاري إلى 6 آلاف ميغاواط.

وأشار إلى أنه بالإضافة إلى محطة بنبان، سيتم إنتاج 580 ميغاواط من مزرعة رياح في جبل الزيت في محافظة البحر الأحمر والتي تم افتتاحها في يوليو الماضي، و250 ميغاواط من مزرعة أخرى، فضلاً عن 3 آلاف ميغاواط من الطاقة سيتم إنتاجها من السودان.

حوالي 1465 ميغاواط وسيتم توصيل المحطات بشبكة التوزيع المحلية من خلال أربع محطات تحويل رئيسية، تم بالفعل الانتهاء من اثنتين منها بينما العمل جارٍ لاستكمال المحطتين المتبقيتين.

وتأمل السلطات في توليد ما يصل إلى 1.8 غيغاوات من الطاقة الشمسية والحد من الاعتماد على الوقود الأحفوري المكلف. وتشير البيانات إلى أن الميزانية المخصصة لمشاريع الطاقة المتجددة بلغت رقماً قياسياً غير مسبوق للمرة الأولى هذا

مع البنك الآسيوي وبنك التعمير الأوروبي ومؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي لتمويل أكبر محطة لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية بمنطقة بنبان في محافظة أسوان.

وتشارك شركات ألمانية في تشييد 32 محطة يتضمنها المشروع الذي تبلغ تكلفته الإجمالية 2.28 مليار دولار، والذي يعد أول أكبر مزرعة لتوليد الكهرباء في القارة الأفريقية والتي تعمل بتقنية المكثفات المبردة بالهواء. وتبلغ طاقة إنتاج هذا المشروع



استثمار أموال اليوم في طاقة المستقبل

عززت مصر من خطواتها باتجاه اعتماد الطاقة النظيفة كبديل مستدام لتأمين احتياجات السكان من الكهرباء مستقبلاً، في إطار خططها الاستراتيجية لتقليل تكاليف الوقود التي تتحملها الموازنة سنوياً.

سنوياً، فضلاً عن تحقيق وفرة في الوقود بنحو 420 ألف طن بترول مكافئ، ما يساعد على خفض معدل الانبعاثات بنحو 1.1 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون.

ومن المتوقع أن تبدأ المحطة، التي تبلغ تكلفة تشييدها التقديرية حوالي 325 مليون دولار، عمليات الإنتاج في يونيو العام 2022.

واعتبر كريس أنطونوبولوس الرئيس التنفيذي لشركة ليكيلا باور خلال تصريحات صحافية عقب توقيع الصفقة أن السوق المصرية من أفضل الأسواق في العالم من حيث جدوى الاستثمار.

ولفت إلى أن المشروع سيرفع استثمارات شركة أكتيس الإنكليزية، مالكة ليكيلا باور، في مصر إلى ما يقرب من مليار دولار.

وعانت مصر خلال عامي 2012 و2013 من مشكلة انقطاع التيار الكهربائي عن غالبية المحافظات نتيجة تهالك الشبكات.

وقد استطاعت الحكومة بعد تولي الرئيس عبدالفتاح السيسي السلطة حل جزء كبير من الأزمة حتى تلاشت تقريباً الآن، بعد توقيع سلسلة من العقود مع شركات دولية، في مقدمتها سيمينز الألمانية.

وكانت القاهرة قد وقعت في شهر نوفمبر 2017 ثلاث اتفاقيات بقيمة 1.36 مليار دولار

القاهرة - وقعت الشركة المصرية لنقل الكهرباء الحكومية وشركة ليكيلا باور البريطانية بروتوكول تعاون لإنشاء محطة إنتاج كهرباء من طاقة الرياح بقدرة 250 ميغاواط في منطقة خليج السويس.

ونأتى الاتفاقية، التي وقعت الأربعاء، ضمن مسار بدأتها القاهرة خلال السنوات القليلة الماضية للتحول إلى الطاقات النظيفة وتقليل الاعتماد على الوقود الذي يكلف خزينة الدولة ملايين الدولارات سنوياً.

ونسبت وكالة الأنباء المصرية الرسمية لوزير الكهرباء محمد شاكر قوله إن «هذا المشروع الكبير يأتي في إطار جهود الوزارة لتعزيز مشاركة الطاقات الجديدة والمتجددة في مزيج الطاقة المصري لتصل نسبتها إلى ما يزيد عن 42 بالمئة بحلول العام 2035».

وأوضح أن المشروع سيسهم في إنتاج طاقة تقدر بحوالي ملياري كيلوواط ساعة

محمد شاكر:

المحطة ستحقق وفرة في
الوقود بنحو 420 ألف طن
بترول مكافئ سنوياً



«الشركات العالمية بدأت في مراجعة استراتيجيتها، بعد تراجع أسعار النفط عالميا والتي دفعت الاستثمارات في قطاع الزيت الخام إلى التراجع نحو 200 مليار دولار».

«شركة «بتروجيت» المصرية التابعة لوزارة البترول تنفذ حاليا المرحلة الثانية من مشروع غاز الزبير في العراق لصالح شركة المشاريع النفطية».

وزير البترول طارق الملا: مصر مركز إقليمي لنادي الغاز الجديد

● مصر تطرح أول مزايدة عالمية للبحث عن النفط والغاز في البحر الأحمر

● جولة جديدة لمنتدى غاز شرق المتوسط في القاهرة أبريل المقبل



طارق الملا: حريصون على تحويل طموحاتنا في مجال الطاقة إلى وقائع حقيقية

في مجال الزيت الخام، وبدأت أعمال مسح سيزمية في منطقة خليج السويس، إلى جانب العمل مع الشركاء الأجانب لعمل مسح فئائي وفلاشي الأبعاد بالتكنولوجيا الحديثة في الصحراء الغربية والتي أظهرت بالفعل مكامن جديدة للزيت الخام.

وتخطط وزارة البترول لحفر نحو 13 بئرا بدلتا النيل والبحر المتوسط باستثمارات تتجاوز 510 ملايين دولار، وتنفيذ 6 آلاف كيلومتر مربع من المسح السيزمي، ثلاثي الأبعاد بغرب البحر المتوسط.

وسيتم بدء الإنتاج في 9 مشروعات جديدة واستكمال مشروعين بإجمالي 37 بئرا، بالإضافة إلى وضع 45 بئرا تنمويا رهن الإنتاج، مع استهداف تنفيذ عدد من المشروعات الجديدة لاستمرار تغطية

والعبور في المنطقة، لتعميق التفاهم والوعي المتبادل بالتحديات والمصالح المشتركة في مجال الطاقة بين دول شرق المتوسط. يسعى المنتدى خلال الفترة المقبلة إلى إنشاء سوق غاز إقليمي، على غرار منظمة «أوبك للنفط» بما يخدم مصالح الأعضاء من خلال تأمين العرض والطلب، وتنمية الموارد على الوجه الأمثل وترشيد تكلفة البنية التحتية، وتقديم أسعار تنافسية، وتحسين العلاقات التجارية.

نادي الغاز الجديد

تخدم فلسفة «نادي الغاز الجديد» تعزيز رؤى الحوار المنهجي المنظم وصياغة سياسات إقليمية مشتركة بشأن الغاز الطبيعي بما في ذلك سياسات الغاز الإقليمية.

وأوضح الملا أن الفترة المقبلة «سوف تشهد استثمارات ضخمة من خلال ربط حقول الغاز بمحطات الإسالة، وهي تحويل الغاز إلى سائل مضغوط بهدف إعادة تصديره، من خلال خطوط أنابيب مباشرة لتعزيز توجه القاهرة للتحول إلى مركز إقليمي للغاز بالمنطقة». وأشار إلى أن القاهرة زادت السعات التخزينية، لتصبح مقصدا مهما لتخزين الغاز، في وقت تبحث فيه بعض الدول عن أماكن لتخزين الغاز الطبيعي، وتتاح هذه السعات التخزينية للإيجار وهو مقصد لكافة الشركات العالمية.

ووصل إنتاج مصر من الغاز نحو 6.75 مليار قدم مكعب خلال عام 2018، ومن المتوقع أن يتجاوز حاجز 8 مليارات مكعب خلال العام الحالي.

واستبعد الملا أن تؤثر عمليات تصدير الغاز إلى الأردن أو استئناف التصدير إلى لبنان على اكتفاء مصر ذاتيا من الغاز والذي حدث لأول مرة في شهر نوفمبر الماضي، قائلا: «الكميات التي تطلبها الدول الشقيقة صغيرة ولا تؤثر على معدلات الإنتاج اليومي لمصر من الغاز الطبيعي».

ويصل عدد الاتفاقيات التي وقعتها مصر مع الشركاء الأجانب في قطاع البترول نحو 51 اتفاقية، من شأنها جذب استثمارات في قطاع البترول بنحو 27.2 مليار دولار.

وسددت مصر حوالي 81 بالمئة من مستحقات الشركات الأجنبية واستطاعت أن تخفضها خلال ثلاثة سنوات من 6.3 مليار دولار إلى نحو 1.2 مليار دولار.

ولفت الملا إلى أن «الشركات العالمية بدأت في مراجعة استراتيجيتها، بعد تراجع أسعار النفط عالميا والتي دفعت الاستثمارات في قطاع الزيت الخام إلى التراجع نحو 200 مليار دولار».

ووضعت القاهرة استراتيجية خلال الفترة المقبلة للتركيز على البحث والاستكشاف

المشروعات البترولية تضم أعمالا في سلطنة عمان، ويجري حاليا تصميم وتوريد وتنفيذ خط غاز «الدقم 36» بطول 221 كيلو مترا لنقل المياه من صحار إلى منطقة «الظاهرة» لصالح الهيئة العامة للكهرباء والمياه.

وتسعى القاهرة لأن تكون مركزا إقليميا لتجارة وتداول الغاز والبترول، وأعدت أول تشريع لتنظيم سوق الغاز، وأسست أول جهاز تنظيمي لأنشطة سوق الغاز الطبيعي.

ويوجب التشريع الجديد سمحت القاهرة للقطاع الخاص باستيراد الغاز من الخارج، ووقعت شركة «دولفينوس» التي يمتلكها رجل الأعمال المصري علاء عرفة، اتفاقا في فبراير الماضي مع شركة «ديليك» للحفر الإسرائيلية التي تمتلك حقل الغاز الطبيعي الإسرائيلي «نمار ولوفيان»، مدته عشر سنوات لتصدير الغاز الطبيعي إلى مصر بقيمة 15 مليار دولار.

وأكد الملا، أنه تم تدشين حوار استراتيجي بين مصر والاتحاد الأوروبي لتحقيق الأمن الطاقى إقليميا، وتمثل دول الاتحاد الأسواق الرئيسية لغاز منطقة شرق المتوسط، وقد تم رفع المناقشات إلى المستوى الوزاري.

وعززَ الاتفاق الاستراتيجي التعاون الحكومي بين مصر وقبرص لتسهيل إقامة خط أنابيب بحري مباشر بين البلدين لنقل الغاز الطبيعي من حقل «أفروديت» في قبرص إلى مصانع إسالة الغاز بمصر لإعادة تصديره، وتصل تكلفة تدشين الخط الجديد نحو مليار دولار.

وقطعت القاهرة خطوط فعلية نحو هدفها لتكون مركزا إقليميا للغاز، بعد أن فعلت جولاتها في مثلث البحر المتوسط مع قبرص واليونان، واستضافت مؤخرا أول اجتماعات منتدى غاز شرق المتوسط والذي تم اختيار القاهرة لتكون مقرا له.

وقال الملا «إننا نترقب جولة مقبلة من اجتماعات المنتدى بالقاهرة في أبريل المقبل بعد فعاليات الجولة الأولى والتي أطلق عليها إعلان القاهرة وناقشت الأهداف الرئيسية للمنتدى».

وشارك في فعاليات المنتدى وزراء الطاقة من قبرص واليونان وإسرائيل وإيطاليا والأردن وفلسطين، ولم تشارك لبنان في فعاليات الاجتماعات.

وأشار وزير البترول المصري إلى أن أبواب المنتدى مفتوحة لضم أعضاء جدد، ولكل دولة حرية الاختيار في الانضمام للكتلات الدولية. ويدرك وزراء الطاقة أن الاكتشافات الغازية الكبيرة في الحقول البحرية بشرق المتوسط سوف يكون لها تأثير كبير على تطور الطاقة والتنمية الاقتصادية بالمنطقة. ويجمع هؤلاء على ضرورة التعاون وفقا لمبادئ القانون الدولي في منطقة شرق المتوسط بين منتجي الغاز الحاليين والمحتملين وأطراف الاستهلاك

تستعد القاهرة خلال الفترة المقبلة لتصبح مركزا إقليميا لتداول الوقود، من خلال خطط ترمي لتدشين المزيد من السعات التخزينية للوقود، والتي تقصدها دول عربية وأجنبية لإعادة تصديرها من خلال الموانئ المصرية. ويدعم هذا التوجه الاتفاقيات الاستراتيجية مع الاتحاد الأوروبي وشركات عربية كبرى، والتي ستكون محور مناقشات الجولة الثانية لمنتدى غاز شرق المتوسط بالقاهرة في أبريل القادم.

محمد حماد

□ القاهرة - أعلنت وزارة البترول المصرية، الثلاثاء، عن إرساء 12 امتيازًا جديدًا على 9 شركات عالمية للبحث والتنقيب عن البترول والغاز من خلال مزائدتين في مناطق خليج السويس والصحراء الغربية والشرقية ومنطقة البحر المتوسط ودلتا النيل.

وقالت الوزارة إن الشركات الفائزة في المزايدة الأولى التي طرحتها الهيئة العامة للبترول، هي: «نتبتون انبرجي» و«ميلون» و«نسل» و«إيني» والشركة العامة للبترول المصرية و«أيوك بروكتشن بي في» لحفر نحو 39 بئرا. وأسفرت المزايدة الثانية التي طرحتها الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية «إيغاس» عن فوز تحالفات «إكسون موبيل» و«بي.جي. وبتروناس» و«ديا» و«أيوك.بي.بي» لحفر نحو 20 بئرا.

وكشف المهندس طارق الملا، وزير البترول المصري، عن طرح القاهرة لأول مزايدة عالمية للبحث عن البترول والغاز في منطقة البحر الأحمر خلال الأسابيع المقبلة، ضمن مشاريع واعدة تؤهل مصر لتكون رقما صعبا في نادي الغاز الذي يتشمل في المنطقة.

وأوضح الملا، في حوار مع «العرب»، تفاصيل المزايدتين وبقية المشاريع الاستراتيجية التي تضي وزارة البترول في تنفيذها في الفترة القادمة والتي تنبئ بتحول القاهرة إلى مركز إقليمي خاصة في تداول الوقود في المستقبل القريب.

” توقيع اتفاق مع أرامكو لإعادة تصدير السولار السعودي لأوروبا عبر الموانئ المصرية واستئناف تصدير الغاز للأردن وحصص لبنان لا تؤثر على الاكتفاء الذاتي لمصر

“ وأشار الملا إلى أن «الوزارة نفذت مشروعين للمسح السيزمي (تجميع البيانات الجيوفيزيكية) في منطقتي البحر الأحمر وجنوب مصر وأظهرت نتائجهما مؤشرات إيجابية مشجعة على طرح مزائيدات أمام الشركات العالمية لاستخراج البترول والغاز في تلك المنطقة البكر».

ولفت إلى أن «هذا الإجراء لم يكن ممكنا دون عملية ترسيم الصدود البحرية مع السعودية في أبريل عام 2016، إذ مكنت مصر من البحث والاستكشاف في هذه المنطقة لأول مرة».

وبلغت التكلفة الاستثمارية لعمليات المسح السيزمي التي نفذها تحالف شركتي «تي. جي. أس» و«شللمبرجير» الأميركية نحو 750 مليون دولار، وكان من المخطط طرح مزايدة البحث والاستكشاف عن البترول والغاز في منطقة البحر الأحمر نهاية ديسمبر الماضي.

وأكد الملا أن سبب التأخر يرجع إلى عاملين، الأول العطلات الرسمية عالميا المرتبطة بشهر ديسمبر من كل عام، والأمر الثاني طرح القاهرة للمزائدتين اللتين تم الإعلان عن الشركات الفائزة بهما أمس. وتابع «ولأننا لا نرغب في تشتيت جهود الشركات العالمية».

وأعتبر الوزير أنه كان من الحكمة الانتظار إلى حين البت في هاتين المزائدتين، بهدف التسويق الجديد لتلك المنطقة الواعدة والتي تنبئ باكتشافات مهمة.

وتسهم مزايدة البحر الأحمر في جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية إلى تلك المنطقة التي ظلت بعيدة عن بوصلة الشركات العالمية للبحث عن الثروات النفطية في المياه الاقتصادية المصرية، بعد عمليات الترسيم التي أتاحت لمصر العمل بها لأول مرة.

استثمارات عربية

تولي الحكومة المصرية الاستثمار في المنطقة العربية أهمية خاصة، من خلال المشاركة في عدد من المشروعات التي تعزز التعاون المشترك، وأشار الملا إلى أن «شركة بتروجيت» المصرية التابعة لوزارة البترول تنفذ حاليا المرحلة الثانية من مشروع غاز

إسلام سياسي



«بيان القاعدة في بلاد المغرب» حول «الحرب على الإسلام في تونس والجزائر» يستثمر في غلق الفضاء العشوائي في الرقاب ويربطه بمنع الصلاة في فضاءات تربوية في الجزائر».

طارق الكحلاوي

المدير العام السابق للمعهد التونسي للدراسات الإستراتيجية

«الأميركيون ينسحبون من سوريا وهناك أشخاص في السجن محتجزون ويرغبون في العودة إلى فرنسا. أرغب في أن يمثل جميع العائدين إلى فرنسا على الفور أمام العدالة».

كريستوف كاستانير

وزير الداخلية الفرنسي

بيان القاعدة.. مغازلة للقواعد الإسلامية في تونس بحجة مدرسة الرقاب

● محاولة في استثمار المسافة الفاصلة بين النهضة وقواعدها ● البيان يختبر وجهة ادعاء المدنية عند النهضة



استدعاء دائم لمقولة الإسلام في خطر

الأمر إلى مجراه حسب التصور الإسلامي "الإسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة" وطالما أن الإسلام في خطر فإن البيان لا يرى ضيرا في إعادة إيقاد الاستقطاب الهويي بوضع المزيد من الحطب في نيرانه بالتساؤل "إلى متى السكوت؟".

بيان "تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" كان وفييا للأدبيات الإسلامية الأصولية، التي لا تعترف بالقوانين ولا بالدول ولا بالأنظمة السياسية الحديثة، ورغم التسرع الواضح في شكله وصياغته ومواقفه، إلا أنه كان دقيقا في مواقفه من "الطاوagيت" وفي استدعائه لتاريخ الإصلاحات التربوية، وكان مغازلا للقواعد الإسلامية التي أبدت في العديد من المناسبات امتعاضها من أداء حركة النهضة في تونس في ما يتصل ببعض القضايا الخلافية، ولذلك فإن الرد على هذا البيان وإيلائه ما يستحق من اهتمام سياسي هو عمل في عهدة حركة النهضة التي يفترض أن تتفاعل مع هذا الموقف القاعدي، وفق مستويين: مستوى سياسي يقوم على الرد على هذا البيان بإعلان نبؤوها من مضامينه وتقطنها لمحاولة القاعدة الاستثمار في المسافة التي تفصل الحركة عن قواعدها. والمستوى الثاني هو مستوى عملي يقوم على إثبات مدينتها فعليا والتوقف عن استعمال الإسلام في صراعاتها السياسية، بدون ذلك فإن سكوت النهضة على هذا البيان لن يعد مجرد إهمال بل سبترتي إلى سكوت من قبيل علامات الرضا أو الاعتماد المتبادل.

متباينة جدا، قوامها المسافة الكبيرة التي تفصل بين من اعتبر غلق المدارس القرآنية العشوائية براء به محاصرة الإسلام من خلال منع تدريس القرآن، وبين من اعتبر الأمر عملا من صميم الدولة التي يحق لها بسط شرعيتها ونفوذها وقوانينها، وكان البيان موضوع الدراسة منتصرا لوجهة النظر الأولى التي راهنت على ما يمثله القرآن في التصورات الشعبية بشكل عام. المسألة الثانية المترتبة على سجل المدارس القرآنية العشوائية هي ما تداعى من تصريحات سياسية كان أهمها تصريح القيادي النهضوي التونسي لطفي زيتون الذي أقر بوجود "تحرير الإسلام من الصراع الحزبي والاقتناع نهائيا بأن الإسلام ملك للشعب التونسي. ملك لـ12 مليون تونسي حتى لمن لا يعتقد الإسلام" ودعا إلى "ضرورة تخليص الإسلام من استعماله في السياسة". تصريحات زيتون كما الجدل المثار حول المدرسة القرآنية وما تخطلها من مواقف قيادات نهضوية، كانت اختبارا جديدا لمدى وجهة القول بتحول حركة النهضة إلى الفضاء السياسي المدني وفك ارتباطها بالإسلام كما تراه مادة للتوظيف. ورغم تناقض تصريحات زيتون مع تصريحات قيادات نهضوية أخرى كثيرة في هذا الباب، إلا أن تصريح زيتون عُدَ اعترافا (من الداخل) بأن النهضة تستخدم الإسلام في صراعاتها الحزبية وهو ما دفعه إلى إطلاق دعوته تلك، بصرف النظر عن دواعي ودوافع تصريحه. في هذا الباب بالتحديد يعيد بيان القاعدة

والحضارة الإنسانية مع تربية الناشئة على الوفاء لتونس والولاء لها"، والتي ووجهت بانتقادات كبيرة نبعت في أغلبها من منطلقات إسلامية رأت في الإصلاحات قطاعا مع الهوية الإسلامية لتونس. المسألة الثانية هي الإشارة إلى لجنة علي بن زاغو التي أمر الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بتشكيلها حال وصوله إلى السلطة في العام 1999، وكلفت بإجراء إصلاحات عميقة في المنظومة التربوية الجزائرية. لذلك فإن بيان تنظيم القاعدة اعتبر أن لجنة بن زاغو "صاغت منظومة خالية تماما من أصول ومبادئ الهوية الإسلامية" مثلما تحدث عن "فساد المناهج الدراسية التي تم طمس معالم الهوية الإسلامية منها من قبل المجرم الشرقي". والواضح هنا تركيز البيان على "الهوية الإسلامية" للبلدين في مغازلة تتفق مع أغلب ما ورد في الانتقادات التي تفاعلت مع غلق المدارس القرآنية في تونس أو مع قرار منع الصلاة في الجزائر. كان البيان وفييا في الاستجابة لـ"هجوم" القواعد الإسلامية في البلدين حتى تلك البعيدة عن أدبياته، ولعل ذلك كان مقصودا لبيان أن التنظيم وإن ابتعد سياسيا عن المنتمين إلى التيارات الإسلامية إلا أنه مازال يشاركهم ذات الهجوم الأيديولوجية وأقربها حراسة الهوية الإسلامية والدود عنها من "هجمة ادعاء الإسلام".

يندرج البيان أيضا في ظرفية تونسية تميزت بان السجل المترتب على قضية غلق الفضاءات الدينية العشوائية، أفرز نقاشات

اكتست قضية المدرسة القرآنية في الرقاب، كما قرار وزير التربية الجزائرية، أهمية سياسية كبرى في سياق الظرفية التي يمر بها البلدان. ظرفية موسومة باستعداد البلدين لاستحقاقين انتخابيين قادمين، تعلق عليهما أسال كبيرة في تونس والجزائر، مع وجود تشابهات كبيرة من ناحية الأزمة، واختلافات كثيرة من ناحية الشكل والخصوصيات. المهم أن البيان لم يهمل هذه الظرفيات، حتى وإن كان غير معني بهذه الانشغالات السياسية في معانيها القانونية والديمقراطية، باعتبار قطعية الأدبيات الإسلامية عن هذه الثقافة. تنظيم القاعدة وإن كان غير معترف بالدولة والديمقراطية والانتخابات، ويعتبرها كلها تجليات "للتاوغوت"، إلا أنه كان واعيا (في بيانه) بمسألة التوقيت والسياق والظرفية التي نزل من خلالها موقفه.

في سؤال الكيفية أو أسلوب صوغ البيان كان ملفتا الاستدعاء التاريخي لمسالتين متجاورتين: الأولى إصلاحات وزير التربية التونسي الأسبق محمد الشرفي انطلاقا من العام 1991 والتي ركزت على "تمكين الناشئة منذ حداثه عهدها بالحياة بما يجب أن تتعلمه حتى يترسخ فيها الوعي بالهوية الوطنية التونسية وينمو لديها الحس المدني والشعور بالانتماء الحضاري وطنيا ومغربيا وعربيا وإسلاميا ويتدعم عندها التفتح على الحداثه

في تونس أحدث التحقيق الصحفي الذي أنجزته قناة تلفزيونية خاصة، حول ما سمي مدرسة قرآنية بالرقاب من محافظة سيدي بوزيد جدلا كبيرا، وأساط اللثام عن ظاهرة التعليم الديني الخارج عن سيطرة الدولة، والذي مثل أحد مخلفات مرحلة الترويكا السابقة التي سهلت أو تغاضت عن بروز العديد من الظواهر الدينية الموازية والخارجة عن سيطرة الدولة وإشرافها، من قبيل الخيمات الدعوية والمساجد الخاضعة لسيطرة السلفيين والاستعراضات الدينية والمدارس وغيرها من مظهرات تحلل الدولة وشبوع الانفلات الديني الذي مثل وقتها

قلق فرنسي من الدواعش العائدين

على المستقبل. فبين هؤلاء العائدين أو المرشحين للعودة يوجد العشرات من القاصرين، يقدر عدد الموجودين داخل فرنسا اليوم بثمانية وستين قاصرا، بينما يقدر عدد الذين لا يزالون في العراق وسوريا بنحو 500 عنصر. وي طرح هؤلاء القاصرون مشكلة كبرى بالنسبة للحكومة الفرنسية، لأن جل هؤلاء عاشوا تجارب صعبة في المناطق التي ولدوا أو ترعرعوا فيها، وبعضهم رأى أعمال قتل وحشية، أو عاش على رؤية الأسلحة داخل البيت لأعوام، أو حصلت له الفة مع مشاهد رجال يحملون أسلحة في الشارع، ومثل هذه الحالات تستدعي المتابعة النفسية المستمرة من أجل العلاج لفترات طويلة، وتشكل خطورة على مستقبل هؤلاء الأطفال.

لكن القضية الأكبر بالنسبة للفرنسيين هي مرحلة ما بعد الاعتقال وقضاء مدة السجن بالنسبة للجهاديين العائدين من ساحات القتال، كيف يتم التعامل معهم مستقبلا؟ وما هي الضمانات على أنهم لن يعودوا إلى الإرهاب والعنف؟ وما هي احتمالات نجاح اندماجهم في المجتمع؟ أسئلة دفعها إلى الواجهة وجود حوالي عشرين معتقلا في السجون الفرنسية ممن كانوا في سوريا والعراق وانتهت مدة سجنهم وسخرجون إلى الشارع في بحر الشهور القادمة، مما يطرح على الحكومة الفرنسية معضلة مزدوجة في مواجهة "أزمة العائدين"، خصوصا وأن هؤلاء لديهم تجربة في حمل السلاح وفي حروب العصابات وأعمال القتل.

سيتم إيداعهم السجن المؤقت فور دخولهم التراب الفرنسي، على أن يتم تقديمهم للمحاكمة بعد ذلك. نفس الموقف تبناه الناطق باسم "وزارة أوروبا والشؤون الخارجية"، حيث أشار إلى أنه في ظل سحب القوات الأمريكية من سوريا وحالة الفوضى المنتشرة في البلاد وغياب الاستقرار فإن "الحكومة الفرنسية تخشى من فقدان أثر هؤلاء الجهاديين"، لذا تفضل ترحيلهم إلى فرنسا من أجل محاكمتهم، باعتبار أنهم لا يزالون يشكلون خطرا على الأمن الداخلي الفرنسي.

ومنذ سقوط الرقة والقضاء على تنظيم داعش فيها، في أكتوبر 2017، وقع العديد من المقاتلين الأجانب في صفوف التنظيم، بينهم عشرات الفرنسيين، بايدي مقاتلي "قوات سوريا الديمقراطية"، أو بايدي قوات النظام السوري. وتقدر الحكومة الفرنسية عدد هؤلاء بنحو 131 شخصا ما بين العراق وسوريا. وفي حال ترحيل هؤلاء إلى فرنسا سيضافون إلى 323 آخرين كانوا قد عادوا في أوقات سابقة وتم احتجازهم ومحاكمتهم، وهو ما سوف ينعكس على النقاش السياسي في البلاد ويحول القضية إلى قضية رأي عام، خصوصا في ظل التحذيرات المستمرة من تنامي المخاطر الإرهابية وبقياء رواسب الأعمال الإرهابية التي شهدتها البلاد واستهدفت باريس ونيس في الأعوام الثلاثة الماضية مخلفة مئات القتلى والجرحى.

ولا ترق قضية الدواعش العائدين عند المحاكمة والاعتقال، بقدر ما ترتبط بتداعياتها

يجعل مصير هؤلاء المقاتلين السابقين بين أيدي هذه القوات، علاوة على أن هذه الأخيرة غير معترف بها دوليا وأي محاكمة لهؤلاء الفرنسيين طبقا للقوانين المطبقة في المناطق التي يسيطر عليها الأفراد لن يكون لها طابع "شرعي" بحسب الحكومات الفرنسية. وخلال الأسبوع الماضي دافع وزير الداخلية الفرنسي كريستوفر كاسانر عن ترحيل المقاتلين الفرنسيين إلى بلادهم، مبررا ذلك بالقول بأنهم "فرنسيون أولا قبل أن يكونوا جهاديين"، وقال إن هؤلاء العائدين



الخطر القادم

إدريس الكنبوري

كاتب مغربي

لا يساور القلق الحكومة الفرنسية هذه الأيام بشأن موضوع الدواعش الفرنسيين الموجودين في سوريا والعراق، والذين يقدر عددهم بالمئات ممن قصدوا المناطق التي سيطر عليها تنظيم داعش بداية من العام 2014 وإلى حين هزيمته النهائية على يد التحالف الدولي وسقوط معاقله الرئيسية في الرقة والموصل خلال العامين الماضيين.

ففي فبراير من العام الماضي قام وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، بزيارة لبغداد لبحث قضية الفرنسيين المجندين في تنظيم داعش مع الحكومة العراقية، وصرح من هناك بأن المقاتلين الذين لديهم الهوية الفرنسية يمكن للنظام العراقي محاكمتهم وفق القوانين المحلية. لكن موقف الوزير الفرنسي أثار انتقادات واسعة داخل فرنسا، لأن القانون العراقي ينص على الإعدام في الجرائم الإرهابية، فيما بعد الإعدام داخل فرنسا خطأ أحمر ومسا بحقوق الإنسان. لكن الجديد في النقاش الفرنسي حول الدواعش مرتبط بالموقف الذي اتخذته الرئيس الأميركي دونالد ترامب في منتصف ديسمبر الماضي حول عزمه سحب القوات الأميركية المتواجدة في سوريا، حيث أدى ذلك إلى تجدد المواجهة بين الرفضين والموافقين على ترحيل الدواعش الفرنسيين لمحاكمتهم



يطلق المجمع الثقافي، في أبوظبي في 20 فبراير الجاري كتاب الدكتور خالد العوضي بعنوان «الحياة ما وراء العمران الشامق».

حصل الكاتب السويسري جويل ديكير أخيراً على المرتبة الأولى من بين المؤلفين الفرنكفونيين الأكثر مطالعة من طرف القراء خلال عام 2018.



ثقافة

لصوص يخدمون المعرفة وناشرون يلجأون إلى الفتاوى الدينية

● قراصنة الكتب لصوص من نوع خاص يرحب بهم الكتاب ● الحقوق الفكرية والأدبية ثقافة لا يملكها القارئ العربي



لصوص أم خدمة معرفة (لوحة للفنان علي رضا درويش)

ويضيف عبدالغني عمراني "لكن في المقابل تطرح قضية حقوق المؤلف والنشر والطباعة، لأننا لا نملك في العالم العربي قوانين مهيكلة للنشر الإلكتروني، وأنا أرى أن هذا لا يضر كثيراً لأنه مازال للكتاب الورقي زبائنه، وهذا ما يلاحظ في معارض الكتاب".

دون الحاجة إلى الذهاب للمكتبة للقراءة، لأنه لا يمكن للأشخاص كلهم أن يتوفروا على مكتبات ضخمة في منازلهم، إلى جانب العامل الاقتصادي لأنها تتوفر مجاناً على النت، فاقتنا كتاب ذي جودة أصبح مكلفاً اقتصادياً، كما أن توفرها على جهاز الحاسوب يوفر حيزاً في المكان والجهد".

◀ ما يدفع القراء إلى شراء الكتب المزورة أو انتظار نشرها مجاناً من خلال مواقع الإنترنت هو ارتفاع سعر الكتب الأصلية

ويقول الروائي السوداني أمير تاج السر "الكاتب في الوطن العربي لا يتضرر من نشر كتبه عبر منصات النشر الإلكتروني لأنه في الأصل لا يتلقى حقوقاً من الناشر عن كتابه، وإن انتشر الكتاب إلكترونياً، فإنه يزيد من عدد القراء حين يتم إنزاله مجاناً، ويتم قراءته بلا تكلفة من أي نوع. ويمثل ذلك ربحاً معنوياً للكاتب. وأنا لا أؤيد قرصنة الكتب بلا وجه حق، ونشرها كأنها عمل مشروع، وفي نفس الوقت أتمنى لو خفضت دور النشر من أسعار الكتب نسبياً، أو أصدرت طبعات شعبية رخيصة".

أما الباحث المغربي عبدالغني عمراني، وهو حاصل على الماجستير في الأدب العربي، وله نشاط في إتاحة الكتب المتخصصة مجاناً عبر العديد من الغروبات على الفيسبوك، فيلفت إلى أن أغلب من يشاركونه هذا النشاط يقصرون تيسير الحصول على المعرفة للباحثين والمتقنين، وهم يطوعون بجهدهم الخيري وغرضهم فقط المساهمة في نشر المعرفة، بإرشاد الناس إلى روابط كتب موجودة فعلاً.

ويقول عمراني "أما أصحاب مواقع تصوير الكتب ورفعها، فربما يعززون مكانة مواقعهم لأهداف ما. وأغلب الظن أنهم يجنون الأموال تبعاً لكثرة المستعملين، فهذه الممارسة على تصوير الكتب وفق أحدث التقنيات وإدارة الموقع تحتاج أطراً وعاملين ورواتب تدفع. وربما يعوضون هذه التكلفة عن طريق الحصول على نسبة من الإعلانات التي تنشرها غوغل على مواقعهم، وعموماً تشكل الكتب المصورة والمنشورة إلكترونياً فتحاً علمياً وتكنولوجياً لم يكن متاحاً من قبل، لهذا السبب يتم الإقبال عليها، وكذلك لأنها توفر سبلاً معرفياً كبيراً غير معهود قبلاً، بالإضافة إلى سهولة الولوج إليها

انتشرت أخيراً ظاهرة قرصنة الكتب التي وإن كانت تمثل ما يشبه الكابوس للناشرين الذين عجزوا عن إيقافها، فإنها تعرف ترحيباً ولو خفياً من الكتاب الطامحين إلى مردود معنوي يتمثل في قراءة مؤلفاتهم، إذ لا ينالون حقوقهم من الناشرين. تباينت الآراء، ولكن قد يتفق الطرفان على ضرورة وجود حلول وسطى تزيد المقروئية وتدخل عالم التكنولوجيا دون ضرر بأي طرف.

أحمد رجب

ووصف سعيد عبده رئيس اتحاد الناشرين المصريين القرصنة الإلكترونية للكتب بأنها "سرقة للمؤلف والناشر"، ومع تأكيد على أن الكتاب الورقي لا يزال هو الأكثر رواجاً، بدليل الإقبال الكبير من القراء على معارض الكتب، وقال "في ظل عدم وجود قوانين تحرم ذلك فلم يعد أمام الناشرين إلا تكرار مخاطبة غوغل لمنع ظهور المواقع المقرصنة على محركها مع أنها سابقاً لم تستجب لنا، وذلك بمناشدة ضمير القارئ حتى لا يستخدم سلعة لم يدفع ثمنها، ويرى أن انتهاك الحقوق الفكرية والأدبية هي ثقافة، فالقارئ العربي لديه فكرة أن الناشر يسرق المؤلف وبالتالي تصح سرقة".

أما الدكتور خالد عزب فيرى أن انتشار هذه الظاهرة يكشف للناشر العربي عن متطلبات الباحثين، مما اضطرهم إلى تشكيل مجموعات عبر الفيسبوك لتبادل رسائل جامعية حول موضوعات يصعب العثور على مصادر عنها بالطرق التقليدية، كذلك تقوم بإتاحة الكتب بصيغ رقمية، وبصورة مجانية، وهو ما يراه الناشر الأصلي إهداراً لحقوقه، ويرى الحل في ضرورة وجود قنوات للتوزيع الرقمي المنخفض التكلفة، إضافة إلى ضرورة صدور قوانين في الدول العربية للتعامل مع تلك الظاهرة، بحيث تقوم وزارات الاتصالات بحجب المواقع التي لا تحترم حقوق الملكية الفكرية للمؤلف والناشر.

الوصول إلى القارئ

تباينت مواقف الكُتّاب من ظاهرة القرصنة، فالقاص المصري شريف صالح لا ينكر التأثير السلبي لنشر الكتب مجاناً عبر الإنترنت، لكنه يضيف "قبل أن تلوم من يفعل ذلك فعلى الناشر أن يسأل نفسه هل هو أساساً يجاسب الكاتب بما يرضي الله وفق العقد؟ وعن سبب رواج الظاهرة يضيف "ما يدفع القراء إلى شراء الكتب المزورة أو انتظار نشرها مجاناً من خلال مواقع

□ "أرحب بكم لتحميل كتبي مجاناً فإن أعجبكم يمكنكم شراء النسخة الورقية منها، وهكذا سنخبر دور النشر أن الجشع لن ينفعها". هكذا خاطب البرازيلي باولو كويلو قراصنة الكتب الذين أتاحوا أعماله للحميل المجاني عبر تحويلها إلى صيغ تصلح للقراءة الإلكترونية، ولدى كويلو قناعة بأن النشر المجاني لأعماله عبر الإنترنت زاد من توزيع نسخها الورقية بنسبة تصل إلى 20 بالمئة بحسب تقديره، وهو يرى في قرصنة الكتب لصوصاً من نوع خاص لا يضررون أحداً، بل يقدمون فوائد جمة للكاتب والناشر والقراء، فإذا كان الناشر سيكسب من زيادة المبيعات الورقية، فإن ربح الكاتب يتمثل في إتاحة أعماله لأكثر عدد ممكن من القراء، وهم بدورهم يستفيدون من المتاح مجاناً، فإن أعجبه الكتاب واشتراه ورقياً لن يندم على ثمنه.

سلاح التحريم

زادت ظاهرة قرصنة الكتب وإتاحتها إلكترونياً بالمجان، وقد فشل الناشرون في مواجهتها فلجأوا إلى سلاح الدين لتحريمها، وهكذا نشرت دار الإفتاء المصرية على موقعها فتوى بتحريم نشر الكتب على المواقع الإلكترونية مجاناً، من دون موافقة من صاحب الكتاب ودار النشر الصادر عنها، وكثرت فتاوى مشابهة من جهات دينية في دول مختلفة، وتباينت الفتاوى بين كلمة "يجوز" وكلمة "حرام" لكن الأغلبية منها اتخذت موقفاً وسطاً مثل الرأي المنشور بموقع إسلام ويب بأن "الذي يرى أن الإنسان إذا نسخها لنفسه فقط، فلا بأس، وأما إذا نسخها للتجارة، فهذا لا يجوز؛ لأن فيه ضرراً على الآخرين". والعجيب في الأمر أن ممارسي القرصنة الإلكترونية يفتتحون مواقعهم بطلب الدعاء من المستفيدين، ويؤكدون أنهم يبتغون بعملهم هذا مرضاة الله.

الكاتب المغربي مبارك ربيع:

روايتي لا تشبه رواية عبدالرحمن منيف

زكية عبد النبي

□ الرباط – يرى الكاتب والقاص المغربي مبارك ربيع أن التأليف والترجمة يجب أن يسيرا جنباً إلى جنب من أجل نهضة أدبية ثقافية وفكرية شاملة معتبراً أن العالم العربي عامة والمغرب خاصة لا يزال مقصراً بهذا الشأن.

ويقول ربيع «79 عاماً» العميد السابق لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس في الرباط في مقابلة معه، "لا نهضة بدون ترجمة".

◀ كل عمل روائي يحمل طابع خصوصيته حتى ولو تناول موضوعات متشابهة أو متقاربة مع عمل آخر وقضايا عامة

ويضيف "المغرب رغم المجهودات التي يقوم بها بما فيها تخصيص جوائز سنوية إحداهما على الأقل في مجال الترجمة، يبقى هذا غير كاف، خاصة إذا ما قارنا إنتاجه وإنتاج العالم العربي بأسره في هذا المجال مع بلد جار كإسبانيا التي تسير فيها الترجمة والتأليف بوفرة دالة وفي خطين متكاملين". ويتابع قائلاً "نماذج كثيرة في الإبداع الروائي العربي المعاصر لا ينقصها ما يجعلها عالمية بالمعايير الإبداعية الخالصة، ويمكن أن نجد ذلك في العديد من النماذج الإبداعية في البلدان العربية".

أصدر ربيع العشرات من المؤلفات على مدى أكثر من نصف قرن منها روايات "الريح الشتوية" و"أهل البياض" و"طوق الحمام"

و"خط الروح"، إضافة إلى تقديمه لعدد هام من المجموعات القصصية نذكر من بينها "سيدنا القدر" و"دم وبخان" و"رحلة الحب والحصاد" إضافة إلى أبحاث ودراسات في مجال العلوم الإنسانية.

ووصلت روايته «غرب المتوسط» المتوسطة الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في 2018 إلى القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية في أبوظبي هذا العام.

وعن ارتباط العمل في ذهن القارئ العربي باسم رواية سابقة للكاتب الراسل عبدالرحمن منيف بعنوان «شرق المتوسط» صدرت قبل أربعة عقود، يؤكد ربيع أن هناك

ربطاً بين العملين. ويقول إن العنوان بالفعل «إشارة» إلى «شرق المتوسط» وقد تعمد ذلك لأن روايته الجديدة «إهداء إلى روح الفقيه الروائي الذي كان صديقاً وقارناً مثمناً لإنتاجي الروائي». ويضيف "لكن موضوعها 'غرب المتوسط' لا يمت إطلاقاً بأي صلة إلى رواية منيف الشهيرة، لا شكلاً ولا مضموناً، ولا فنياً".

ويؤكد ربيع أن كل عمل روائي يحمل طابع خصوصيته حتى ولو تناول موضوعات متشابهة أو متقاربة وقضايا عامة.

ويقول "الرواية بنت بيئتها وتحمل بين طياتها خصائص بيئتها بكل المعاني والأبعاد، فصورة الفلاح مثلاً كما يتحدث عنه أونوريه دي بلزاك في الأدب الفرنسي، ليست نموذج الفلاح في الأدب المصري أو المغربي". ويضيف "كل رواية تحمل خصوصيتها معها وهذا هو الطبيعي".

ويشارك مبارك ربيع ضمن مجموعة كبيرة من الكتاب والشعراء والمترجمين المغاربة في فعاليات المعرض الدولي للنشر والكتاب في الدار البيضاء المقام في الفترة من 7 إلى 17 من فبراير الجاري.



صلاة «الكتابة» وزلزالها

سعد القرش

روائي مصري



□ الكاتب «الحقيقي» فور الانتهاء من إنجاز نص «حقيقي» يفرغ فؤاده تماماً، وقد استنفد زلزال «الكتابة» طاقته، ونفض ثقل جسده عن روح رهيبة، وخلا ذهنه من التفكير. ويوقن بعدم استطاعته الكتابة مرة أخرى، ولا يؤرقه ذلك؛ فهو الآن نشوان، شغيف يكاد يطير بجسده الأثيري.

أن تكون «الكتابة» صلاة لا تجهز بها ويعجز القارئ عن النقاط صرير للقلم، غير أن تصير امتحاناً ألياً تعتمد اقتراحه في أي وقت، وأي ظرف. في الحالة الأولى لا تنفصل النمرة عن التربة، فلا يمسه عطب، وتنساها عقوداً، ثم تعود إليها، فإذا هي نبض طازج لم يُنبذ، وتتمهل في الارتشاف، وتكاد تمذ طرف لسانك فتذوق حلاوة الحرف وتشمّه، وتتماثل موضع الكلمة في الجملة، وتعيد القراءة لمعرفة «كيف» تشكلت المشاهد والصور من كلمات كنت تألفها. وفي الحالة الثانية تقفز عينك من أعلى الصفحة إلى أدناها، لتعرف «ماذا» يريد الكاتب.

والقريب من المطبخ يعرف الفرق بين هذه وتلك، بين ارتباك المناجاة ويقين الحرفة.

في نهاية 1991، دعوتُ كاتباً مصرياً شهيراً إلى الكتابة في الأهرام المسائي، ورحب الرجل المثقل بأرفع الجوائز والدروع والمسرحيات والروايات وقصص الأطفال وتحقيق السير والتراجم وأدب الرحلة. وأول مقال كان طويلاً يصعب اختصاره، ولم يكن الوقت يتسع للنقاش، فنشرت نصفه وأبقيت النصف الثاني للأسبوع التالي، ونسيت إشارة (1 من 2). وبعد النشر شكرني قبل أن أعترف عن نشر نصف المقال، وأدهشني أنه لم ينتبه فلا يبدي انزعاجاً، وقلت إنني ادخرت نصف المقال للأسبوع القادم، ووافق على الاقتراح. ثم أرسل مقالاً في حجم الأول، واحترت بين نشر النصف الجاهز ونصف المقال الجديد المخطوط. ونشرت الجديد،

واتصلت به فشكرني، وقلت إن لدينا نصف مقال للأسبوع القادم، ولم أحد أي نصف، فلدي نصفان، وكلاهما يكفي مساحة المقال.

واقفني أيضاً، «ما تراه يا سعد يا ابني». ثم أرسل مقالاً جديداً طويلاً، فنشرت نصفه. وبمضي الأسابيع تراكم عندي أنصاف مقالات ليتني احتفظت بمخطوطاتها. شغلتنني آنذاك، وإلى اليوم، الغيرة على «الكتابة»، وقلق الكاتب خشية العبث في حصاد استنزف أعصابه؛ فالكثابة المعمرة مجاهدة لا تتنزل بيسر. وقد توقف بحبي حق أسبوعين، حائراً يبحث عن الكلمة التي يمكن أن يقولها لإسماعيل بطل «قنديل أم هاشم» بعد أن ضربوه في المسجد. ثم كتب على لسان الطبيب كسير النفس، قليل الحيلة: «أنا... أنا... أنا... أنا». كلمة، صرخة مشحونة بانفعالات الكبرياء الجريحة والأنين والهوان، واحتمال الأذى من أهله الطيبين الخائفين على الدين.

وفي عام 1998 كنت عضواً في هيئة تحرير مجلة «سطور»، وأجريت تغييراً في بضع كلمات بدراسة عن الطبقة الوسطى في السينما للدكتور أحمد يوسف، فأنزعج بعد النشر وسألني: هل رأيت خلا في الكلام؟ ضحكت وسألته: كيف عرفت بالتعديل؟ قال: مستحيل على غيبي أن يلاحظ، وأريد معرفة السبب. وتأكد لي أن الكلمات بنات لمن يكتب بمثابة وئانة. وكان عاصم عبدالحسن مؤسس النشرة العربية في رويترز، كلما سأله عن مقال اتفقنا عليه للنشر في مجلة «الهلال» يجيب: لم أعثر على مدخل، ترواغي جملة الداية.

تجربة «الهلال» دلتنني على جيل جديد يدعو إلى التفاؤل، وكم اعتبنتي الدكتوراة سمية عزام في جدل حول كلمة، أو بناء جملة. وتتمتع أثير صفا بحساسية فائقة، فلم تستحسن ثلاث كلمات اقترحتها في نهاية جملة بمقالها عن قصة لنجيب محفوظ، وقالت: «لا أحسها». وفي اليوم التالي وافقتني: «اقتراحك أفضل، اعتمد الكلمات الثلاث». من الصراع مع اللغة، ومارودتها وترويضها، تأتي «الكتابة».



أعلن الدكتور عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث، عن فتح المعهد لباب التسجيل للمشاركة في أسواق أيام الشارقة التراثية من 17 إلى 28 فبراير.



جائزة المُلتقى
ALMULTAQA PRIZE

فتحت جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية، أبواب الترشيح لكتاب القصة العربية حول العالم، وذلك لدورتها الرابعة 2018/2019، حتى 31 مارس المقبل.

الشعر والأفكار



أزراح عمر
كاتب جزائري

□ من الواضح أن التطور في الشكل الموسيقي في الشعر العربي المعاصر، الذي لاحظته منذ عقود الدارس اللبناني منج خوري، ليس معزولاً عن تطور منطلق من نزعة شعرية عربية تراثية تتميز بتلقيح التجربة الفنية والحياتية، التي يعكسها أو ينسجها الشاعر أو الأديب في عمله الأدبي أو الشعري بالأفكار والتأملات في الحياة نفسها ومصير الإنسان في التاريخ والكون، وعلى هذا الأساس نجد في التراث الشعري العربي القديم غنى هذا النوع من التجربة، مثلاً، زهير بن أبي سلمى، وطرفة بن العبد وعند أبي العلاء المعري وغيرهم.

والحال فإن علاقة الشعر بالأفكار أو بالفلسفة قد شغلت نقاد الأدب والمفكرين على حد سواء في مختلف المجتمعات في الماضي وفي الحاضر، وينعكس هذا الانشغال في مدونات الشعر والأدباء والنقاد معاً. فالشاعر خليل حاوي مثلاً في مجموع شعره هو مزيج من الشاعر الحساس والمفكر الذي يؤرقه المصير الحضاري العربي.

كما نجد عند عدد كبير من الشعراء التفعيليين الرواد عندنا زخماً من التأملات في حركة الكون، فهذا جبران في قصيدته المواكب يمزج بين الغناء ودراما القلق من الوجود، ونعثر في بعض

قصائد صلاح عبدالصبور، وخاصة في مجموعته "أقول لكم" على التفلسف والحيرة تناظر في الدرجة، وليس في التفاصيل ذلك القلق الذي شعر به إيليا أبوماضي إزاء الوجود والضرورة باعتبارهما لغزاً في قصيدته العمدة "جئت من أين؟" في سياق الرواية نجد

نجيب محفوظ في روايته "أولاد حارتنا" ينسج حساسية فلسفية في معمار فني متميز، وهنا ينهض هذا السؤال: هل الأدب فكر أم أنه فن يتضمن فكراً؟ في هذا الخصوص يبرز الناقدان

رينيه ويليك وأوستين واربن في كتابهما عن "نظرية الأدب" أنه "يمكن وضع الصلة بين الأدب والأفكار بأشكال متضاربة جداً"، ويريان أنه "غالباً ما ينظر إلى الأدب على أنه شكل من الفلسفة، على أنه أفكار يلفها شكل"،

وفي النقاش الدائر حول هذه القضية تدخل ناقد وشاعر إنكليزي قائلًا في هذا الخصوص "فالشعر الرفيع يوهمك كله بأنه يتضمن نظرة إلى الحياة"، وأن "ما دق من الشعور واتضح، يستوي وحقيقة الفكر عند التعبير، وأن ما نسجناه فكراً ليس في الواقع غير شعور واضح".

وهذا يعني ضمناً أن الشاعر لا يكتب قوالب منطقية وتشكيلات المفاهيم والقضايا الفكرية ولا يهدف إلى توضيح أو شرح أي شيء كما تقول المفكرة والروائية إيريس مرويد، وإنما يقوم بتحويل الفكرة دنيا وبواسطة ملكة المخيلة إلى عاطفة ومشاعر،

وفي هذا تكمن التقنية الجديدة عند الشاعر المعاصر وتتجلى أيضاً صعوبة وغموض الشعر الحديث.

المسرح مرآة الحرب والدمار والشتات الإنساني

● «زيارة ذات مساء» مونودراما ليبية تفك شفرة الموت في القاهرة



ممثّل واحد وقضايا كثيرة

◀ سيناريو المسرحية كسر التسلسل المنطقي للزمن، فهناك مزج دائم بين الماضي والحاضر والمستقبل، في اللحظة ذاتها

بموازاة التغيرات المجتمعية عبر الزمن، رسمت المسرحية كذلك مساراً لصراع الأجيال، وطبيعة العلاقة بين الأبناء والآباء والأجداد، الذين جرى التعبير عنهم جميعاً من خلال شخصية الممثل الواحد المتنقلة في الزمان والمكان، ومن خلال صورة الأب/السيد/الحاكم، ذي الشارب الكثر، المعلقة على جانب المسرح، والتي اختبأ الممثل خلفها، وتفاعل معها بصيغ متعددة على مدار العرض.

اتخذ العرض الأبوة المهيمنة والمسيطرة مدخلاً لإثارة قضية العدالة، فالحاكم الأبوي يعتقد أنه الأمر النهائي وحده من أجل مصلحة شعبه/أبنائه، فيما قد تفلت الأمور من يده، ويستشري الظلم والظلام شيئاً فشيئاً، وتظهر جماعات المصالح والتطرف "عن أي عدل تتحدثون؟ انتهك الظالمون وجه الدولة الجميلة فصارت بركة دماء، ليس فيها إلا الدمار والياس".

وأطلق العرض صيحة جريئة في وجه الظلم والكتب، بدعوة صريحة صارخة انتهت بها العرض "فك قبدي.. فك قبدي"، إذ لا قيمة للحياة في ظل غياب العدل والحرية، وانتشار السجون والتعذيب، ورسم العرض خارطة الوطن بوصفها الجوهرة الوحيدة الباقية، في حين أن كل الثروات الأخرى هي مجرد "حفنة تراب" زائلة.

وضربات المدافع وطلقات الرصاص وصراخ النساء والأطفال من هول المعارك الدائرة.

أثبت عرض "زيارة ذات مساء" أن المسرح فن جماعي بالضرورة، وإن ارتدى ثوب المونودراما، فالفرد وإن كان هو الراوي العليم، فإنه يحكي عن شعب ووطن، ويخاطب جموعاً من البشر يلتفون حول الممثل مركزين على كل ملامحه وتفصيله، وي طرح قضايا عامة تمس بلاده، والوطن العربي على امتداده، والإنسانية جمعاء على تنوعها.

تغلب العرض على وحدانية الأداء بأساليب عدة، منها الحركة الدائمة، وتقصص الممثل للشخصيات المختلفة باختلاف الأزمنة والإمكانة التي بصورها، وتبديله هيئته وثيابه كثيراً، فضلاً عن خفة حركته، وتعامله مع ثوب القماش الأحمر بذكاء، فتارة هو ملبسه، وتارة شرفقته، وتارة يحوله إلى جناحين يطير بهما، وتارة يصارعه كالثور الهائج، وتارة يصير الثوب قيّداً أو حبلاً يكبل يديه وقدميه.

التسامح والتحرر

انحازت المسرحية لقيمة التسامح الإنساني، لكنها انحازت أكثر لحق الإنسان في الحياة الكريمة والتحرر من أي هيمنة لا تبقى الإنسان من الظلم والانتهاك "إذا صفحك أحدهم على خدك الأيمن، فاعطه الأيسر، هذا الكلام مقدس فعلاً، لكن وجهي أكثر قداسة".

تفاعلت الموسيقى والإيقاعات مع حركة الأحداث ببراعة، فالدفوف والآلات الصاخبة صاحبت الحروب والغارات، والنايات والوتريات صاحبت الأشجان ومشاهد الرهافة الإنسانية والنوستالجيا وذكريات الطفولة الغارية.

◀ الجائزة تناولت الرواية والقصة القصيرة والدراسات النقدية التي تبحث في «تأثيرات العولمة على الكتابة الإبداعية»

وأعلن خلال اللقاء شخصية العام الثقافية، حيث وقع الاختيار على البروفيسور السوداني قاسم نور، الحاصل على الماجستير والدكتوراه في جامعة الخرطوم، وهو صاحب إنتاج فكري وعلمي ثري، أصدر ما يقارب ثمانين كتاباً خلال مسيرته الفكرية والعلمية، كرست أغلبها للدراسات السودانية في مجالات البليوغرافيا، تاريخ السودان، التعريب، الترجمة، الرحلات والأسفار، وأساليب البحث، وأسهم بذلك في إثاحة مصادر هامة أصبحت معيناً للدارسين ووثقت لإنتاج فكري غزير ومتنوع.

ويذكر أن شركة زين السودان أطلقت جائزة الأديب السوداني الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي منذ فبراير 2010 تزامناً مع الذكرى الأولى لرحيل الأديب السوداني البارز والذي تأتي الجائزة تكريماً وتخليداً له كواحد من أهم قامات الرواية العربية.

بالإلم، والصراع النفسي الداخلي المرير، لاستيعاب الشتات الإنساني الحاكم للمشاهد في سائر الأنحاء بعد سنوات من الاقتتال والنزاعات والصراعات، والتفسيخ الاجتماعي وظهور قوى التطرف والجماعات المتشددة والإرهابية.

في ظل هذه الأوضاع الكابوسية المطبقة، يصير للموت أكثر من شكل، وأكثر من وجه وقناع، ومن هذه المسمّيات يصير الموت الأكثر نبلاً هو موت التضحية وبذل الروح فدء من أجل الوطن "إنه الموت قبل الموت، الموت مرة واحدة من أجل الحرية والكرامة أفضل من الموت مئة مرة بمذاق الخنوع والاستسلام".

تحققت في المسرحية سمات المونودراما الدينامية الحديثة، من حيث قدرة الممثل الفرد المتحرك على مواجهة الجمهور وسرد الحوارات المتنوعة بنبرات مختلفة ملائمة للحكي، بما يملأ المسرح ويقنع الحضور بما يقوله أو يصفه.

ساعدت سينوغرافيا أكرم عبدالسميع الممثل معتز بلال على الانفلات من عزلته، فهو مشترك مع الحدث، قريب من المتلقي، يتحرك في جنبات المسرح، ويبدل الثياب والأقنعة، ويتراقص معتدلاً ومقلوباً بالرجوحة العملاقة التي تتوسط المسرح معلقة بحبال طويلة غليظة.

كسر سيناريو المسرحية التسلسل المنطقي للزمن، فهناك مزج دائم بين الماضي والحاضر والمستقبل، في اللحظة ذاتها، خلال الحوار والحكي، بما يؤجج الصراع النفسي أكثر، ويجسد التمزق الكائن، ويخلط الحقيقة بالخيال، وقد ساعدت الموسيقى والخلفيات الصوتية في نقل مناخ الكارثة الحية (الموت الناطق بكل اللغات)، من خلال أزيز الطائرات

تتعدد الأشكال التجريبية التي ترسم مسارات النهضة المسرحية العربية الحالية، وينفرد المسرح دون غيره من الفنون بالقدرة على تناول الحر للقضايا الجادة والحقيقية والشائكة، والتعبير عن قطاعات واسعة من الجماهير العربية، والتفاعل الإيجابي المباشر معها في آلامها وآمالها، وهذا ما حققته المونودراما الليبية "زيارة ذات مساء" في آخر عروضها بالقاهرة.

شريف الشافعي
تصوير / محمد حسنين

□ القاهرة - من الثيمات المسرحية التي حظيت بتطور خلال الآونة الأخيرة "المونودراما"، القائمة على الأداء الفردي لممثل واحد، وإلى هذا النوع ينتمي العرض المسرحي الليبي الذي قدّمته فرقة المسرح الحر البيضاء على مسرح "الهناجر" بدار الأوبرا المصرية.

يعكس العرض الليبي الذي جاء بعنوان "زيارة ذات مساء"، والذي عرض لجمهور القاهرة في 9 فبراير الجاري، ضمن مهرجاناتها الدولي للمونودراما، صورة دامية للواقع الليبي الراهن الذي دمرته الحرب والنزاعات والصراعات، فأصبح مسرحاً كبيراً للشتات الإنساني.

ففيما يهتم البعض بعروض المونودراما بأنها مغرقة في الذاتية والملل، كونها تتبني على أداء فرد واحد يسرد الأحداث طوال المسرحية عن طريق الكلام والحوار والحركة والتعبير الجسدي، فإن مونودراما "زيارة ذات مساء"، من تأليف عبدالعزيز الرزني وإخراج وسينوغرافيا أكرم عبدالسميع وتمثيل معتز بلال، جاءت إبحاراً في الحالة الليبية الجمعية والهّم الإنساني المشترك، من خلال طرح فني حيوي مشتعل بالألوان والفتن.

تفكيك الموت

هل يمكن أن تتدفق الحيوية البركانية من تربة الموت؟ سؤال أناره العرض، الذي تكررت فيه مفردة الصوت المئات من المرات خلال وقت المسرحية الحافل بالأحداث والاستذكارات المكثفة، التي تبدأ برحلة رجل إلى القبور للبحث عن قبر زوجته، وعندما يصل إليه ينهار حزناً وبكاء على فراقها، ويسترجع ما كان في حياتهما، كما يستدعي المراحل التي مرت بها بلاده، قبل الحرب وفي أثنائها وبعدها، وصولاً إلى الواقع الراهن الماساوي على كل المستويات.

يقترح العرض إمكانية فك شفرات الموت المختلفة والمتنوعة لبلوغ شفرة الحياة المؤجلة، ويتسع الإحساس الشخصي

◀ المسرحية انحازت لقيمة التسامح الإنساني، لكنها انحازت أكثر لحق الإنسان في الحياة الكريمة والتحرر من أي هيمنة

العراق ومصر يهيمنان على جوائز الطيب صالح

□ الخرطوم - بحضور ليفي من المهتمين والأجهزة الإعلامية أعلن مجلس أمراء جائزة الأديب السوداني الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي أخيراً، عن أسماء الفائزين في الدورة التاسعة للمسابقة التي جاءت هذا العام تحت شعار "كل أحد يبدأ من أول الطريق والعالم طفولة لا تنتهي".

وفي مجال الرواية فاز بالجائزة الأولى العراقي حسن النواب، عن روايته "ضحكة الكوكوبارا". وذهبت الجائزة الثانية إلى الكاتبة المصرية دعاء فهميم عن روايتها "زهرة الأندلس"، فيما نالت رواية "وقائع جبل مويّا" للكاتب السوداني مهند الأمين الجائزة الثالثة.

وفي مجال القصة القصيرة فازت بالجائزة الأولى المجموعة القصصية "لغة الأرض" للكاتب العراقي علي حسين عبيد، بينما كانت الجائزة الثانية من نصيب مجموعة "أضغاث ربيع" للكاتب عبد الرحيم سليلي من المغرب، لتتأل مجموعة "وجوه خارج الصورة" للكاتب السوداني

نادر إبراهيم عبدالحليم الجائزة الثالثة. أما في مجال الدراسات النقدية والتي كان محورها هذا العام حول "تأثيرات العولمة على الكتابة الإبداعية"، فقد فازت بالجائزة الأولى دراسة بعنوان "المجتمعات الافتراضية وتحولات الأنا الأنثوية" للكاتب محمد محمود حسين هندي من مصر، وذهبت الجائزة الثانية إلى دراسة بعنوان "انزياح أساليب الوجود في الكتابة الإبداعية بين مطابقات العولمة واختلافاتها" للكاتب السوري مازن أكرم مصطفى، أما ثالث الجوائز فكانت من نصيب دراسة استراتيجيّة بعنوان "العولمة الثقافية: بعثرة المعنى وانكسار النسق الأدبي" للكاتب العراقي محمد صابر عبيد.

من جانبه قال الأمين العام للجائزة مجذوب عيّدروس، في تصريح له، إن الجائزة في دورتها التاسعة تناولت الرواية والقصة القصيرة، والدراسات النقدية التي تم تخصيصها لتناول تأثيرات العولمة على الكتابة الإبداعية، وبلغ عدد المشاركات 568 عملاً تم استقبالها من 26 دولة.



جائزة الشيخ زايد للكتاب تعلن

عن القائمة القصيرة في فرعين

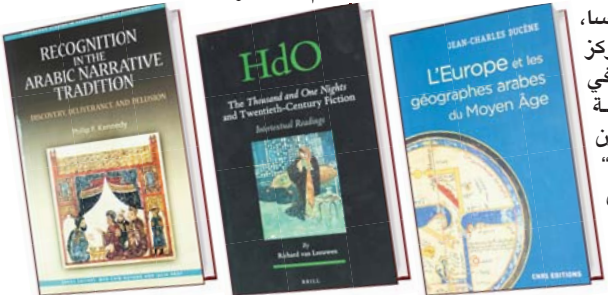
الموروث السري العربي" للباحث البريطاني فيليب كينيدي، والصادر عن دار نشر جامعة إدنبرة 2016.

أما عن فرع النشر والتقنيات الثقافية فتضم القائمة القصيرة كلا من دار المشرق من لبنان، والمركز العربي للأدب الجغرافي ارتياد الإفاق من دولة الإمارات العربية المتحدة، ومنشورات الجمل في لبنان، والمؤسسة العربية للدراسات والنشر ببلبنان أيضاً.

يذكر أن فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى استقبل 64 مشاركة هذا العام، بينما استقبل فرع النشر والتقنيات الثقافية هذا العام 24 مشاركة.

□ أبوظبيي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها الثالثة عشرة عن القائمة القصيرة لفرعي الثقافة العربية في اللغات الأخرى والنشر والتقنيات الثقافية، حيث اشتمل فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى على 3 أعمال اختارها القائمون على الجائزة من بين المؤلفات التي وصلت إلى القائمة الطويلة، و4 دور نشر مرشحة في فرع النشر والتقنيات الثقافية.

وتضم القائمة القصيرة لفرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى دراستين باللغة الإنكليزية ودراسة باللغة الفرنسية بداية بكتاب "أوروبا والجغرافيون العرب في القرون الوسطى" للباحث جان شارل دوسين من فرنسا، الصادر عن منشورات المركز الوطني للبحث العلمي في فرنسا 2018، و"الف ليلة وليلة وسرديات القرن العشرين: قراءات تناصية" للأكاديمي ريتشارد فان لويون من هولندا، الصادرة عن دار بريل للنشر 2018، وكتاب "الاكتشاف في





تستعد النجمة الهندية سوناكشي سينها للبدء في تصوير مشاهد الجزء الثالث من فيلم الحركة «دابانغ»، والمقرر إطلاقه بدور العرض العالمية في منتصف العام 2020.

تعمل الفنانة المصرية مروة عبد المنعم حاليا على تصوير أول مشاهد ها في فيلم «بورصة مصر»، الذي تشارك خلاله البطولة مع الفنانة ساندې والفنان مصطفى قمر.



سينما

«بفضل العناية الإلهية» فيلم فرانسوا أوزون في مهرجان برلين السينمائي

● إعادة فتح ملف الاعتداءات الجنسية في الكنيسة الكاثوليكية ● الفيلم يعالج موضوعا لا يزال ساخنا في فرنسا



المخرج فرنسو أوزون جالسا في مواجهة ممثل دور الكاردينال



أعضاء جمعية ضحايا التحرش الكنسي



بدأت قناعات ألكسندر الكاثوليكية في التزعزع مع تطور الأحداث

◀ «بفضل العناية الإلهية» فيلم من أفلام «الرسالة الاجتماعية»، ومن الأفلام التي تكثر فيها الخطابة والمحاضرة المباشرة

أما المشكلة الكبرى في الفيلم والتي تجعله واحدا من أفلام «الخطاب المباشر» فتكمن أولا في أن ما تشاهده كله باعتراف المخرج نفسه في المؤتمر الصحافي الذي عقد لمناقشة الفيلم في برلين، مطروح منذ مدة وبالتفصيل في الصحافة الفرنسية، غير أن أوزون كان يقصد من وراء تصريحه هذا إبداء استهجانته لطلب محامي برينات وقف عرض الفيلم بسبب الأسماء الحقيقية التي وردت فيه للشخصيات محل الاتهام.

من الناحية الدرامية يفقد الفيلم الحبكة القوية التي تتيح قدرا من التعمق في التكوين الداخلي للشخصيات أكثر من تصوير أنماطهم المختلفة وأنماط حياتهم الخارجية، ولعل السبب في هذا يرجع أيضا إلى هذا البناء الكسول الذي ينتقل من شخصية إلى أخرى، ويحاول أن يظهر دور المرأة كقوة مساندة، والإساءة أحيانا كمتعاطفين وأحيانا كمسؤولين عن المشكلة بسبب إهمالهم المسألة من البداية، أي منذ أن علموا بها.

«بفضل العناية الإلهية» فيلم من أفلام «الرسالة الاجتماعية»، ومن الأفلام التي تكثر فيها الخطابة والمحاضرة المباشرة، ولكنه رغم كل ما يمتلئ به من دفاع عن الطفولة في مجتمع يبيع الحرية الجنسية المثلية، لكنه يحظر ممارسة الجنس مع من هم دون السن القانونية، يتعاس عن نقد المؤسسة التي سمحت بهذا النوع من الانحرافات.

ومرة أخرى نحن نخرج من الفيلم دون أن نفهم السبب الذي يدفع القساوسة إلى هذا النوع من الممارسات، هل يكمن الأمر في جوهر الفكر الكاثوليكي نفسه الذي يلغي الجانب الحسي من حياة رجال الدين، أم في طبيعة من يقبلون على هذا العمل، أم في طبيعة المؤسسة نفسها وعلاقتها المشوبة بالتوجس مع العالم؛ لا أحد يدري!

الراي العام عن طريق الصحافة والإعلام. ويلتقط الخيط رجل آخر، هو فرانسوا الذي كان زميلا لألكسندر في تلك المعسكرات الصيفية لفرق الكشافة الكنسية التي كانت تقام في البرتغال وأيرلندا حيث تكررت الاعتداءات الجنسية. يتحمس فرانسوا أيضا لإثارة الموضوع، بل وينشئ جمعية خاصة لاحتضان القضية تبدأ في الاتصال بضحايا آخرين وعقد مؤتمرات صحافية واجتماعات ومناقشة السبل الكفيلة بتقديم برينات ثم بارباران للمحاكمة، خاصة وأن فرانسوا لا يزال يمكنه اللجوء إلى القضاء على العكس من ألكسندر الذي انقضت المدة المسموح بها لإقامة الدعوى (يحددها القانون الفرنسي بثلاثين عاما).

مسار السرد

يخرج ألكسندر تقريبا من الفيلم لفترة طويلة، لكي نبقى مع فرانسوا، قبل أن يدخل طرف جديد في القضية، هو إيمانويل، وهو أكثر الثلاثة بؤسا وفقرا، بل ودمارا من الناحية النفسية والجسدية أيضا، فهو عاطل عن العمل، يعاني من نوبات صرع حادة تصيبه، علاقته بصديقته شديدة التوتر بسبب انعكاس حالته النفسية على العلاقة ولجؤته إلى التعامل بخشونة وعنف معها أحيانا، كما أن علاقته بوالده ليست على ما يرام.

هناك وصف جيد للشخصيات، وأداء تمثيلي شديد القوة والإقناع، وانتقال سلس بين المشاهد الداخلية ومنها إلى المناظر الخارجية، في سوية وقوة مع إبراز الديكورات وجعل الخلفية الحياتية لكل من الشخصيات الرئيسية الثلاث، تتعمق أكثر من خلال ديكورات منازلهم وإضاءتها.

◀ محامو المتهم برينات تقدموا إلى المحكمة بطلب لوقف عرض الفيلم بدعوى أنه من الممكن أن يؤثر على مسار القضية

ما يتلقاه ألكسندر من ردود لن يكون شافيا، لذلك وبمساعدة زوجته التي تقف بجواره وتسانده بقوة (وسنعرف في ما بعد أنها كانت بدورها ضحية اعتداء جنسي تعرضت له في طفولتها، ولكن من قبل أحد أصدقاء الأسرة) يقرر ألكسندر أن يخرج إلى العلن، وأن يخاطب

السلطات الصينية تحظر عرض فيلم المخرج جانغ ييمو في مهرجان برلين

يبدو أنه عاد لتوجيه نقد شديد لمرحلة الثورة الثقافية والحكم الشمولي عموما في وقت تتشدد فيه السلطات حاليا في مواجهة الأقلام النقدية منذ تولي الرئيس الحالي السلطة في البلاد.

◀ جانغ ييمو يتعرض فيلمه الجديد «ثانية واحدة» إلى حظر عرضه في المهرجان، بعد أن تعذر من قبل عرض فيلمه «الأيام المبررة»

وكان جانغ ييمو الذي تحول من التصوير السينمائي إلى الإخراج قد حصل على جائزة المهرجان «السبب الذهبي» عن أول أفلامه «الذرة الحمراء» عام 1988، واعتبر البداية الحقيقية للسينما الصينية الجديدة التي يصنعها أبناء الجيل الخامس الذي عاش الثورة الثقافية واكتوى بنارها. وبذلك انخفضت أفلام المسابقة من 17 إلى 16 فيلما وهو أقل عدد من الأفلام التي تشارك في التنافس على «الدب الذهبي» في التاريخ الحديث لمهرجان برلين، وبهذا أيضا يختم ديتير كوسليك مدير المهرجان لثمانية عشر عاما، مسيرته بدورة مضطربة ضعيفة المستوى.

* أ. ع

المخرج الفرنسي فرانسوا أوزون مخرج سعيد الحظ، فأفلامه ترحب بها المهرجانات الكبرى مثل كان وبرلين، وكثيرا ما يوصف أوزون بأنه من مخرجي الموجة الجديدة الثانية، أي التي تحاول تجديد السينما الفرنسية، ورغم تنوع مواضيع أفلامه وميله للتصوير الحسي، يظل طموحها الفني محدودا رغم ما تحققة من صدمات أحيانا.

التي أثارت استنكار الصحفيين وأصبحت عنوانا للفيلم، وبدا أيضا أنها حملت في طياتها إدانة للكاردينال نفسه رغم تراجعها عنها.

قضية ساخنة

ولأن الفيلم يوجه إدانة قاسية لبرينات الذي يقر ويعترف بأنه من «البيدوفيليين» وأنه اكتشف في نفسه منذ وقت مبكر ميولا جنسية تجاه الأطفال واعتبر نفسه مريضا، لكنه فشل في علاج حالته والتغلب عليها، ولأن من المقرر أن تبدأ العروض العامة للفيلم في فرنسا نهاية الشهر الحالي، تقدم محامو برينات إلى المحكمة بطلب لوقف عرض الفيلم بدعوى أنه من الممكن أن يؤثر على مسار القضية.

الموضوع إذن ساخن ويهم الرأي العام الفرنسي، كما يمكن أن يصنع مشكلة أخرى إضافية أمام الفاتيكان تضاف إلى ملف الاعتداءات الجنسية الطويل داخل الكنيسة الكاثوليكية عبر عقود، وهو ملف يبدو أنه سيظل مفتوحا لفترة طويلة، ولكن ماذا عن الفيلم نفسه من الناحية الفنية؟ يمكن القول إن أوزون لجأ إلى الطريقة الأكثر سهولة في سرد الأحداث من خلال السيناريو الذي كتبه بنفسه، وهي طريقة تقوم على ما يمكن أن نطلق عليه «تسميع الرسائل» أو «الحكي الشفوي»، فخلال الساعة الأولى من الفيلم ومن دون أي توقف، يصور الفيلم كيف بلجأ ألكسندر، وهو موظف مصرفي محترم ينتمي إلى الطبقة الثرية، ورب أسرة لديه خمسة أبناء، وكاثوليكي ملتزم، إلى إثارة موضوع التحرش الجنسي في كنيسة ليون الذي تعرض له قبل أكثر من 30 عاما على يدي القس برينات، وذلك بعد أن طالع في الصحف ما يفيد أن برينات لا يزال يمارس العمل بين الأطفال حتى اليوم.

نستمر إذن في متابعة خلفيات المسألة الخاصة بألكسندر من خلال رسائل البريد الإلكتروني التي يكتبها ويرسلها تارة إلى الكاردينال بارباران، وتارة أخرى إلى القس برينات نفسه، ثم إلى بابا الفاتيكان أيضا، كما نستمتع إلى نص ما يتلقاه من ردود من هذه الأطراف نفسها أو عبر ممثلها ومساعدتها في مشاهد متتابعة يسورها شريط الصوت المليء بالعبارات والتفاصيل المتعددة التي يتابعها المتفرج وهو يلهث لتجميع أطرافها المختلفة، أي أن المخرج يتابع وقائع الموضوع من خلال فحوى تلك الرسائل التي يقرأها بأصواتهم الممثلون الذين يقومون بأداء تلك الشخصيات.

أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

□ برلين – «بفضل العناية الإلهية» هو الفيلم الخامس للمخرج الفرنسي فرانسوا أوزون الذي يشارك في مسابقة مهرجان برلين السينمائي الـ 69 التي تنتهي فعالياتها اليوم الجمعة، وقد استقبل الفيلم بحفاوة بسبب موضوعه المخير الذي يسير على هدى عمل آخر أثار عند عرضه في مهرجان فينيسيا قبل ثلاث سنوات، اهتماما كبيرا، وهو الفيلم الأميركي «ضوء كاشف» Spotlight للمخرج تيم مكارثي، وكان يصور شجاعة وإقدام عدد من صحافيي «بوسطن غلوب» في تصديهم للكشف عن الاعتداءات الجنسية التي مارسها قس كاثوليكي على 80 طفلا.

يصور فيلم فرانسوا أوزون موضوعا لا تزال أصداءه تتردد بقوة في الساحة الفرنسية، فبعد أسابيع معدودة (وتحديدا في 7 مارس)، يبدأ القضاء الفرنسي في النظر في قضية الكاردينال بارباران المتهم بالكذب والتستر على الاعتداءات الجنسية التي وقعت طوال 30 عاما داخل الكنيسة الكاثوليكية في ليون، على عدد كبير من الأطفال كانوا ضمن فرق «الكشافة الكنسية» ولم يتخذ بارباران قرارا حاسما ضد القس الرئيسي المتهم فيها، برنار برينات، كما يحاكم مع الكاردينال خمسة من أعضاء الكنيسة من بينهم سيدة.

◀ بارباران متهم بالتستر على الاعتداءات الجنسية التي وقعت طوال 30 عاما داخل الكنيسة الكاثوليكية في ليون

في خضم الأحداث المتعاقبة في الفيلم، يضطر الكاردينال بارباران Barbarin إلى عقد مؤتمر صحافي للإجابة عن الكثير من التساؤلات المطروحة أمام الرأي العام بشأن قضية برينات الذي بدأت الشرطة التحقيق في الاتهامات المنسوبة إليه بالاعتداء الجنسي على 80 طفلا في الفترة من 1986 إلى 1991.

وفي هذا المشهد الرئيسي الكاشف في الفيلم، يوجه أحد الصحفيين لبارباران سؤالاً حول سبب عدم وصول قضية برينات إلى القضاء، فيجيب بشكل عفوي «لقد حدث هذا بفضل العناية الإلهية»، وهي العبارة

□ برلين – خاص – أفادت مصادر في مهرجان برلين السينمائي بأن السلطات الصينية هي التي تقف وراء حظر عرض الفيلم الصيني الجديد «ثانية واحدة» للمخرج المرموق جانغ ييمو في المسابقة الرسمية للمهرجان، وكان من المقرر أن يعرض في اليوم الأخير 15 فبراير الحالي، لكن إدارة المهرجان أعلنت أن الفيلم لم يصحب بعد جاهزا للعرض «بسبب مشكلة تقنية».

ويتناول الفيلم بالنقد حبكة الثورة الثقافية في الصين إبان العهد الماوي (نسبة) إلى الزعيم الصيني ماو تسي تونغ من 1966 إلى 1976، وتعد هذه المرة الثانية التي يحظر فيها عرض فيلم للمخرج نفسه في المهرجان نفسه بعد أن تعذر من قبل عرض فيلمه الجديد «الأيام المبررة» الذي كان من



تشكيل



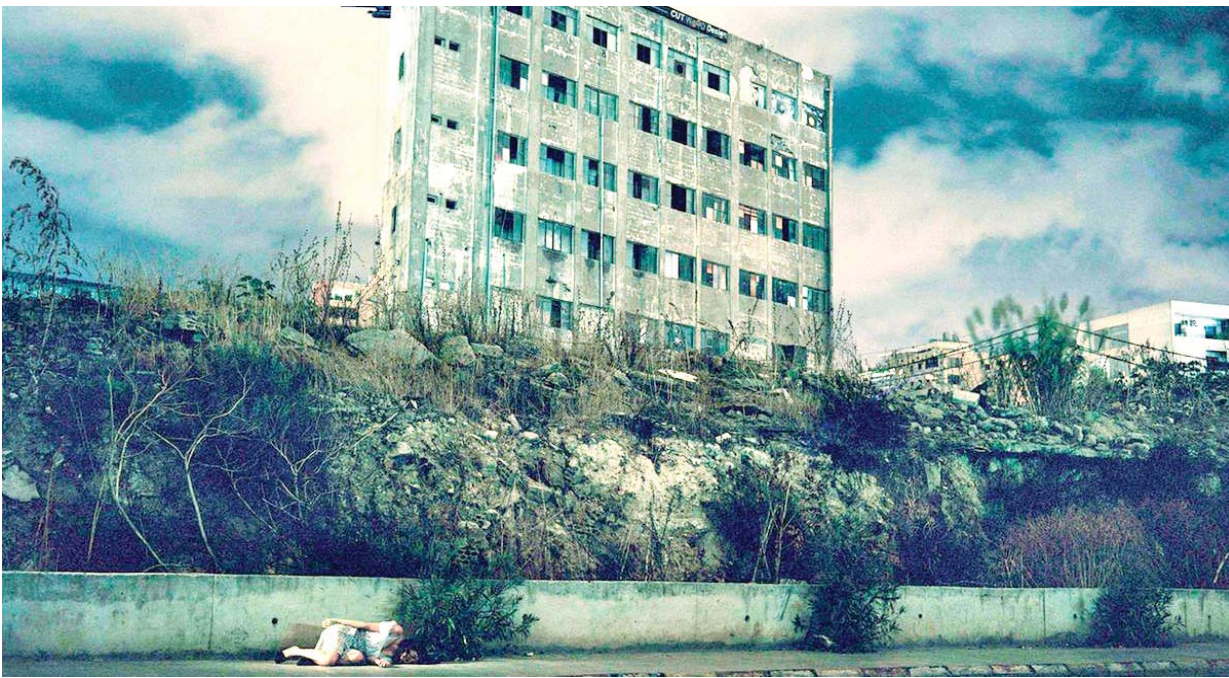
يستمر معرض «رحلات العودة» للفنانة التشكيلية اللبنانية عفاف زريق حتى الرابع والعشرين من فبراير الحالي في صالة «صالح بركات» بالعاصمة اللبنانية بيروت.



يتواصل حتى آخر مارس القادم بصالّة «تأنيث» البيروتية معرض «يا» للفنان العراقي عادل عابدين. ويضم المعرض التجهيزي مجموعة من الأعمال المشغولة بالميكست ميديا.

لارا تابت توسّع حدود الليل بصور فوتوغرافية كئيبة

● فنانة لبنانية تستلهم من رواية عالمية فانتازيا بصرية عن عتمة بيروت



غياب للحدود الفاصلة ما بين الواقع والحقيقة

وزوايا نظراتها. ولكنه، أي زائر المعرض، سيُشعر أمام صورها أن لا تابت ولا عين الكاميرا ستعثران عليه، لن تعثرا عليه لأنه عمّ مدينة بيروت فلم يعد شخصا مُستقلا ولا كيانا منفصلا عنها، بل أمسى مادة سائلة في نسغها.

ومن هنا تبدو كآبة الصور المعروضة وما يحيط بها من صور أفقية أصغر حجما ترصد بصريات ميكروسكوبية لإفراغات بشرية، تعتمد الشرطة عليها غالبا للتحقيق في ملابسات الجرائم.

ولارا تابت فنانة ومصورة لبنانية وطبيبة مولودة سنة 1983، أخذتها هوايتها لفن التصوير إلى أبعاد فنية وفكرية ملتزمة بقضايا اجتماعية ونفسية مرتبطة بظلمات الذاكرة والنسيان والجندر والعنف والسلام والمدنية، مع شغف يشمل الحب والكراهية في أن واحد تجاه مدينتها بيروت التي أمدتها بمواضيع لا تنضب.

وسبق المصورة أن عرضت أعمالها في عدد من الدول العربية وفي الولايات المتحدة الأميركية وفي دول أوروبية، غير أن العديد من أعمالها تعرّضت للمنع بسبب المواضيع الشائكة المُناولة أو بسبب واقعية الصور التي يذهب البعض إلى اعتبارها صورا فاضحة.

* م. ع

المتخصصة في الأمراض السريرية، إلى تحويل الرواية الأميركية التي تتحدث عن قصة مدينة مكسيكية إلى رواية بصرية تروي فصول جرائم حدثت في بيروت ضحاياها من النساء، ذلك أن معظم أماكن الجرائم هي أماكن معزولة وإن نسبيا أو تقع على تماس ما بين منطقة وأخرى.

وأضت المصورة وقتا طويلا حتى عثرت عليها لتصور نسوة أخذن أدوار الضحايا. ومن تلك الأمكنة التي حدثت فيها هذه الجرائم نذكر أزقة بيروتية مهجورة ومرائب للسيارات وورشات للبناء.

ولا يعتمد هذا المعرض على هذيان تخيلي لدى الفنانة لمشاهد عنيفة ولأثارها، بل تعود مرجعيته إلى فرع من فروع الطب، وهو الطب الشرعي وثيق العلاقة مع الفوتوغرافيا كأداة لجمع الأدلة وتوثيق التفاصيل، أداة تؤازره في محاولة لتفكيك دوافع وأسرار الجرائم، واقتفاء آثار المجرمين.

زائر المعرض على يقين بأن لارا تابت انتحلت شخصية المثقفي لأثر قاتل مُفترض في بيروت، وأنها جالت في شوارع بيروت الليلية بحثا عنه، وهو لم ينفك يحصد ضحايا، ضحية بعد ضحية، و"صورة" بعد "صورة".

ويدرك الزائر تماما أن المصورة تقمّصت جسد الكاميرا وعُدستها الحادة في تحركاتها

ثانيا، وجود الضحية في الصور مُلقاة في وحدتها القائمة على جوانب الأزقة المُتسخة، مرمية كالنفايات التي لا يبالي بها أحد، وهي تسمم ما يحيط بها ببطء وصمت، فيصبح المشهد الأوسع، بدوره مُغتصبا من الضحية المُغتصبة من مجتمع احتضن موتها كولاية من عجيبة الشرّ والعذوانية.

ثالثا، أن المصورة وضعت الضحية مرمية بين أبنية شاهقة وأخرى قيد البناء. والبناء كفكرة أولية تتناقض مع الموت والقتل والدمار، لكنها تحوّلت في صور لارا تابت إلى رمز للموت في مدينة كبيروت تعيش الهم والبناء كجزأين لا يتجزآن من كيانها حتى صارا من صلب هويتها.

وتقول الفنانة حول المعرض إنها اشتغلت على تحضيره لمدة سنتين، وقد استوحيت فكرته من "رواية للأميركي اللاتيني روبرتو بولانيو (1953-2003) وعنوانها "2666"، وهي رواية تُؤرخ لمقتل أكثر من مئة امرأة في مدينة مكسيكية، مع تحقيقات الشرطة المحلية المُستمرة وغير المجدية في أغلب الأحيان".

وحوّلت لارا تابت فصول هذه الرواية إلى سرد بصري مُتقطع تلنّث أجزاءه المُنتشرة في أرجاء المعرض على فكرة أساسية، وهي غلبة الشرّ والعنف الكامن والظاهر في العالم المعاصر، ولأسيما العالم المدني دائم التبدّل. وعمدت لارا تابت، السيناريست والطبيبة

تستمر الفنانة والمصورة الفوتوغرافية اللبنانية لارا تابت في تقديم أعمال تصويرية تُغيّب حينا الحدود الفاصلة ما بين الواقع والحقيقة، وتعيد تشكيلها حينا آخر وفق قوانين بصرية وفكرية تبدّل أو تُعمّق النظرة إلى المشاهد المطروحة عن عالم مُنعكس في تحولاته المدنية والنفسية المهلكة في أغلب الأحيان.

□ بيروت - ضمن سياق ما قدمت من أعمال ومعارض سابقة تقدّم الفنانة والمصورة الفوتوغرافية اللبنانية لارا تابت في صالة "جانين ربيز" البيروتية معرضا لصور فوتوغرافية وتجهيز فني قالت عنه إنه "الكشف عما هو مخفي.. المدينة مليئة بقوى الشر المتصلة".

ومن خلال المعرض كشف الزوار أو أنهم سيكتشفون أنه يعتمد بشكل رئيسي ليس على تسليط الضوء عليه أو محاولة تأويله ولا على تشريح خباياه، بل يعتمد على العتمة لكي تبسط كلمتها الفصل عليه. والمعرض هو كشف عن الظلام بواسطة الظلام، معرض في الليل عن الليل، وقد تخلّى عن صفته الزمنية المباشرة ليصير مفهوما يطال حتى الجرائم التي تقع في وضع النهار.

كآبة شعرية ترشح من صور لارا تابت مصدرها أيضا الواقع «المُفترط»، وقد تلبّس بالخيال حتى بات واحدا.

وكل الصور المعروضة مسرحها الليل. وقالت الفنانة حول هذا المعرض "بما أن التصوير النهاري والليلي لا يزال يغير الشبهات عندنا، تعرّضت أُنساء التصوير لمساءلة الشرطة التي استجوبتني مرارا بتهمة التعدي على ممتلكات الغير".

توسعت الشوارع لشدة وحشتها وتوسع حدود الليل ومعانيه، فلم يعد ظاهرة طبيعية بل أضحي مكانا مكتفيا ولزجا وضاعطا ألقي بقلقه على الأنفس. وقد يكون مردّ اتساع الليل، الذي تجرّ في طياته الرطوبة لارا تابت، أولا، أن معظم الضحايا لا تبدو عليهم آثار القتل أو التعذيب، فضايف هذا الغياب للأثار (أفواه الجرائم الناطقة عن مرتكبيها) من هول الجريمة وشرعّ تعميمها وصرّح عن صعوبة إلقاء القبض على "مُدبريها".

◀ فوتوغرافيا لارا تابت كآبة شعرية

ترشح من صور مصدرها الواقع

«المفترط» وقد تلبس بالخيال حتى

بات واحدا

فنانة تونسية تجعل من البوهيمية دستور حياة



أناس نحبهم سرا ولنعلنهم جهرا

الناس الذين يُحدّون مصائرنا بالقوانين والديساتير والأعراف أمام مآزق ضرورة الاعتراف بالاختلاف، حق الاختلاف في أن يكون المرء هو ولا أحد سواه، وهي التي قالت لـ"العرب" مقدمة معرضها "هؤلاء الناس"، على خلاف معرضي الأول "سفر داخلي"، هو ارتحال في اتجاه الآخر والحديث عنه وإليه، هو مصالحة مع التونسي الذي نريده جميعا".

الجميل في معرض "هؤلاء الناس" أن التشكيلية التونسية التي تعمل في المجال السينمائي كمصممة أزياء، لم تنس أنها كذلك، فالبهرج اللوني طاغ على جميع لوحاتها دون استثناء، والإحفاء بالحياة باد في رسوماتها حتى تلك الكئيبة منها، والانتصار للحب والجمال ناصع البروز في لوحة "العشيقين" أو "لاعب البيانو" (ذكرنا لا حصرا). وكان يسرى المزوغي تلبس بشخصها إكسسوارات سينمائية بانخة الأحلام، لختنّج نجوم شاشة جدا يطلون على المشاهد عبر لوحات فنية تستمد من التشكيل جمالها ومن الفن السابع خياله.



الناظر المُراقب لصمتهم المُتحمّز لإبذانه لهم بالبدء في العزف كي يستلذ أكثر بضيايع الوقت بموسيقى حاملة وحاملة لألامها وآمالها في الوقت ذاته.

والمُشترك في كل "هؤلاء الناس" هو شكل الرأس الساقط عفواً، على الصدر، وكان حامله ضاق به نزعا ودُعرا ممّا فيه، وبما حملوه إياه من طقس اتفق الجماعة على أنه الأصدق، وأقرّ هو بأنه الأكذب، ليعلن ذاته المتمردة على النواميس والأعراف، فيكون هو الهامشي والبوهيمي الذي اختار، طوعا، أن يمضي خارج القطيع.

يسرى المزوغي وضعت بـ"هؤلاء الناس" دون أن تدري، والأخرى أنها تدري "أولئك

يسرى المزوغي:

معرض "هؤلاء الناس"

بمثابة السفر في اتجاه

الآخر والحديث عنه وإليه



"هؤلاء الناس" هو المعرض الشخصي الثاني للتشكيلية التونسية يسرى المزوغي الذي احتضنه مؤخرا "رواق التياترو" بالعاصمة تونس، والذي سبقه في العام 2017 معرض "سفر داخلي" بالنادي الثقافي الطاهر الحداد. وبين "سفر داخلي" و"هؤلاء الناس" تعمّقت تجربة المزوغي التشكيلية لتُفرز سفرا جماليا في أولئك الناس الذين هم منا رغم اختلافهم عنا.

صابر بن عامر

□ تونس - للفنانة التشكيلية التونسية الشابة يسرى المزوغي قبل معرضها الشخصي الأخير "هؤلاء الناس"، معرض شخصي أول حمل عنوان "سفر داخلي" أقامته في فبراير 2017 بالفضاء الثقافي الطاهر الحداد بالعاصمة تونس، وبالإستناد إلى العنوانين تتكشف رؤى المزوغي الجمالية.

في "سفر داخلي" قدّمت المزوغي باكورة أعمالها الفنية، منتصرة للمرآة، وهي الأنثى، فارتحلت فيها وإليها لترسمها في انكسارها وانتصارها، في ألمها وأملها، في حبها



"هؤلاء الناس" تحقّقت لهم الحياة رغم الإزراء المرافق لبوهيميتهم التي يشتبهها الناس، عامة الناس، سرا وويلعنونها جهرا، كحال كل العاديين من البشر الذين ارتهّنوا للُعرف والتقاليد والتقيّد بهما حد المرض. مُحجبات وسافرات، اجتمعن في صف واحد مع رجال وأطفال ينتظرون الفراغ، اجتماع عائلي على طاولة الغداء أو العشاء، فالزمن غير مهم، طالما الفراغ والضياح هما سيدا الوقت، صورة عائلية جماعية تنظر قبالة المُشاهد وكأنهم يدعونه للانضمام إليهم للمزيد من إضاعة الوقت. عازف ساكسوفون وأخر على العود وثالث على الكونتراباص ينظرون وينتظرون من القائد الأصلي للجوق، والذي هو في النهاية "نا أو أنت"، أي ذاك

السيرك

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية



□ على هامش العرض الفني المُتكرر للكثير من الفنانين التشكيلين وعلى شبه غفلة مقصودة أو غير مقصودة من أرباب الساحة الفنية، ينمو فن الرسم اللبناني الرائع محمد سعد بواقعية فظلة تطلّ معظم الشخصيات السياسية وبعض الوجوه الإعلامية والفنية اللبنانية صانعة منهم، أي السياسيين، أقانيم صامدة بوجه أي تغيير لا بد أن يتمناه كل لبناني اجترع كأس المرارة والرياء حتى الثمالة.

يقول الفنان في إحدى المُقابلات إن مشاهدي لوحاته يبالغون في الاسترسال في تأويلها وأن بعضهم يجد فيها معاني لم يقصدها البتة.

قد يجد البعض في كلامه هذا ما يروي "حشربتهم" أو يكتمها، ولكن البعض الآخر سيُعثر في كلامه على إشارة، لا بل إشارات تؤكد أن الفنان محمد سعد داخل في صميم "اللعبة" إلى أقصى حد.. لعبة رجال السياسة. ذكاء واضح يحميه من أي تهجمات أو تهديدات قد تودي بحياته، لا سمح الله، فما "يطالعه" محمد سعد في لوحاته هو شخصيات تتحكم بأعناق الشعب ويدها تطول كلما وكيفما تشاء وما من أحد ليمنعها عن ذلك، حين ندرك ذكاء، لا بل فطنة سعد نستطيع عندها أن نستمتع بلوحات الفنان وبراعته وبرؤيته ووحدة نظرتة وحسن استعماله "لأسلحة فاكاة" كالترميز والتشبيه والتقوية، وهي أسلحة تقيه نار جهنم الآخرين الذين كان لهم النصيب في أن يظهروا في لوحاته وهم كثر.

وتذكر لوحات الفنان بنظيره الفنان الأمريكي اليكس غروس الذي انتقد وينتقد المجتمع الاستهلاكي والديجيتالي، وبفضح البيروقراطية المزيفة ودعوات التحابب والتسامح الكاذبة.

ألوان محمد سعد كالوان اليكس غروس لناعية فاجحتها، وشخصياته تشبه شخصيات الفنان الأمريكي لناعية واقعيتهما ولجهة نضاعة ملامحها وتعبير وجوهها التي تنحو إلى الكاريكاتيرية دون أن تكونها البتة. "اللعبة" يبرع فيها الفنان الموهوب جدا. فهو يرسم شخصية في موقف ما، فيسارع من رآها إلى الاستنتاج بأنها تعبر عن رأي الفنان الشخصي وميوله السياسية المناهضة أو الداعمة له. وما يكاد متلقي لوحته يقتنع بما رآه حتى يبادر الفنان إلى إخراج لوحة أخرى من "قُبعتة" السحرية/ الفنية تدين أو تشكك في أمر الشخصية التي رسمها في لوحته السابقة، وهلم جرة.. حتى يعم الجنون ليطامى مع وضع البلد العام وشعبه.

وهكذا وضمن هذا الجو الغامر تتطايّر شخصياته في فضاء اللوحات وترقص وتنبور وتخف وتستخف بما حولها وتتلاقى مع شخصيات إعلامية عرف عنها أنها "طليقة اللسان" وفنانين مشهورين بعظمتهم أو بالعكس، ويتساوى الكل بالكل في حماوة جهنمية تقبض على قلب المُشاهد حتى لو شحنها الفنان بزرقة هادئة، زرقة كاذبة ومراوغة.

تقلبات الفنان والمُلابسات التي يدسها هنا وهناك في لوحاته ليست بالبرادة التي يريدها أن نراها، وهي تقلبات تضم فظاظة خام تصدح واقعيتهما بخامات لونية لا تتحمل التدنّجات، ولكنها تعرف حين يريد محمد سعد أن تنهال في عتمة مُلتبسة تخفي ملامح ونظرات شخوص اللوحات المزلة التي تبدو في الأغلبية الساحقة للوحاته ابتسامات مُلقّة وصفراء،

وتخفي سموما أتية لم يحن وقتها بعد. إنه السيرك وقد اتسعت حدوده لتشمل الوطن، هذا ما يرسمه الفنان اللبناني محمد سعد ولا تحتل هذه الحقيقة أي تآويل، يرسم الفنان ذاته في العديد من تلك اللوحات مُتفرجا مأساويا على ما يجري في أرجاء لوحاته، ولم لا وقد أخذ سعد على عاتقه الانغماس في عالم شخصياته الجهنمية والمُطلقة.



أعلنت سفيرة الاتحاد الأوروبي في بيروت كريستينا لاسن، في مؤتمر صحفي عن «جائزة سمير قصير لحرية الصحافة» في دورتها 14، وأكدت لاسن، أن «الكل معني بحرية التعبير وعلينا رفع الصوت والمناداة بالحق في التعبير»، مجددة استمرار مساعي الاتحاد إلى «تعميم الصحافة الحرة».

وزارة أم هيئات إعلامية.. تبديل التسمية لا يغير حال الصحافة المصرية

● التعامل مع أزمات الإعلام تقتصر على النواحي الإدارية والقانونية ● لا بديل عن الحرية لضمان جودة المحتوى



المحتوى الإعلامي لم يتغير

مؤثرة داخل هذه المؤسسات. وبلغت البعض إلى أن عودة منصب وزير الإعلام قد تكون مفيدة، حال وجود سياسة إعلامية يضعها وزير الإعلام وتخضع للتنفيذ من قبل المجلس الأعلى للإعلام، أو أي مفوضية أخرى تتولى التطبيق على أرض الواقع، وهو ما كان حاصلًا في عصور سابقة حقق فيها تلفزيون الدولة نجاحات على المستوى الداخلي والخارجي.

ويقول قلاش "الأوضاع والظروف السابقة تختلف تماما عن الوقت الحالي، إذ يصارع الإعلام التقليدي من أجل البقاء، عقب تأثره سلبًا بمواقع التواصل، وتوفير مساحة من الحرية هو الضمانة الوحيدة لنجاح وسائل الإعلام الحكومية والخاصة في استعادة الجمهور مرة أخرى، بعد أن هجرها لصالح وسائل إعلام أجنبية تحترم عقليته وتناقش همومه التي تجاهلها الإعلام المحلي".

الحالي أو عاد منصب وزير الإعلام من جديد، فإن أبرز مشكلات الإعلام الحكومي سوف تظل قائمة، وهي التي ترتبط بعدم تحريره من قبضة السلطة المهيمنة عليه لصالح مؤسسات مستقلة تضمن تنوع ما تقدمه، وكان ذلك كان أهم مطالب العاملين في الحقل الإعلامي قبل إقرار الدستور في العام 2014. وأوضح يحيى قلاش، نقيب الصحفيين المصريين السابق، لـ "العرب"، أن التعديلات الدستورية تعيد أوضاع الإعلام إلى ما قبل العام 2011، حينما كان مجلس الشورى والمقرّر عودته في التعديلات الجديدة تحت مسمى مجلس الشيوخ، مسؤولًا عن تنظيم عمل المؤسسات الحكومية بجانب المجلس الأعلى للصحافة، بالإضافة إلى عودة وزير الإعلام ليقوم بالدور ذاته نحو اتحاد الإذاعة والتلفزيون، وقد يكون ذلك بالتزامن مع رغبة الحكومة في أن تكون سلطتها التنفيذية

وفقدان ما تبقى من قراء وسط غياب خطط التطوير، وهو ما تسبب في خسائر فادحة مازلت مستمرة ليس للصحف الحكومية فقط، بل وصلت آثارها للصحف الخاصة، والتي حافظت على أسعارها أيضًا لضمان الاستمرار في المنافسة.

ويرى البعض من خبراء الإعلام أن عودة منصب وزير الإعلام لن تغير من الأوضاع الحالية كثيرًا، ومن الوارد أن يكون هناك تضارب في الاختصاصات بينه وبين المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام (المسؤول عن تنظيم عمل وسائل الإعلام بشكل عام وليس الحكومية فقط)، لأنه لم تطله مقترحات تعديل الدستور ما يعني احتمال بقاءه، وهو ما يتطلب تدشين إدارة أو هيئة جديدة لإدارة الصحف الحكومية، والتي لم تخضع في الماضي لسلطة وزير الإعلام. وسواء استمرت الهيئات الإعلامية بشكلها ووضعها

منذ سنوات تتخذ الحكومات المصرية المتعاقبة إجراءات تتعلق بالهياكل التنظيمية المشرفة على الإعلام، في حين المطلوب هو تطوير أداء الإعلام نفسه ومنحه المساحة الكافية من الحرية لتقديم محتوى أفضل يلبي تطلعات الجمهور.

أحمد جمال

القاهرة - بدأ الحديث في البرلمان المصري عن عودة وزارة الإعلام لتأخذ مكان الهيئات الإعلامية المشرفة على الصحف ووسائل الإعلام، مع طرح ائتلاف دعم مصر، صاحب الأغلبية في البرلمان لمقترح تعديل الدستور لإلغاء هذه الهيئات.

ووافق البرلمان، هذا الأسبوع، بصورة مبدئية على مناقشة التعديلات الدستورية التي تقدم بها 20 بالمئة من أعضاء مجلس النواب، ورغم أن اقتراح التعديل الأولي لم يشمل مواد الإعلام غير أن نواب ائتلاف الأغلبية (مقربين من دوائر حكومية)، قرروا إضافة اقتراح بإلغاء المادتين (212- 213) وبرروا ذلك بوجود صعوبات عملية كشف عنها التطبيق الواقعي لها.

ومن المرجح أن تترتب على هذه النوعية من التغييرات إدخال تعديلات على بعض قوانين الإعلام التي تمت مناقشتها مؤخرًا، وهو ما يعيد الكرة مرة أخرى إلى الأخذ والرد بين الحكومة والعاملين في الحقل الإعلامي.

◀ عودة منصب وزير الإعلام لن تغير من الأوضاع الحالية ويمكن أن تحدث تضاربًا في الاختصاصات مع مجلس تنظيم الإعلام

ويرى العديد من خبراء الإعلام، أن حذف مواد الهيئات الإعلامية من الدستور، يشير إلى أن التعامل مع أزمات الإعلام الحكومي ما زالت تقتصر على النواحي الإبرية والقانونية، وذلك لن يجدي نفعًا، والمطلوب أن يكون عمل هذه المؤسسات في أجواء تسمح لها بالتنوع والاختلاف، ما يتطلب مزيدًا من الحريات، بحيث من الممكن أن تقع المواطنين بما تقدمه من محتويات.

ونهب البعض للتأكيد على أن بقاء الهيئات أو إلغاؤها لن يؤدي إلى تغيير الواقع، طالما أن الأمر يظل مفتقدًا للرؤية الواضحة والحديثة للتعامل مع وسائل الإعلام، والأمر

تهديدات للعشرات من الصحفيين التونسيين

بعد تحقيق المدرسة القرآنية

أعربت النقابة في بيان أصدرته الخميس عن مساندتها التامة لكل الصحفيين العاملين في برنامج "الحقائق الأربع" في قناة الحوار التونسي، الذي أنجز التحقيق حول هذه المدرسة وغيرهم من الصحفيين الذين تم استهدافهم نتيجة عملهم الصحفي حول الموضوع في إطار الاستقلالية والمهنية، ودفاعا عن قيم الدولة المدنية والقوانين الديمقراطية.

وبيّنت النقابة أن الحملة انطلقت باستهداف الصحفيين العاملين ببرنامج "الحقائق الأربع"، عبر التحريض عليهم وإتهامهم بالفكرية ومعاداة تعليم القرآن الكريم لتصل حدّ تكفير مقدم البرنامج ورئيس تحريره حمزة البلومي، والصحافي محمد شريف حواس الذي قاد التحقيق الصحفي وتهديدهما باستهداف سلامتهما الجسدية، مما استوجب توفير حماية أمنية له من قبل وزارة الداخلية.

وأضاف البيان أن اعتداءات أخرى قد مست الفريق العامل على التقرير الخاص

تونس - يتعرض العشرات من الصحفيين التونسيين إلى تهديدات خطيرة بعد التحقيق الاستقصائي، الذي كشف عن قضية استغلال الأطفال واغتصابهم في مدرسة قرآنية غير قانونية في إحدى المناطق البعيدة عن العاصمة تونس، والتي أثارَت صدمة للمجتمع التونسي ولا تزال تشغل الرأي العام حتى الآن.

وطالبت هذه التهديدات بشكل أساسي الفريق العامل في برنامج "الحقائق الأربع" ومقدمه الإعلامي حمزة البلومي الذين كشفوا القضية، ثم امتدت لصحافيين آخرين تحدثوا عنها وساندوا فريق العمل.

وعبرت نقابة الصحفيين التونسيين عن قلقها الكبير من حملات التشهير والتهديد التي طالت الصحفيين خلال الأيام الأخيرة على خلفية تناولهم لموضوع المدرسة غير القانونية بالرقاب، داعية النيابة العمومية إلى التحرك السريع لحماية العشرات من الصحفيين ووقف التهديدات ضدهم، والتي قد تمثل خطرا حقيقيا على سلامتهم.



الحملة بدأت باستهداف العاملين ببرنامج «الحقائق الأربع»

ميغان ليست الأميرة ديانا والصحافة

البريطانية أكثر تعقلا

◀ الصحافة البريطانية راجعت معايير عملها بعد وفاة الأميرة ديانا، فيما تراقب هيئة مستقلة احترام هذه المعايير

وقال المصور البريطاني آرثر إدواردز الذي يتابع أخبار العائلة الملكية البريطانية منذ أكثر من أربعة عقود، عبر صحيفة ذي تلغراف، "هل رايتم أي صورة ملتقطة خلسة لهاري وميغان؟ حصل تسابق للحصول على أول صورة لهما معا بعد انكشاف علاقتهما. كان يمكن لقصر كنسينغتون تفادي ذلك عبر تزويد وسائل الإعلام بصورة لهما، مذاك، تركّا وشأنهما بالكامل".

وكانت الصحافة البريطانية تلقت بإيجابية كبيرة في بادئ الأمر انضمام ميغان ماركل إلى العائلة الملكية، لكن تغيرت نبرة المنشورات الصحافية في حقها مع نشر انتقادات كثيرة عبر الصحف لتتناول خصوصا مزاجها المتقلب كما يشاع، بعد سلسلة استقالات في صفوف طاقم العمل في الدارة الملكية، لدرجة وصفها عبر الصحافة بـ"الدوقة صعبة المزاج" (داتشس ديفيكلت).

وتناقش الصحف البريطانية في كتابة مقالات بشأن القصص المرتبطة بعائلتها الأميركية، وقد انتقد جورج كلوني أخيرا نشر رسالة كتبها ميغان ماركل بخط اليد لوالدها واصفا هذه الخطوة بأنها "غير مسؤولة".

غير أن بني جونسون رأت أن كلوني خطئ في تحديد هدفه، وهي قالت "لا أظن أن الصحافة تسبب لها المتاعب. هذا الأمر مرده إلى عائلتها".

وقال المقدم التلفزيوني بيرس مورغان عبر صحيفة ذي ديلي مائل، "أسف جورج، إلا أن ميغان ليست الأميرة ديانا والصحافة ليست هي التي تشوّه سمعتها، بل عائلتها التي تخلت عنها من أجل مشاهير مثلك".

لندن - ينفي صحافيون بريطانيون وخبراء في شؤون العائلة الملكية فرضية معاناة ميغان ماركل زوجة الأمير هاري من ملاحقة الصحافة كما حدث مع الأميرة ديانا، معتبرين أن الأقلام الصحافية باتت أكثر تعقلا في مقاربتها هذا الشأن.

وأوضحت الخبيرة في شؤون العائلة الملكية البريطانية بيني جونور "لا أظن أنه في الإمكان إقامة تشبيه بين الوضعين".

وأضافت "لم أسمع أن ميغان اشتكت من صائدي صور المشاهير. هي تعيش حياتها وتعيش في المتنزهات وتذهب إلى المطاعم وتتصرف كأي شخص عادي من دون أن يلاحقها عشرة صائدي صور مشاهير. ديانا لم تكن قادرة على ذلك".

وقد راجعت الصحافة البريطانية معايير عملها بعد وفاة الأميرة ديانا، فيما تراقب هيئة مستقلة احترام هذه المعايير من خلال تعزيز القواعد بشأن المضايقات واحترام الخصوصية. وقد سمح هذا الأمر بإنهاء "أسوأ التجاوزات" التي كانت ترتكب قبل 25 عاما "حين كان صائحو صور المشاهير يتمتعون بحرية أكبر بكثير" وفق جونور.

وكتبت صحيفة ديلي تلغراف، أن "أكثر ما يلفت في هذه المقارنة هو أنها تحصل في مرحلة تحظى فيها خصوصية العائلة الملكية بقدر من الاحترام من الصحافة أكثر من أي وقت مضى".

ورغم أن الممثلة الأميركية السابقة، تنصدر في أحيان كثيرة عناوين الصحف، بفعل التزاماتها الرسمية وخياراتها في اللباس أو أيضا مشكلاتها العائلية خصوصا مع والدها توماس ماركل، الذي لا يتوانى عن التحدث علنا عن علاقته السيئة مع ابنته، لم تنشر أي صورة لها التقطت خلسة.

وخلافا للأميرة ديانا، "لا أحد يتجسس عليها خلال ارتيادها النادي الرياضي. لا أحد يتنصت على مخابراتها الهاتفية. أخبار حياتها الخاصة لا تنشر عبر الصحافة الصفراء في كل أسبوع"، بحسب التايمز.



أعلنت شبكة «لينكد إن»، عن إطلاق تجربة لخدمة بث الفيديو المباشر «لينكد إن لايف» على منصتها الاجتماعية. ويمكن لأكثر من 600 مليون مستخدم حول العالم لـ «لينكد إن» الاستفادة من الخدمة الجديدة بعد إنجاز فيديوهات حية وبثها لمجموعات معينة، أو عبر نشر عام للجميع على الشبكة المعنية.

@alarabonline

صور الصحفيين في خدمة أجندات السياسيين على تويتر

● سجال سياسي تويتري: ترامب يغرد بالفارسية وظيف يجيبه بالإنكليزية



أيقونة الاحتجاجات الإيرانية

وفي سؤال حول أي إجراء قانوني محتمل من قبلها ضد ترامب، تقول "لا أعرف، يبدو لي الأمر كوميديا بعض الشيء. لو كان ذلك ممكنا ولو كان القانون والنظام القضائي يسمحان لي بذلك، لكنت قد رفعت دعوى قضائية ضده، لكن على أرض الواقع يبدو السؤال مضحكا". وتتابع "عندما غرد ترامب قررت أن أردّ وأتفاعل لأنه هو الذي جعل الشعب الإيراني العادي يعاني العديد من المشاكل؛ كل هذه المشاكل الاقتصادية وسعر صرف الدولار وقرار حظر السفر الذي أثر على حياتي الشخصية وعلى عائلتي، والداي يعيشان في الولايات المتحدة، ولقد تم رفض تاشيرتي أنا وأخي مرتين، لذلك لا يمكننا رؤية عائلتنا الآن... عندما أرى كل هذا وأرى أن كم من شخص قد استخدم هذه الصورة، أريد حينها القول إننا نحن في الواقع الأشخاص أنفسهم الذين يرحلون تحت ضغوط الولايات المتحدة".

تعرضت للخداع والإساءة.. شعرت بالأسف البالغ عندما رأيت أن الرجل الذي الحق بي وبمواطني بلدي الكثير من الآلام، يستخدم صورتي لتقديم أجندته الخاصة". وشددت المصورة على أنها خاطرت بنفسها أثناء التقاط هذه الصورة و"ليس ليستغلها أحد للضغط على الإيرانيين". وتتهم الولايات المتحدة إيران بزعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط خصوصا عبر تقديمها الدعم العسكري للنظام في سوريا وحزب الله اللبناني. كما أن واشنطن ترفض حيازة إيران صواريخ باليستية. وكانت إدارة ترامب قد انسحبت من الاتفاق النووي الإيراني الموقع عام 2015 بهدف منع إيران من التزود بقنبلة ذرية، وأعادت فرض عقوبات قاسية على طهران. والجدير بالذكر أن العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وإيران مقطوعة منذ العام 1980.

إذا كانت هذه الصورة رمزًا للحرية في كل مكان من العالم. لكن أن يستعملها ترامب دون إذن مني في تغريدة باللغة الفارسية عار كبير لي ويسبب حزني العميق". وأضافت "بسبب سياساته، أجبرت عائلتي وأصدقائي على العيش تحت العقوبات التي تدمر حياتنا. خسرت عملتنا 70 في المئة من قيمتها. كلنا أصبحنا فقراء. حتى لو تمكنت من الذهاب إلى الولايات المتحدة ماليا لزيارة والدي، فلن أتمكن من تحقيق ذلك، لأن ترامب فرض حظرا على السفر على الإيرانيين.. ويقول إنه يهتم به بشدة". وأكدت "هذه الصورة تظهر شعبي وهي لشعبي، ولا ينبغي أن يساء استخدامها من قبل هذا الرجل في واشنطن". ونقلت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية عن المصورة المعارضة تعبيرها عن صدمتها وأسفها إزاء استخدام ترامب لصورة التقطتها، قائلة "شعرت وكأنني

غطت حروبا في العديد من البلدان مثل أفغانستان والعراق ولبنان وجورجيا. والتقطت معايري التي سبق أن عملت في السودان والصومال وباكستان والعراق، هذه الصورة في 30 ديسمبر 2017 أمام جامعة طهران، وسط أعمال شغب اندلعت بين المحتجين وقوات الأمن مع انتشار مكثف للغاز المسيل للدموع. وباعت معايري هذه الصورة إلى وكالتي "فرانس برس" و"أسوشيتد برس"، وطالبتها بعدم ذكر اسم المصور خوفا من أن يجلب ذلك مشاكل قانونية لها داخل بلادها، وسرعان ما أصبحت الصورة رمزا للاحتجاجات الإيرانية. وبعد ستة أشهر، أعلنت معايري أن الصورة التقطت من قبلها، وحصلت على الجائزة الأولى في الجمعية الإيرانية للمصورين دون منازع. وكتبت معايري على حسابها على إنستغرام "كان شرفا عظيما لي

سجال تويتري بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في الذكرى الأربعين للثورة الإيرانية، وكان لافتا دخول مصورة إيرانية على الخط بسبب استخدام صورتها.

واشنطن - أعربت المصورة الإيرانية، يلدا معايري، عن احتجاجها على استخدام الرئيس الأميركي دونالد ترامب إحدى الصور التي التقطتها، في تغريدة موجهة ضد سلطات الجمهورية الإسلامية.

وفي الذكرى الـ 40 للثورة الإسلامية في إيران، نشر ترامب على حسابه في تويتر تغريدة قال فيها:

أربعون عاماً من الفساد. أربعون عاماً من القمع. أربعون عاماً من الإرهاب. أنتج النظام الإيراني أربعين سنة من الفشل فقط لا غير. والشعب الإيراني الذي يعاني يستحق مستقبلاً يكون أكثر إشراقاً.

ونشر مع التغريدة الصورة التي تظهر امرأة ترفع يدها أثناء الاحتجاجات الشعبية المعارضة في طهران أواخر عام 2017. وكتب ترامب التغريدة ذاتها باللغة الفارسية. وحسب التقويم الفارسي احتفلت إيران الاثنين بالذكرى الأربعين لعودة الخميني من المنفى إلى طهران.

ورد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على تغريدة ترامب عبر تويتر باللغة الإنكليزية وقال:

"أربعون عاما من الفشل في تقبل هذا الأمر، بأن الإيرانيين لن يعودوا إلى الخنوع. أربعون عاما من الفشل في تعديل السياسة الأميركية بما يطابق الواقع. أربعون عاما من الفشل في زعزعة استقرار إيران بالدماء والأموال. بعد أربعين عاما من الخيارات الخاطئة، حان الوقت ليفكر ترامب مجدداً بالسياسة الأميركية الفاشلة".

وفي ظل هذا السجال التويتري السياسي، ظهرت على الخط صاحبة الصورة المنشورة. والصورة هي ليلدا معايري، مصورة فوتوغرافية حربية، تبلغ من العمر 37 عاما،



يلدا معايري
● الصورة تظهر شعبي وهي لشعبي، ولا ينبغي أن يساء استخدامها

شبكة اجتماعية تمنح مستخدمها حياة رقمية أبدية

"الحياة الأبدية" للمستخدم، بما في ذلك استيعاب جميع المعلومات وفقا للوظائف والتعليقات، ومعالجة المعلومات في حدود المعرفة المكتسبة. ويتمثل هدف الشبكة الاجتماعية في مساعدة مستخدميه على تحقيق "الحياة الأبدية"، ولكن بطريقة غير تقليدية. ويوفر الموقع أيضا عنصرا آخر، وهو عبارة عن إضافة مجموعة من الأصدقاء الافتراضيين تحت اسم "ناينرز" (Niners). وفي حديثه مع صحيفة "ذي صن"، قال مؤسس "إيتر9" (Eter9)، هنريك جورج، إن الشركة على وشك إطلاق إصدار محدث من الموقع، مع ميزات جديدة سرية.

وبعد التطبيق "بقدره فريدة على تحويل المستخدمين إلى كائنات أبدية".

وفي الوقت نفسه، يعمل "النظير" على نشر مشاركات خاصة بالمستخدمين أثناء نومهم، ما يجعلهم على اتصال دائم بالإنترنت. ويوضح مصممو التطبيق، بالقول إن "النظير" يحاكي نفسك الافتراضية (نسخة افتراضية من المستخدمين)، من خلال التفاعل مع العالم كما لو كنت حاضرا بالفعل. وكلما تفاعلت أكثر في الشبكة الاجتماعية الجديدة، يتعلم منك "النظير" أكثر. وبمرور الوقت، تقوم أنظمة التعلم الآلي بتطوير نسختك الافتراضية، لتصبح أكثر شبها بالمستخدم. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى طرح مشاركات ربما أجريتها بنفسك، أو تجميل صور ربما ترغب في طرحها للجمهور.

ويقول المبتكرون إن "النظير" سيكون نشطا حتى عندما يكون المستخدم في وضع عدم الاتصال، سواء من حيث نشر المحتوى أو التعليق، كما سيكون مسؤولا أيضا عن

لندن - تزعم شبكة اجتماعية جديدة وغريبة من نوعها بأنها توفر ميزة منح الجميع فرصة "الحياة الأبدية" إذا قاموا بالتسجيل فيها. وبدلا من إطالة حياتك الفعلية، يحصل المستخدمون على فرصة "العيش إلى الأبد"، من خلال استنساخ افتراضي يُعلم نفسه كيفية نسخ شخصيات مختلفة. وبعد وفاة المستخدمين، ستُنشر صفحة "النظير" تلقائيا في الصفحة الافتراضية محتويات وصورا مؤثرة للاهتمام، كما يمكنها التفاعل والتعليق على الحسابات الأخرى، وذلك بطريقة تتماثل مع صفحته الحقيقية، ليبدو وكأن الشخص المتوفى حاضر. وحاليا، تخضع شبكة "إيتر9" (Eter9) الاجتماعية للاختبار التجريبي فقط، على الرغم من قدرة أي مستخدم على الاشتراك فيها، فبمجرد تسجيل الدخول، يعمل التطبيق مثل الشبكة الاجتماعية العادية، حيث يمكن مشاركة منشورات مضحكة وتحميل العديد من الصور.

ولكن التطبيق، الذي يضم أكثر من 63 ألف مستخدم، يتعاون مع "النظير" (Counterpart)، وهو نسخة من الذكاء الصناعي، تتعرف على ما يرغب فيه المستخدمون على مدار الوقت.

● «إيتر9» قد يكون مستودعا حيا لكل كائن بشري على هذا الكوكب. سيتم تخزين كل شيء ليكون متاحا على الدوام، وفقا لبعض أنماط الخصوصية.

أبرز تغريدات العرب



NowfalAlJanabi
"تدلل، عيوني، أغاتي، فدوة أروحك".. ليست كلمات للغزل، بل مفردات عراقية تستخدم في اليوم العادي. من زجّ بهؤلاء مفتوحى القلوب والأحضان بحروب، التي لم يتحملها بشر مثل ما تحملوها"

salmulla85
الموسيقى ستتولى سقي قلوبنا الضامرة وأرواحنا الجافة، الموسيقى ستتولى ترميم انكساراتنا وما قتلتها الخيبات فينا.

تابعوا
Jeremy_Hunt
جيرمي هانت وزير الخارجية البريطاني.

aiwjaae
الحب: أن تتحدّى الظروف من أجل من تحب.. لا أن تخذله باسم الظروف.

Zahiwhebe
"السؤال الوجودي الملحّ: ما العمل مع جماعة ضيفني أضيفك؟ متفاعل نار، شوف الستوري، رد الضيافة، تابيعني اتابعك، فولو مي، اللايك بالايك ونص، رتويت من فضلك، تعال جنبي...".

Social_Planner7
من أدبيات التعامل الأخلاقي أن توجه اللوم إلى صديق سرا وتمدحه أمام الآخرين... أعتقد أننا نعيش عكس ذلك تماما فالبعض يمدحنا سرا ويحاول إسقاطنا أمام الآخرين...



أماكن

مدينة شفشاون المغربية تشتهر بلون جدرانها الزرقاء وأبوابها وأقواسها الأندلسية المعمار، التي صارت مع مر السنين أيقونة وعنوانا بارزا للمدينة.

500 حديقة عامة في جدة تصبح متنفسا لسكان المدينة وتعزز النشاطات الترفيهية والثقافية وتساهم في تفعيل الترابط بين أفراد المجتمع والزوار.



أبواب المدينة زينة شفشاون



هدايا وتذكارات



زخرفة أندلسية

أبواب شفشاون تذكارات وهدايا من سفر في ماضي المعمار المغربي

● الأقواس هوية بصرية للترويج السياحي ● أبواب المنازل زخرفة فريدة يزينها اللون الأزرق النيلي

هذه الأبواب بنيت بصيغة المؤنث، عملا بقول كبير المتصوفة ابن عربي "كل مكان لا يؤنث لا يعول عليه"، ومن هنا جاء التقليد الشفشاوني الأصيل بالعناية الجمالية وجاذبية المدينة وحرص النساء على تزيين الأبواب والجدران بالصباغة واللون الأزرق النيلي في كل المناسبات.

ويمكن السر في جمالية أبواب شفشاون، في بساطتها من خلال استعمال مواد البناء المحلية، حيث تعكس مهارة ودربة الصانع المحلي، الذي وظف عددا من التعبيرات المعمارية والفنية، مزج فيها التقاليد المعمارية المحلية الخاصة بالمناطق الجبلية مع تأثيرات الحضارة الأندلسية، من خلال تصاهر الأسر التي استقرت بشفشاون، عبر الاستخدام المتناسق والتلقائي لمواد وتقنيات البناء والزخرفة، مما أعطاهما قوة ومتانة، جعلها تصمد لما يزيد عن خمسة قرون.

وأكدت العديد من المصادر التاريخية أن اختيار بناء المدينة العتيقة، من طرف مؤسسها مولاي علي بن راشد، كان وفق هندسة وخطط استراتيجة مدروسة، كان يحكمها الهاجس الأمني، إذ تحكم في اختيار الموقع الذي بنيت عليه تواجدها على سفوح القمم الجبلية المحيطة بالمدينة، وما توفره من حماية وحصون طبيعية في مواجهة الأطماع والهجمات الأيبيرية، فضلا عن ذلك فقد لعبت الأبواب أدوارا هامة على المستوى الاقتصادي والأمني.

وقد أضحت أبواب شفشاون التاريخية، التي حافظت على دورها الديني والثقافي، صفحة مشرقة من تاريخ المدينة التي انفردت بثقافة مغربية-أندلسية أصيلة، وهذا ما بواها لتصنف من أهم الرموز الحضارية للتراث اللامادي، ولطالما تغزل بها الشعراء، واشتغل بها الفنانون والتشكيليون والسينمائيون، وألهمتهم الدقة في الوصف والتعبير عن صورههم الفنية المتماثلة وأحاسيسهم الوجدانية.

الأجيال، كما تشكل الوعي الثقافي الجماعي لمنطقة جبالة، حيث يحفظ سكان المدينة أسماء الأبواب التاريخية وبعض الأحداث المرتبطة بها، من قبيل "باب السوق" و"باب المحروق" و"باب العنصر" و"باب الصبائين" و"باب الحمار" و"باب الملاح" و"باب الموقف" و"باب النقبة" و"باب السور". ومن الأبواب الخارجية للمدينة "باب العين"، الذي يعد من أبرز الشواهد الحضارية، باعتباره المدخل الرئيسي نحو المدينة العتيقة المحصنة بأسوارها العالية. واكتسب هذا الباب شهرته لكونه أقرب نقطة فاصلة بين عمق المدينة المحصنة بالأسوار، والمدينة الحديثة التي قام بتأسيسها الإسبان، لما تمكنوا من دخولها سنة 1920.

وما يزيد من شعبية المدخل أن الزائر أثناء صعوده إلى ساحة "وطاء الحمام" البهية، سيد في طريقه العديد من المنتوجات الريفية التي تعرضها النسوة الجليليات على الرصيف وهن متشحات بالمنديل الأبيض المخطط بالأحمر، وهو لون يرمز إلى الهوية الأصلية للمنطقة الجبلية وتاريخها التليد.

يذكر أنه بمحاذاة باب العين كانت في الماضي عين ماء متدفقة، وتحمل ذات الاسم، إلا أنه بفعل التوسع وتغير النسيج العمراني الذي شهدته المدينة، أغلقت العين وتم تعويضها "بسايلة" (سقاية) ذات حنفية عصرية.

ولا تقل أبواب المنازل بشفشاون جمالية عن الأبواب التاريخية، حيث تتميز هي الأخرى بشكلها العمراني المميز، كما تعد استثنائية من حيث شكل أقواسها ذات العلو المنسجم، الذي يوحي للناظر أن

معقولة للسياح في البازارات كتذكارات وهدايا يأخذونها معهم لنويهم وأصدقائهم، وكعربون محبة وفال حسن لجلب الحظ السعيد. في هذا السياق، ساهمت صناعة تذكارات أبواب شفشاون في ترويج الاقتصاد المحلي، حيث استعادت الصناعة التقليدية أنفاسها من جديد، وانتعشت المقاولات والورشات الصغرى الناشئة المتخصصة، وتمكنت بدورها من دعم السياحة وترسيخ الهوية البصرية للمدينة في مخيلة الزوار، سواء كانوا من داخل المغرب أو خارجه.

ومن بين الصناعات الماهرة لتذكارات شفشاون، برز الحرفي رضوان أولاد محمد، الذي شرب أصول مهنة قطع الخشب وصناعة الأقفاص والمرايا من والده، الصانع التقليدي الذي جرب تطوير الحرفة والظفر بقصب السبق في صنع مجسمات الأبواب بالوانها المميزة.

وبعد أن استعرض الصانع العصامي رضوان أولاد محمد تجربته في صناعة الأبواب بمختلف أشكالها، اعتبر في بوح لوكالة المغرب العربي للأنباء أن طموحه المستقر وإبداعه المتواصل لتجديد الأشكال والألوان ساعده على النجاح، بالرغم من المنافسة وتقليد إبداعه. وسجل أن تسويق تذكارات أبواب شفشاون لقي نجاحا بفضل إقبال أصحاب متاجر التذكارات والبازارات وسط المدينة، معتبرا أن هذه التذكارات صارت اليوم "علامة شفشاونية خالصة" زاد الإقبال عليها حتى من بازارات مدن مغربية أخرى. ويوجد بشفشاون أو شاون كما يحب السكان المحليون تسميتها ما يزيد على عشرة أبواب تاريخية، لكل منها قصة مشوقة، تروى وقائعها شفها وتوارث بين

لم يبق للمدن الحديثة في الوطن العربي معمار تتميز به عن باقي مدن العالم بعد أن دخلت في موجة مواكبة العصر، جدران وأبواب وشبابيك تشبه بعضها حتى المحلات التجارية والساحات العامة متشابهة ومن يريد أن يبحث عن التفرد المعماري لمدينة ما فعليه أن يقصد المدينة القديمة، أو ما يسمى المدينة العربي، لكن مدينة شفشاون المغربية مازالت تحتفظ بلونها الأزرق النيلي وطابع معمارها المغربي الأندلسي.

هشام الشياظمي، باقتراح من عمالة إقليم شفشاون، لتكريس الهوية البصرية لمدينة عرفت دوما بأبوابها البديعة والوانها الزرقاء والبيضاء.

وتكشف المهندس المعماري هشام الشياظمي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن فكرة تصميمه لبابين يبرزان الهوية البصرية لشفشاون، كانت من إبداعه وتصميمه بصفة شخصية، موضعا أن "مدخل المدينة دائما كان يعبر عن الباب". وأشار إلى أن "فكرة التصميم كانت في البداية بسيطة، لكن وقت بنائها لاقت نجاحا"، مضيفا أن سبب نجاحها تجسد في تقنية بنائها، حيث تم استعمال الأسمنت المسلح لتقوية القاعدة، واستخدام مواد بناء محلية، مكونة من الحجارة والقرميد والأجر، لإضفاء لمسات جمالية لا تخطئها العين. وسجل المهندس أن فكرة مشروع التصميم راودته منذ مدة بحكم تخصصه المهني وتجربته الجمعية خلال فترة ترأسه لجمعية "ريف الأندلس"، موضعا أن اقتراح العمالة والدعم الذي وجدته من زميله، عمر الهراس، ساهم في تنفيذ المشروع على أكمل وجه.

وبعد النجاح الذي لقيه المشروع، صارت مجسمات مصغرة للبابين الزرقاوين بقرميد بني وفوانيس ومفتاح أيقونة للتراث المعماري لشفشاون، حيث اكتسحت الأسواق وتباع بأسعار

□ شفشاون (المغرب) – اشتهرت مدينة الجوهرة الزرقاء، شفشاون، بأبوابها وأقواسها أندلسية المعمار، التي صارت مع مر السنين أيقونة وعنوانا بارزا لمدينة أبت إلا أن تحجز لنفسها مكانا في المشهد السياحي العالمي، مستشرقة مستقبلا زاهرا، تدب فيه خطى الزوار بحارات المدينة على مدار العام.

وبعد العبور من تحت أبواب المدينة العتيقة، المضاءة بفوانيس ذات رونق إيداعي، سفرا نحو الماضي والحاضر في الآن نفسه، وذلك عبر حوارها ومسالكها الضيقة، التي تدفع للوهلة الأولى للاعتقاد أن الزائر ظل طريقه وسط متاهة، لكن في الواقع فالأزقة مصممة كخارطة طريق محكمة الهندسة، تقود السائر بالبديهة من الأبواب التاريخية من مختلف الاتجاهات نحو قلب المدينة بساحة وطاء الحمام.

واستغلت في السنوات الأخيرة العديد من المنشآت السياحية، العالمية والمحلية، أبواب شفشاون كهوية بصرية للترويج لمنتوجها في استقطاب السياح. وفي المقابل، يحظى مجسم لبابين عتيقين يوجدان بمدخل المدينة من جهتي طرفي تطوان ووزان باهتمام السياح، حيث اعتاد زوار المدينة التوقف بأحدهما أو كليهما لالتقاط صور دخولهم الأول لمدينة شفشاون.

وتعود فكرة بناء هذين البابين إلى حوالي أربع عشرة سنة، ويعود الفضل في تصميمها إلى المهندس المعماري



مئات الحدائق لتلطيف الجو في جدة

تنفيذه ضمن الجهود الكبيرة لتطوير الكورنيش الجنوبي لخدمة شريحة كبيرة من المتنزهين، حيث تم تزويده بالمرافق العامة تحقيقا لعنصر الجذب السياحي وجعله متنفسا للعوائل وزوار وسكان المحافظة.

ويعطي متنزه شاطئ السيف المظهر الجميل للشاطئ كواجهة بحرية جاذبة لمختلف شرائح المجتمع، حيث تم تنفيذ بنية تحتية ومناطق ترفيهية ومساحات خضراء بالمتنزه وتشجير وإنشاء أماكن جلوس للعائلات وأخرى مظلة والعباب أطفال إلى جانب توفير مرافق عامة ودورات مياه ذكية "ذاتية التشغيل" ومواقف سيارات وتخصيص موقع للصلالة مع تنفيذ شاطئ رملي مزود بملمب كرة شاطئية.

ويستقبل الكورنيش الحجاج والمعتمرين بمختلف جنسياتهم للتنزه والترجيع عن أنفسهم وتسجيل ذكريات زيارتهم بالتقاط الصور أمام العديد من المناظر على امتداد الكورنيش وفي مقدمتها نافورة الملك فهد.

وسجل المغربي علي ولد أحمد ذكرياته على كورنيش جدة، من خلال التقاط صور فوتوغرافية للتعبير عن زيارته له.

ووصف مرشد محمد من إندونيسيا، كورنيش جدة بالمعلم البارز في أذهان الزائرين عندما باتون لقضاء مناسك الحج، مشيرا إلى أنه جاء إلى الكورنيش للاسترخاء على ضفاف شواطئه قبيل توجهه للمطار ومغادرة المملكة.

الرياضية والعباب أطفال وشاطئ رملي ومنطقة صيد. ويحتوي المتنزه على 312 نخلة، و5 آلاف شجرة، ليظل المتنزه من أفضل حدائق جدة الذي يتميز بإطلالته الرائعة على الشاطئ، ويتوفر على الكثير من أوجه الجمال.

وتتميز جدة بوجود "شاطئ السيف" الذي يوصف بكورنيش نسمة البحر الأحمر الحالة، ويقع على مساحة قدرها 500 كيلومتر مربع، ويمتد لأكثر من 3 كيلومترات، وجرى

والأسر الاستفادة منها كمرافق تحتوي على الملاعب والمسطحات الخضراء والجلسات العائلية والملاعب الترابية والمساحات المرسوفة.

ويتربع متنزه ذهبان البحري على مساحة 110 آلاف متر مربع بإطلالة ساحرة على الواجهة البحرية شمال محافظة جدة، والمجهز بمواقع ترفيهية للأطفال، ويشتمل على مسجد ومرات للمشى وجلسات عائلية وأخرى شبابية وملعب متعدد الاستخدامات



فضاءات ترفيه وسيلفي

العام والخاص لتنمية هذا العنصر البيئي ومضاعفة الاهتمام به، إلى جانب تعزيز الوعي الاجتماعي لدى السكان للمحافظة على هذه المكتسبات الحضارية.

وبعد قاطنو جدة وزوارها هذه الحدائق مكانا للاسترخاء والتواصل الأسري والمجتمعي مع الأصدقاء وزوار المكان، معتبرين أن إنشاء ورعاية الحدائق العامة والمساحات المفتوحة من العوامل التي تعزز النشاطات الترفيهية والثقافية وتساهم في تفعيل الترابط بين أفراد

و ي ا تي إنشاء وتطوير الحدائق في مدينة جدة ضمن الجهود الهادفة إلى تحسين المشهد الحضاري، وتحسين جودة الحياة عبر توفير مساحات وخيارات إضافية للسكان والزائرين للتنزه والترفيه، فيما يجري العمل على وضع خطط قصيرة ومتوسطة المدى لتحسين وصيانة الحدائق القائمة، إضافة إلى التوسع في زيادة المسطحات الخضراء في أنحاء المحافظة بتنفيذ مشاريع إضافية تتيح استقبال أكبر عدد من الزوار والأهالي لتبقى كمنتفس اجتماعي وترفيهي ورياضي وبيئي. ويغلب على الحدائق النموذجية في محافظة جدة توفير الأندية والمراكز الترفيهية، وامتلاك المزايا والمواصفات الفنية التي تتيح لجميع فئات المجتمع من الأطفال والشباب

□ جدة (السعودية) – أسهمت 500 حديقة عامة في محافظة جدة في تلطيف أجواء عروس البحر الأحمر وتحسين الواجهة الحضارية، وأصبحت متنفسا إضافيا لسكان المدينة وزوارها إلى جانب المتنفس البحري، وتأتي ضمن مساحات المسطحات الخضراء فيها المقدرة بـ20 مليون متر مربع، في حين تسعى أمانة جدة إلى الارتقاء بهذا العنصر الجمالي والترفيهي بما يتوافق مع موقع المحافظة بوصفها بوابة الحجاج والمعتمرين على مدار العام، وملاذا للباحثين عن الترفيه والتسوق، والاستمتاع بشواطئ البحر الأحمر الحاملة.

وتبذل أمانة جدة كل الجهود من أجل زيادة المسطحات الخضراء فيها رغبة منها في تحقيق أهدافها المتعلقة بتأمين مساحات ترفيهية إضافية للسكان والزوار بما يتناسب مع الاحتياجات المختلفة لكافة الفئات العمرية من خلال تنفيذ المزيد من مشاريع الحدائق والعناية بأعمال التشجير في مختلف أنحاء المحافظة، حيث تعمل الإدارة العامة للحدائق والمرافق على توفير المتنفس الجميل للأسر والأفراد.

وأوضح أمين محافظة جدة صالح بن علي التركي أن الأمانة بصدد تحسين وتطوير الحدائق القائمة في جميع الأحياء عبر إنشاء المزيد من المساحات الخضراء لتحسين المشهد الحضاري وتعزيز جودة الحياة.

وأكد أن الحدائق العامة من العناصر المهمة لتحسين البيئة وجودة الحياة، الأمر الذي يعزز أهمية الشراكة بين القطاعين

عيد الحب

أظهرت دراسات علمية أن الأزواج الذين يعيشون علاقة سعيدة ومستقرة، يتمتعون بنوم هادئ، ما يقلل من خطر إصابتهم بالأمراض القلبية، وأشارت إلى أن الحب يقلل من إفراز هرمون التوتر «الكورتيزول» كما أكدت بحوث أن الأحضان الدافئة وأحاديث الحب تخفف ضغط الدم وترفع مستوى هرمون الاسترخاء.

نرفض علنا ونحتفل سرا

محمد خديمي

من البديهيات أن العادات والتقاليد في جوانبها الاحتفالية خاصة مخوِّلة دائما وإن حافظت إلى حدٍّ ما على الخصوصية الاجتماعية والحضارية، وبالتحديد في أيامنا هذه التي وُسمت بميسم التلاقح الحضاري في أقصى تجلياته التفاعلية سلبا وإيجابا. من ذلك أن مواسمنا الاحتفالية تعددت وتنوعت وأصبحت جزءا ضروريا انصهر في نسق حياتنا اليومي. الرابع عشر من فبراير موعد احتفالي مع الحب، إنه الاحتفال باليوم العالمي للحب. الفكرة في جوهرها ممتازة حتى وإن كانت من الوافد الحضاري المثير للجدل، تحت بافطة "لا علاقة لهذه المناسبة بعادتنا وتقاليدنا وخاصة ديننا".

نرفض ولكننا نحتفل.. إنه المعيار السائد للتعامل مع الوافد الثقافي الوارد علينا.. ولا ننفي أننا نتمنى أيضا أن نحقق ما نصبو إليه من أهداف وطموحات، ندعو أن يحقق لنا أمانينا في مناسبة مسيحية.

عيد الحب، دعوة إلى التحاب وتذكير بالمعاني السامية لهذه المناسبة، ما الداعي لأن نرفض الاحتفال بها إذا كنا فقراء للحب في مسيرة حياتنا اليومية؟ وما المانع من إحياء هذه المناسبة حتى وإن كانت من الوافد الثقافي والحضاري الذي نرفضه خطابا علنيا ونقبله ممارسة سرا، أكاد أجزم أننا نعيش انفصاما حادا في الشخصية، حيث تتربع في ذواتنا كل المتناقضات التي يقع تصعيدها باستمرار وصولا إلى حدِّ المفارقة.

بكل بساطة كل الذين يدلون بدلوهم في الجدل الذي تثيره مثل هذه المناسبات إما يتخذون مواقف رافضة ومعارضة تماما وفق معتقداتهم الدينية والاجتماعية، وإما يقبلون ذلك دون وعي وفق تقليد أعمى لا يميزون خلاله ما يتوافق مع منظومتهم القيمية والأخلاقية والحضارية عموما.

أن نحتفل باليوم العالمي للحب لا يمسّ من جوهر إيماننا ومعتقداتنا ولا يشوّه عاداتنا وتقاليدنا ولا يجعلنا تابعين، ولكن الغلط في هذا ربما أننا نحتفل بذلك بطريقة شكلية لا روح فيها ولا معاني نبيلة ولا تأسيس لقيم جديدة نحتكم لها في علاقاتنا.

إذّا لم يكن احتفالنا ترسيخا فعليا لقيمة الحب في علاقاتنا اليومية، وإذا لم نحول كل أيامنا إلى أعياد للحب مستمرة باستمرار أعمارنا فلن يكون للامر أي معنى وأي مغزى بل سيجدر تبعيتنا للوافد الثقافي دون وعي.

علينا أن نزرع في أسرنا بذور الحب النقي الصافي دون أن نجعل لذلك أثمنا، فالإنسان صنع شبيهه من الروبوتات ولكنه عجز عززا فظليعا لجعلها تمتلك عاطفة الحب

لا يجب اختزال الاحتفال في مجرد هدية، ورده حمرأ فاقع لونها، بل يجب أن نتواصل روحيا لنبني غدا أفضل، ونعلم أطفالنا أن الحب عاطفة سامية نبيلة لا بد من رعايتها والاهتمام بها كالورد تماما كلما نقصت رعايته ذبل شيئا فشيئا وصولا إلى مرحلة الموت.

على أنغام الأغنية الخليجية "كل عام وأنت الحب" تتجدد المشاعر والأحاسيس، التي تكلست وتحجرت وتشيّات حتى غدت معلبة ومعدة للاستهلاك كالوجبات السريعة تماما.. تصوروا ما أشنع الصورة حين تصبح العواطف خاضعة للتقييس بوحدات القيس كالمتر والكيلوغرام وبأثمان أيضا ترتفع وتنخفض قيمتها التسويقية.

وطاة الضغوط اليومية النفسية والمادية جعلت عاطفة الحب على وأجهة المرأيدة، أكثرنا مالا هو بـ"الضرورة" أكثرنا قدرة على الحب، وماذا يفعل الفقراء؟ ليست لديهم سوى قلوبهم ليهودها بالمناسبة. هل يكفي أن أقدم قلبي لأكون عاشقا محبا متنيا؟

من المضحكات المبكيات أن وسائل التواصل الاجتماعي عَجّت بمختلف الرؤى والمواقف المؤيدة والمعارضة للاحتفال بالمناسبة، ولم يخل أغلبها من سخرية تتعلق بعدم جدية مشاعر الحب وعدم صدقيتها. تسرب الشك إلى كل تفاصيل حياتنا اليومية فغدونا لا نلتهمس الحب إلا في الأغاني ونحن نستحضر ذلك التعريف الراسخ للشعر "أجود الشعر أذنبه"، وفي انعكاس لذلك "أجود الحب أغلاه ثمنا". ولكن رغم التشاؤم فلا بد أن نجعل كل أيامنا أعيادا للحب متجدد باستمرار لا يهترئ بفعل الزمن ولا بفعل الضغوط المحيطة ولا بالانتهازية المتفشية، علينا أن نزرع في أسرنا وفي محيطنا الاجتماعي بذور الحب النقي الصافي دون أن نجعل لذلك أثمنا، فالإنسان صنع شبيهه من الروبوتات ولكنه عجز عززا فظليعا لجعلها تمتلك عاطفة الحب، إنسان اليوم شبيه بالآلة فقد الروح المعطاء، وليس لديه شيء دون مقابل، فلنعمل العواطف والأحاسيس دون ثمن لنصمد من خلالها أمام تيار التعليل المتصاعد بوتيرة كبيرة.

عيد الحب فرصة الأزواج لاستعادة رومانسية غائبة

أسر في غزة المأزومة وبغداد المتعبة لا تفرط بفرصة الاحتفال بالفالتاين



عيد الحب مناسبة إنسانية لإبراز الطابع الحضاري للمجتمع ودعوة لنبذ العنف والحث على الحب



وأكد الأتروشي "لم تخل حضارة على الأرض من آلهة للجمال والحب وعشّار رمز ذلك في حضارتنا الراقية مع تصوّر إله الحب، وبعد نزول الأديان السماوية، والتي تنتهي كلها لمنبع واحد، مثل حب الإنسان لأخيه الإنسان مساحة واسعة في الفكر الديني وليس المخلّلق على أيدي بعض رجال وأحزاب الإسلام السياسي الذين صادروا جوهر الدين". وأردف "أنا شخصيا أدخلت من خلال إشرافي على لجنة المرأة في وزارة الثقافة تقليد الاحتفال سنويا بهذا العيد... وفي عيد الحب هذا العام تهمني مطالبة البرلمان بقوة بتشريع قانون مكافحة العنف الأسري". وختم قائلا "دعونا نحسب بعضنا البعض وسنرى أن كل أزماننا ستفرج فالحب مفتاح الحلول". وأعلنت المطاعم الكبرى في مناطق متفرقة بالبلاد عن برامج ترفيهية وحفلات غنائية يحييها مطربون عراقيون تتخللها وجبات طعام عراقية، فضلا عن طرح هدايا مغلّفة باللون الأحمر وأخرى بشرائط حمراء. وكانت المولات والمراكز التجارية محطة لاستقبال المحتفلين من خلال إقامة تجمعات احتفالية تتخللها فعاليات ترفيهية ومسابقات وتقديم هدايا للمشاركة.

وكان المحبون والعوائل على موعد لتبادل الهدايا في المناطق السياحية والمتنزهات. وقالت المتخصصة في مجال الإخراج لمسرح الطفل والتي تشغل منصب معاون مدير عام دار ثقافة الأطفال في العراق فائز الجراح (63 عاما) "أنا أترحم في هذا اليوم على القديس فلانتين لأنه أعطانا هذه الفرصة للاحتفال سنويا بهذا العيد الجميل عيد الحب". وأشارت إلى أن "هذا العيد مرتبط بتضحيات قدمها قديس من أجل الحب وأخذت مدى أوسع في ما بعد بين الشعوب، خاصة وأن البشرية بحاجة اليوم إلى الإحساس بمعاني الحب وتبادل كلمات خالية من العنف والبغضاء". وذكرت الجراح أن "المجتمع العراقي اليوم يستقبل عيد الحب وهو يعيش حالة من التناؤل والبهجة". فيما يقول طه العبيدي (21 عاما) طالب جامعي إن "المشاعر والأحاسيس لا تحتاج إلى مناسبات لإحيائها لأنها تعيش معنا بشكل يومي، لكن تخصيص يوم لها أمر مهم لأنه يجعل منه يوما مميزا يعيشه الجميع كل بحسب ما يريد وبفضاء ساعات استثنائية". كما احتفى الفلسطينيون في قطاع غزة بعيد الحب، ووصفت الاحتفالات بأنها محتشمة بسبب الظروف الاقتصادية التي خلفت الكثير من الإحباط والياس لدى السكان. ولم يستطع محمد شعبان (27 عاما)، الذي اعتاد أن يقدم لزوجته هدية في عيد الحب، هذا العام أن يقدمها لها بسبب فشل مشروعه التجاري الذي كان مورد رزقه.

على هامش الفالتاين: أيهما أقدر على الحب التونسي أم المصري

ليياء المقدم
كاتبة من تونس

في القاهرة، تلك المدينة الصاخبة التي لا تنام ولا تهدأ التقيت بصديقة تونسية جاءت، مثلي، للمشاركة في فعاليات معرض الكتاب، ولقاء الأجيّة والأصدقاء من الكتاب والمتقنين، في مدينة تتميز بقدرتها الخارقة على استقبال الجميع واحتضانهم ودمجهم في ماكينه سهراتها ودنواتها وفعالياتها التي لا تنتهي. أخبرتني صديقتي أنها كانت ستزوج من رجل مصري، لكن العلاقة بينهما فشلت بسبب "اهتمامه" الزائد بها. ولفت انتباهي لأول مرة، وهي تروي قصتها تلك، أن اختلاف الثقافات، داخل الثقافة الأم الواحدة، أمر واقعي ومعقد للغاية، فما يسميه إخواننا المشاركة تدليلا، ولباقة وكلاما حلوا، تسميه بعض المجتمعات الأخرى نفاقا، ومغالة، واهتماما زائدا. التونسي، على حد تعبير صديقتي، يقول لحبيبته "أحبك" فقط عندما يكون صادقا تماما ويشعر بها من داخله، وفي لحظة مميزة وفارقة، ويقولها لأن لا شيء في تلك اللحظة يعادلها أو يحل محلها. عكس الرجل المصري، وفق الصديقة نفسها، الذي بمقدوره أن يقول لحبيبته "أحبك" في اليوم عشر مرات في نوع من

التدليل والاعتناء المقصودين، وينفق عليها، بلا تحفظ مفردات الغزل والتحبب والتقرب والثناء على جمالها ولبسها وطريقة كلامها وضحكتها ومشيتها ووووو. وترى صديقتي أن التودد الزائد والاهتمام المبالغ فيه يتحولان مع الوقت إلى مصدر إزعاج لأنهما يفقدان معناهما الحقيقي لكثرة استخدامهما في محلهما وفي غير محلهما، إلى أن يصبحا نوعا من الاستغلال والضحك على الذوق. والحقيقة أن المقارنة بين جدية التونسي ورومانسية المصري أوقفتني عندها قليلا، بين التفكير الجدي لفهم الدوافع والأسباب التي تقف خلف هذه الظاهرة "الكلامية" إن كانت موجودة بالفعل وبين الدعابة التي تنتج عن المفارقات وسوء الفهم بين المجتمعات. وإن صح الافتراض بأن الرجل التونسي قليل الغزل، فالسبب حسب اعتقادي، يتعلق بشخصية وتركيبية المرأة التونسية نفسها. فهذه المرأة التي خاضت التجربة الحقوقية مبكرا مقارنة بباقي الدول تخلت عن الصورة النمطية والتقليدية للمرأة من مجرد جسد جميل أو مظهر لائق لتتحول تدريجيا إلى ند وشريك فاعل في المجتمع. وفرض هذا الواقع ظله على المرأة التونسية العاملة لجعلها أقل اعتناء بنفسها من ناحية المظهر ربما، وأكثر تركيزا على تكوين شخصيتها وبناء مخزونها الداخلي من المعارف والخبرات.

التونسيات عموما يتميزن بمظهر رياضي وعملي، ولا يغاليان في إبراز مفاتنهن، وشخصيا عانيت إلى وقت قريب من تقوس خفيف في ظهري بسبب محاولاتي الدائمة لإخفاء نهدي عن والدي حتى لا يمنعني من مساعدته في المهني، كما أنني لم أنتبه إلى الفرق الجمالي، وليس الوظيفي، بين جسدي وجسد الرجل إلا بعد أن تزوجت وأنجبت أطفالا. أعتقد أيضا أن منع تعدد الزوجات حمى التونسيات من شيء مهم جدا وهو معاداة بنات جنسهن والدخول معهن في منافسة شرسة لكسب قلب الرجل كما حماهن من سباق التجميل اللاهث نحو مظهر أنثوي جذاب لا يقاوم. عمليات التجميل بين التونسيات هي الأقل في الدول العربية حسب رأيي، ولا أظن أن عمليات تكبير الثدي والمؤخرات والبوتوكس والشد قد وجدت رواجاً لديهم بعد. لا يخلو الأمر من دعابة في نهاية الأمر فالمرأة المصرية لا تقل اهتماما وحرصا على تكوين شخصيتها عن

المرأة التونسية، كما أن المرأة التونسية مثلها مثل باقي نساء العالم، تحب أن تجذب اهتمام الرجل وتشد أنظاره ليس بفكرها فقط بل بجمال جسدها ومظهرها أيضا. وهناك من التونسيات من يرغبن في الارتباط بمشرقي لنفس الأسباب التي دعت صديقتي للتخلي عن فكرة الارتباط به، أي لعذوبة كلامه وتودده وقدرته على إظهار الحب والاهتمام بالمرأة. لكن المؤكد أن ظواهر اجتماعية مثل العابة والمجاملة والنفاق والمغالة تقل في المجتمعات الغربية مثلا، حتى تكاد تختفي تقريبا، ومرد ذلك يعود إلى مباشرة التخاطب في هذه المجتمعات وحاجتها إلى الوضوح والدقة دون لف أو دوران. كما أن جمالية اللغة المستعملة في التخاطب مع المرأة لا تعني بالضرورة أن المعاملة ترقى إلى نفس مستواها ولا تدل بأي شكل على أن وضع المرأة "المدلة" كلاميا" أفضل ومكانتها في المجتمع أرقى. ويبقى أشقاؤنا المشاركة، من أكثر المجتمعات استغلالا للغة ولتوظيفاتها، فاللغة أداة سحرية قادرة على فتح الأبواب جميعها، والقلوب أيضا.





«اجتمعت باللاعبين والجهاز الفني والإداري خلال الفترة الماضية، وتعاهدنا على إعادة الفريق إلى مستوياته المعهودة، بعد الإشادة الكبيرة بمستواه من الشارع الرياضي».

فهد المدلج
رئيس نادي الفيصلي السعودي

«لن نتعجل في عودة اللاعب محمد طاهر إلى الملاعب قبل التأكد من جاهزيته بنسبة 100 بالمئة، ونأمل في جاهزيته الفنية ولحاقه بكأس الأمم الأفريقية 2019».

محمد عادل
المشرف على الكرة بفريق المقاتلون العرب المصري



رياضة

الإخفاق الأفريقي يثير الجدل بشأن مستقبل غروس

● الزمالك المصري ينفي الاستغناء عن كاسونغو

عقد أمير مرتضى المشرف العام على الفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك المصري، جلسة مع الجهاز الفني للفريق بقيادة السويسري كريستيان غروس من أجل تصحيح المسار قبل المباراة القادمة أمام إنبي في الدوري المصري الممتاز. وكان الزمالك تعادل مع نصر حسين داي الجزائري في المباراة التي جمعتهما في كأس الاتحاد الأفريقي.

❏ القاهرة - كان تعادل الزمالك المصري بنتيجة (1-1) أمام نصر حسين داي الجزائري، ومن قبله هزيمة محرجة بنتيجة (4-2) أمام غورماهايا الكيني، خلال جولتين الأولى والثانية من بطولة الكونفيدرالية، السبب في إثارة التكهات حول مستقبل المدرب السويسري كريستيان غروس مع الفريق الأبيض.

واعترض عدد من الخبراء والجمهور على أسلوب وطريقة لعب وتشكيلات غروس خلال المباريات الأخيرة، رغم أن فريقه يتصدر الدوري المصري الممتاز. ودفع الزمالك ثمن إهدار العديد من الفرص السهلة بملعبه لمستقبل هدفا في الدقيقة الأخيرة أهدى التعادل لنصر حسين داي، في الجولة الثانية من دور المجموعات.

◀ الزمالك أرجع سوء أداء الفريق إلى حالة التشبث التي يعاني منها المدرب، بعدما تلقى عرضا من أحد الأندية السعودية

وأراد الفريق المصري رد اعتباره بعد الهزيمة من غورماهايا في كينيا في بداية مشواره بدور المجموعات، لكنه لم يستغل التقدم المبكر، وتغنى لاعبه في إضاعة الفرص في ملعب برج العرب مع تاللق حارس الفريق الزائر جاليا مرياح.

ويتبدل الزمالك ترتيب المجموعة الرابعة بعد أن جمع نقطة واحدة من مباراتين بينما صعد نصر حسين داي إلى الصدارة ولديه 4 نقاط. ويملك بترو أتلتيكو وغورماهايا 3 نقاط بعد فوز الفريق الأنغولي بنتيجة (2-1)، على أرضه الأربعة. وهفتت جماهير الزمالك ضد المدرب السويسري عقب المباراة وأثناء مغادرته ملعب برج العرب واتهمته بالعداء. كشف أمير مرتضى منصور المشرف على فريق



حيرة كبيرة

للنادي السعودي ضم كاسونغو نهائيا مقابل سداد مبلغ مليون و400 ألف دولار. وقال النادي "سيتم حسم مصير اللاعب في نهاية الموسم في ضوء حاجة الفريق له وموقف اللاعبين الأجانب بالفريق". وكانت بعض التقارير الصحافية ذكرت أن الزمالك قرر الاستغناء نهائيا عن كاسونغو، بعد تعرضه للإصابة بكسر في الترقوة وغيباه حتى نهاية الموسم.

واعترض النادي على فكرة المشاركة في تحمل نفقات علاج اللاعب، فيما اعترض البعض على طريقة بيع اللاعب بهذا الأسلوب وخصوصا في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها بعد الإصابة.

وقال غروس عقب المباراة "سيطرنا على المباراة وأحرزنا هدفا مبكرا وكانت تعليماتي للاعبين بضرورة إحراز هدف ثان لكن للأسف لم ننجح في استغلال الفرص". وأضاف السويسري "تاللق حارس نصر حسين داي كان سببا رئيسيا في عدم فوزنا. التعادل مخيب للآمال ويجب أن نفوز بكل مبارياتنا القادمة لنتأهل إلى دور الثمانية".

ونفى مجلس إدارة نادي الزمالك المصري ما تردد في الساعات الأخيرة، بشأن وجود قرار منه بالاستغناء عن خدمات الكونغولي كابونغو كاسونغو مهاجم الفريق المعار لنادي الوحدة السعودي. وأكدت إدارة النادي الخميس، أن عقد إعاره اللاعب للوحدة يتضمن بندا يتيح

انطلاق منافسات القوارب الشراعية في دبي

❏ دبي - ينظم نادي دبي الدولي للرياضات البحرية الجولة الأولى من منافسات "دبي جونيور ريغاتا" للقوارب الشراعية الحديثة، وذلك ضمن روتنامة السباقات البحرية في الموسم الرياضي 2019-2018.

ويقام الحدث الكبير، والذي يجمع المواهب الصاعدة في الرياضة الشراعية الحديثة من ناشئين وناشئات بحلة جديدة بالتعاون مع نادي دبي للزوارق (دوسك) وتحت مظلة اتحاد الإمارات للشراعية والتجديف الحديث، في شواطئ جميرا بمشاركة واسعة من متسابقين ومنتسبي الأندية البحرية في دولة الإمارات. وتشهد أولى الجولات إقامة المنافسات على فترتين صباحية ومساءلية، حيث ينحصر التنافس هذه المرة بين أربع فئات "صغار أوبتمست" من الأشبال تحت 12 سنة وفتيات تحت 12 سنة و"الناشئين ليزر" (تحت 17 سنة وناشئات تحت 17 سنة).

وقال هزيم محمد القمزي، مدير إدارة السباقات في نادي دبي الدولي للرياضات البحرية، إن النادي سجل تميزا في نشر مفهوم الرياضات البحرية والمائية وخاصة الرياضات البحرية الأولمبية منذ تاسيسه عام 1988 ومن بينها الرياضات الشراعية الحديثة التي سينظم النادي أولى جولاتها بالتعاون مع نادي دبي للزوارق (دوسك) تحت مظلة اتحاد الإمارات للشراعية والتجديف الحديث.

وأضاف القمزي أن نادي دبي الدولي للرياضات البحرية سبق له أن استضاف العديد من الأحداث العالمية والدولية الكبيرة من بينها بطولة العالم للشراعية الحديثة -إيساف عام 1998 (مؤهلة إلى دورة الألعاب الأولمبية سيديني 2000) وجائزة لويس فويتون عام 2010 وبطولة العالم هوبيي كات 16 عام 1996 وبطولة العالم لفئة التوبر 1995 وبطولة العالم إيساف ماتش ريس جي 22 عام 1999 وبطولة العالم آر سي 44 وجائزة آل مكتوم للشراعية الحديثة التي شكلت محطة مهمة في تطوير هذه الرياضة وخدمت شريحة واسعة من محبيها من أبناء الجاليات المقيمة.

وأوضح أن النادي يعزز كثيرا بأنه كان مقرا لاستضافة تدريبات العديد من الفرق العالمية في مجال الإبحار الشراعي ومن بينها الفريق النيوزيلندي أكوا والفريق السعودي أرتيميس والمعسكر التدريبي لسلسلة سباقات الإكستريم العالمية للشراعية الحديثة عام 2015 والمعسكر التدريبي لمنتخب البرازيل المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية للشباب في اندونيسيا عام 2011.

المغربي زياش يدخل تاريخ أبطال أوروبا

الأمر قائلا "لم التفت للإنجاز الفردي لأن ما كان يهمني هو أن ننتصر ونسعد جماهير الفريق التي دعمتنا بقوة".

وعن مواجهة الإياب في 5 مارس المقبل في سانتياغو برنابيو" قال زياش "مواجهة الإياب معقدة بعض الشيء وسنذهب لنقاتل أمام منافس كبير". وانضم زياش إلى مواطنه المهدي بنعطية الذي كان قد سجل في مرمرى برشلونة في نفس المسابقة في وقت سابق بقميص بايرن ميونيخ وفي دور خروج المغلوب أيضا.

وأعرب الدولي المغربي عن حزنه الشديد بسبب الطريقة التي خسر بها فريقه أمام ضيفه ريال مدريد بنتيجة (1-2) ضمن ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا. وقال زياش إن ما حدث أمام الملكي كان مؤلما للغاية، لقد تعرضنا لطعنات غادرة من منافس قوي له خبرة كبيرة في مثل هذا النوع من المسابقات. وأضاف "لم نحن نستحق الهزيمة بتلك الطريقة، قدما أداء مثاليا، لكن الريال يعرف جيدا كيف يستغل أخطاء الفرص".



❏ أمستردام - حقق الدولي المغربي حكيم زياش، مهاجم فريق أياكس أمستردام، رقما مميزا خلال مواجهة ريال مدريد على ملعب "يوهان كرويف أرينا" ضمن ذهاب دور الـ16 لبطولة دوري أبطال أوروبا.

وسدد زياش في الشوط الأول من المباراة، الذي انتهى بالتعادل السلبي دون أهداف، 3 مرات على مرمرى ريال مدريد. ورفع المغربي رصيده إلى 28 تسديدة، كاتر لاعب في البطولة هذا الموسم يسدد على مرمرى الخصوم، وفقا لشبكة "أوبتا" للإحصائيات. ويذكر أن زياش لم يسجل أي هدف في دوري الأبطال هذا الموسم حتى الآن، إلا أنه كان إحدى الركائز الأساسية في تشكيلة النادي الهولندي، التي حجزت مقعدها في ثمن نهائي البطولة القارية.

وأصبح زياش، أول لاعب مغربي يسجل في مرمرى ريال مدريد بالأدوار الإقصائية لدوري أبطال أوروبا، ليتحدث عن هذا

كأس ديفيز في شكل جديد

يتواجد بين المصنفين العشرة الأوائل عالميا. وعلى جميع المنتخبات المشاركة أن تحدد اللاعبين الذين ستشارك بهم في البطولة، بعد أقصى في 29 أكتوبر المقبل، أي قبل بداية البطولة بـ20 يوما، على أن تشارك بـ3 لاعبين كحد أدنى، و5 لاعبين كحد أقصى.

وأكد رافائيل نادال، مشاركته في البطولة، بينما وصف النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش، وقت البطولة بغير المناسب، في الوقت الذي تأكد فيه غياب روجر فيدرر لعدم تأهل سويسرا إلى المنافسات.

في يوم واحد، من خلال إقامة مباراتين في الفردي، ومباراة في الزوجي، وجميعها من أفضلية 3 مجموعات. وفي نهاية نسخة هذا العام، سيتم التعرف على 6 منتخبات ستشارك في نسخة العام المقبل، من خلال الرباعي الذي سيميل إلى نصف النهائي إضافة إلى منتخبين سيحصلان على بطاقة الدعوة، سيتم تحديدهما أثناء البطولة.

ومن أجل الحصول على بطاقة دعوة، ينبغي أن تتواجد الدولة بين المصنفين الخمسين الأوائل في تصنيف كأس ديفيز، أو أن تملك لاعبا

❏ مدريد - تقام منافسات بطولة كأس ديفيز للمرة الأولى هذا العام بمشاركة 18 دولة. وتدور البطولة في الفترة ما بين يومي 18 و24 نوفمبر المقبل على ملعب الصندوق السحري بمadrid، بمجموع جوائز 20 مليون دولار. ويتنافس على لقب البطولة، 18 منتخبا، موزعة على 6 مجموعات، على أن تضم كل مجموعة 3 فرق.

ويتأهل إلى ربع النهائي، أصحاب الصدارة في كل مجموعة، إضافة إلى فريقين سيحلان في المركز الثاني بالنظر إلى عدد المباريات والأشواط التي فازوا بها. وبداية من ربع النهائي، سيتم الاعتماد على نظام خروج المغلوب حتى المباراة النهائية. وستحسم كل مواجهة في دور المجموعات

شبهات فساد مونديال 2006 تلاحق بلاتر

السويسري في نوفمبر 2015 تحقيقا جنائيا ضد فرانتس بكنباور بصفته رئيسا للجنة ترشيح ألمانيا لمونديال 2006، وهورست رودولف شميدت، وثيو تسفانتسيغر، الأمين العام والرئيس السابق للاتحاد الألماني لكرة القدم توالبا، وفولفغانغ نيرسباخ، عضو لجنة الترشيح ونائب رئيس اللجنة المنظمة لمونديال 2006.

وبعد ذلك أعلن القضاء السويسري في نوفمبر 2016 تنفيذ مدامات مرتبطة بأورس لينسي الأمين العام السابق للفيفا في الفترة بين يونيو 1999 ويونيو 2007. ويتعلق التحقيق الذي فتحه القضاء السويسري في 6 نوفمبر 2015 بـ"دفعة بقيمة 6,7 ملايين يورو تمت في أبريل 2005 من قبل الاتحاد الألماني لكرة القدم إلى روبرت لويس دريفوس" (الرئيس السابق لشركة أديداس، شريكة الاتحاد الألماني للعبة).

وكانت مجلة "در شبيغل" الألمانية الأسبوعية قد كشفت في نهاية أكتوبر 2015 أن ألمانيا كانت تستخدم صندوقا سريا بقيمة 10 ملايين فرنك سويسري (6,7 مليون يورو) لشراء الأصوات المطلوبة لاستضافة نهائيات كأس العالم 2006.



ثقة عمياء

رياضة



«بالطبع، يشرفني أن مثل هذه الأندية الكبيرة أبدت اهتمامها بي، في هذه اللحظة أنا سعيد بكوني هنا في فرانكفورت وأشعر أنني بحالة جيدة».

لوكا جوفيتش

مهاجم فريق آينتراخت فرانكفورت الألماني



خبرة وطموح

برشلونة يعلق آماله على مهارة ديمبيلي

● ريال مدريد يتسلح بالمعنويات في مواجهة جيرونا

تعود عجلة الدوري الإسباني للدوران من جديد بعد لقاءات أبطال أوروبا، ويبقى الصراع قويا بين ثلاثي المقدمة ولكن بطموحات مختلفة، حيث يبحث برشلونة عن استعادة نغمة الفوز في حين يريد ريال المزيد من الضغط للبقاء في صراع الصدارة.

لا يستطع كوتينيو تعويض برشلونة عن النشاط والحيوية اللذين يقدمهما ديمبيلي (21 عاما) ما يعني أن كوتينيو سيجلس على مقاعد البدلاء مع عودة ديمبيلي للمشاركة في المباريات. وعانى النجمان الكبيران ليونيل ميسي ولويس سواريز في غياب ديمبيلي ليسقط برشلونة في فخ التعادل في آخر ثلاث مباريات خاضها في الدوري وكأس إسبانيا، لكنه ما زال يحتفظ بصدارة جدول الدوري بفارق ست نقاط أمام منافسه التقليدي "العيند" ريال مدريد.

وتتمثل مهارة وسرعة ديمبيلي سلاحا مهما لبرشلونة حيث يساهم في إرباك المنافس وخلق مساحات خالية ليسعى وسواريز. وكان الشيء الوحيد الذي حال دون هزيمة برشلونة أمام بلباو الأحد الماضي هو تالق حارس المرمى الألماني مارك أندري تير شتيغن، حيث تصدى لكرتين خطيرتين ليحافظ على التعادل السلبي للفريق. ومع حصول برشلونة على راحة كافية، نظرا لعدم خوض أي مباراة في منتصف الأسبوع الحالي، سيكون الفريق أكثر انتعاشا في مباراة بلد الوليد.

وقال تير شتيغن "ربما يكون الفريق عانى من بعض الإجهاد بسبب جدول المباريات.. شهر فبراير مزدحم بالمباريات. أعتقد أن الجميع يشعرون بالسعادة الآن لحصولنا على راحة لمدة يوم أو يومين". وأضاف "بعد هذه الراحة القصيرة، يمكننا العودة والبحث عن الأخطاء التي ارتكبت من أجل تحسين مستوانا بالشكل الذي نريده". وعلى النقيض، تحسن مستوى الريال في الوقت المناسب تماما كما ارتفعت معنويات الفريق بعد الفوز على أياكس أمستردام الهولندي في عقر داره الأربعاء ضمن ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا.

يستضيف الريال فريق جيرونا الأحد وقد يكافئ الأرجنتيني سانتياغو سولاري المدير الفني للريال لاعبه ماركو أسينسيو على هدف الفوز 2-1 الذي سجله في شباك أياكس بالدفع به أساسيا في مباراة الأحد. وقال سولاري "أشعر بالسعادة فعلا لهذا الهدف ولأداء

أسينسيو.. خضنا أربع مباريات منذ عودته بعد التعافي من الإصابة، وخاض أسينسيو 3 من هذه المباريات وتالق في المباراة".

وأضاف "لم يقتصر تالقّه على الهدف الذي سجله وإنما أيضا على مستوى الأداء الذي قدمه. حافظ على الكرة ودافع جيدا وكانت لديه الشجاعة الكافية لتسجيل الهدف". وتحصم الشوك حول مشاركة رافائيل فاران وماركوس لورنتي في مباراة الأحد فيما يغيب لاعب الوسط لوكا مودريتش عن صفوف الفريق في هذه المباراة للإيقاف. ويواجه سيرجيو راموس قائد ريال مدريد خطر الإيقاف مباراة إضافية ما قد يحرمه من الظهور في ذهاب دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا حال تاهل الفريق الإسباني بعدما أقر بأنه تعمد الحصول على إذار في الانتصار 2-1 على مستضيفه أياكس الهولندي.

وبعد تقدم ريال مدريد 2-1 في ذهاب دور الستة عشر حصل راموس على بطاقة صفراء في الدقيقة 89، وهو الإنذار الثالث له في دوري الأبطال ما يعني إيقافه عن مباراة العودة في العاصمة الإسبانية في الخامس من مارس.

وإذا تاهل ريال مدريد إلى دور الثمانية فإن صفحة راموس ستكون بيضاء في المراحل الأخيرة من أرفع مسابقة للأندية في أوروبا والتي يهيمن فريقه على لقبها منذ 2016.

ويحل أتلتيكو مدريد صاحب المركز الثالث ضيفا على رايو فايكانو السبت، حيث يسعى أتلتيكو للحفاظ على الفارق الهزيل الذي يفصله عن الريال وبرشلونة أملا في استعادة المركز الثاني من الريال مع أي كيوه للأخير. ويتطلع فايكانو إلى استعادة الاتزان بعد هزيمتين متتاليتين وضعتا الفريق في المركز الثامن عشر بفارق نقطة واحدة خلف فرق منطقة الأمان. وخسر أتلتيكو أيضا آخر مبارائين له وكانت إحداهما أمام ريال مدريد 1-3 مطلع هذا الأسبوع.

وفي باقي مباريات المرحلة، يلتقي سلتا فيغو مع ليفانتي وريال سوسبيداد مع ليغانيس السبت وفالنسيا مع إسبانيول وفاريال مع إشبيلية وريال بيتيس مع الأفييس الأحد. فيما تختتم فعاليات هذه المرحلة بالمباراة بين هويسكا وأتلتيك بلباو الاثنين المقبل.

بوكيتينو: توتنهام ينتظره الكثير من العمل

وأوضح الأرجنتيني أنه تحدث مع لاعبيه في الاستراحة بشأن إبطاء سرعة المنافس مع تالق جيدون سانتشو في الجناح.

وقال بوكيتينو "لن أقول إن الفريق كان متوترا لكن الشوط الثاني كان أفضل كثيرا. أوضحنا للاعبين في الاستراحة بعض المواقف التي كان يمكن أن تكون مختلفة. حاولنا مساعدتهم على

اتخاذ القرارات الصحيحة وتقديم أفضل ما يمكن. كنا بحاجة لبعض الحظ بالنسبة إلى انتهاء الشوط الأول من المواجهة لكنها نتيجة جيدة جدا". وعادلت النتيجة أسوأ هزيمة لدورتموند خارج أرضه بدوري الأبطال. وتعال الفريق 3-3 مع هوفنهايم في الدوري السبت رغم تقدمه 3-0 كما ودع كاس ألمانيا أمام بريمن.

العب 23



«كولوف لاعب محترف بشكل مطلق، أتمنى أن تدرك الجماهير أننا نريد 22 لاعبا مثله في الفريق، دائما لا يشتكي وعندما يتعرض للإصابة يجعل نفسه متاحا للمشاركة».

جيمس بالوتا

رئيس نادي روما الإيطالي

هاردن يعادل رقم تشامبرلاين

الماضي، والذي أضاف خمس متابعات وست تمريرات حاسمة، لم يتمكن من إنقاذ فريقه من تلقي الخسارة الثانية له في آخر ثلاث مباريات.

◀ جيمس هاردن الذي سجل 40 نقطة على الأقل للمرة 22 هذا الموسم، عادل رقم الأسطورة الآخر مايكل جوردان

وحقق هاردن النقطة الـ30 في الربع الثالث من محاولة ناجحة من خارج القوس، بعدما كانت بدايته في المباراة تشي باحتمال وضع دفاع مينيسوتا حدا لسلسلته، إذ اكتفى بتسجيل خمس نقاط في الربع الأول. لكن اللاعب البالغ من العمر 29 عاما قدم أداء كبيرا وسجل 15 نقطة في الربع الثاني الذي أنهاه فريقه لصالحه 24-29.

إلا أن مينيسوتا، الذي اعتمد على 27 نقطة من جيف تيج و25 من كارل-أنطوني تاونز، كان الأفضل في الشوط الثاني من المباراة.

فقدان شارة القائد يغضب إيكاردي

"لم يعودوا يرون فيه صفات القائد"، مشيرة إلى أن اللاعب أبلغ بهذا القرار بحضور الرئيس التنفيذي للنادي جوزيبي ماروتسا والمدرّب سباليטי.

وانضم الأرجنتيني إلى إنتر عام 2013 قادما من سامبدوريا، بعد عام من قدوم هاندانوفيتش من أودينزي.

وفي ظل تعثر المفاوضات بين الطرفين، تشير التقارير المحلية إلى أن إيكاردي الذي تقدر قيمته بمئة مليون يورو (113 مليون دولار)، يثير اهتمام أندية مثل ريال مدريد الإسباني وتشيلسي الإنكليزي.

وتشارك إيكاردي في صدارة ترتيب هدافي "سيرّي أ" الموسم الماضي بـ29 هدفا مع مهاجم لاتسيو تشيرو إيموبيلي، وسجل هذا الموسم 15 هدفا (مختلف المسابقات)، لكنه صام عن

التهديف في آخر سبع مباريات في الدوري.

وكانت وكالة أعمال اللاعب قد قالت إن "أحدا في الفريق لا يضعه في وضع يتيح له اللعب بشكل جيد"، مؤكدة أن "توقيع العقد (الجديد) لا يزال أمرا بعيدا. ثمة أندية مهمة بالتعاقد معه". وأوضحت أن من بين المهتمين "أكبر ناديين في إسبانيا، إضافة إلى ناد إنكليزي وآخر فرنسي".

وفي المقابل، غردت إيفانا شقيقا اللاعب متهمته نارا بخلق المتاعب للمهاجم الفذ قبل أن تحذف تغريدتها "أخي المسكين، لماذا تسمح باستمرار كل هذا؟ إنتر لا يسمح بهذا السلوك. لو كان لديك شخص جدي خلفك ويهتم بك حقا فلن يحدث هذا".

الوصول إلى حل

كان سباليטי

قد طالب بعد

المباراة أمام بارما

(0-1) ضمن الدوري،

بضرورة وصول المفاوضات بشأن تجديد العقد إلى حل.

وقال المدرب "يجب الوصول إلى حل لهذا الأمر لأنه عندما

ننجز نصف الأمور، يترك المجال مفتوحا للتفسير".



أوسوريو يستقيل من تدريب باراغواي

وتولى أوسوريو، الذي سبق له تدريب أندية في كولومبيا والمكسيك والبرازيل والولايات المتحدة، المسؤولية بدلا من فرانشيسكو أرسى الذي رحل بعد فشل باراغواي في التأهل لكأس العالم 2018.



خوان كارلوس أوسوريو:

أنا هنا لأبلفكم بأنني

للأسف لن أستمر

كمدرّب لمنتخب باراغواي

وقال مسؤولو الاتحاد في باراغواي إنهم سيبحثون عن بديل على الفور ويأملون في العثور على مدرب في الوقت المناسب للاستعداد لكأس كوبا أميركا في البرازيل. وتلعب باراغواي في المجموعة الثانية إلى جانب الأرجنتين وكولومبيا وقطر.

لا ميلانو (إيطاليا) - رفض المهاجم الأرجنتيني ماورو إيكاردي المشاركة مع فريقه إنتر ميلان الإيطالي ضد رايد فيينا النمساوي في الدوري الأوروبي لكرة القدم الخميس، بعد نزع شارة القائد عنه حسب ما كشف مدربه لوتشيانو سباليטי. وكان إنتر أعلن الأربعاء أن حارس مرماه الدولي السلوفيني سميير هاندانوفيتش سيجمل شارة قيادة الفريق بدلا من إيكاردي الذي سيغيب عن المواجهة القارية. وقال سباليטי "كان قرار نزع شارة القائد عن إيكاردي صعبا ومؤلا شارك فيه جميع أعضاء النادي واتخذ لمصلحة إنتر". وتابع "استدعي إلى فيينا لكنه لم يرغب في التواجد هناك.. أزعجته الأمور حوله وأزعجت الفريق الذي قاده".

رحيل محتمل

ياتي ذلك في خضم تقارير عن احتمال رحيل المهاجم البالغ 25 عاما عن صفوف الفريق اللومباردي، في ظل عدم التوصل إلى اتفاق بشأن تجديد عقده الذي من المقرر أن ينتهي عام 2021. وأعلن إنتر عبر حسابه على تويتر أن "القائد الجديد للفريق هو سميير هاندانوفيتش"، من دون أن يوضح أسباب هذه الخطوة. ونشر إنتر تشكيلة من 19 لاعبا لخوض مباراة الخميس في ضيافة رايد فيينا النمساوي في ذهاب دور الـ32 لمسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، خلّت من اسم إيكاردي. وتشير التقارير

الصحافية في الآونة الأخيرة، إلى أن إيكاردي لم يوافق حتى الآن على توقيع تجديد لعقده مع النادي اللومباردي، وهو ما تقوم إدارة إنتر بمفاوضة زوجته ومديرة أعماله وانذا نارا بشأنه. إلا أن شبكة "سكاي" نقلت أن سحب شارة القيادة غير مرتبط بمسألة تجديد العقد، بل يعود إلى أن زملاء إيكاردي

أوسوريو يستقيل من تدريب باراغواي

لا أسونسيون - استقال خوان كارلوس أوسوريو من تدريب منتخب باراغواي لكرة القدم بعد خمسة أشهر فقط في المنصب قاد خلالها الفريق في مباراة ودية واحدة.

وعُين المدرب الكولومبي في سبتمبر بعد ثلاثة أعوام مع منتخب المكسيك وقاد فريقه الجديد للتعادل 1-1 مع جنوب أفريقيا في نوفمبر. وترددت شائعات لعدة أيام حول عدم شعوره بالسعادة في الدولة الواقعة في أميركا الجنوبية وأكد رحيله في مؤتمر صحفي في العاصمة أسونسيون.

وقال أوسوريو "أنا هنا لأبلفكم بأنني للأسف لن أستمر كمدرّب لمنتخب باراغواي بعد اتفاق بالراضي مع اتحاد باراغواي لكرة القدم ولأسباب عائلية تخصني". وأضاف أن "الامر يتعلق بمشكلة عائلية لم أستطع حلها. سارحل وأنا أشعر بالامتنان. كانت تجربة مفيدة واستثنائية".

متحف كرواتِي مكرس لـرثاء الحب

فتح متحف صغير في العاصمة الكرواتية أبوباه منذ عام 2006 لاحتضان كل آثار العلاقات الفاشلة وعرضها على الناس يوم عيد الحب تحت عنوان "القلوب المحطمة"، لكنه هذه السنة خيّر إضافة تجارب جديدة ترثي أي حبّ فقد بسبب مآسي الحروب.

«الحبّ في الخنادق». ويعرض في هذه الصالة فستان زُفاف من تركيا لم يتسن للعروس أن ترتديه، فخطبها قد لقي حتفه قبل مراسم الزواج، وإلى جانب الفستان طرف اصطناعي يعود إلى مقاتل سابق في حرب الاستقلال الكرواتية (1991-1995). ويخبر صاحبه أن «هذا الطرف الاصطناعي دام أكثر من علاقتنا».

وأبصر هذا المتحف النور في العام 2006 بعد انفصال المخرجة أولينكا فيسيتيكا عن الفنان دراžen غروبيزيتش، وهما أرادا إنشاء موقع تحفظ فيه المقتنيات المشتركة بدلا من إتلافها.

وقال غروبيزيتش (49 عاما) «عندما فتحتا المتحف، لم يكن لدي أي فكرة عن القطع التي سنردينا، لكن تبين في نهاية المطاف أن علاقات الناس شتّى جدا ولكل قصته الخاصة».

وأوضح أن المتحف يتلقّى مئتي قطعة سنويا، وبعد مرور أكثر من 10 سنوات على إنشاء هذا الصرح، بات القائمون عليه ينظمون معارض في الخارج، يجلبون منها قطعاً وقصصاً من أنحاء العالم أجمع.

وأضاف «لدينا 8 غرف لكل منها موضوع وترتبط بشكل ما بعلاقات انهارت مثل علاقات بالأسرة والرياضة، وقصص الحب في بيئة العمل»، مشيراً إلى أن «هناك

زُعرَب - هل سئتم الورود الحمراء وكثرة الشوكولاتة؟ إذن دعكم من حمّى عيد الحب عليكم بجرعة من الواقعية في متحف زُعرَب للعلاقات المنهارة الذي اتسعت معروضاته هذا العام لتضم علاقات مرّتها الحروب وانفصال بريطانيا المزمع عن الاتحاد الأوروبي. فلعيد العشاق نكهة مختلفة في متحف «القلوب المحطمة» حيث يجلب الرّواد ذكريات من قصص حبّ غريبة.

وحظي هذا المتحف الصغير في البلدة القديمة وسط العاصمة الكرواتية باهتمام غريب منذ تأسيسه من قبل سياح يبحثون عن تجربة أكثر تميزاً.

وتتنوّع القطع المعروضة في المتحف، من آلة تحميم إلى دراجة هوائية مروراً بملابس داخلية أو رسالة غرامية كتبت وقت كان الحبّ يستبدّ بالشريكين، علماً وأن المعروضات ما هي إلا تبرعات من أناس عابدين يريدون أن يحكوا المشاكل التي واجهوها في علاقاتهم الغرامية أو قصص الحب التي عاشها أقرابهم أو أصدقائهم. وهي ذكريات بسيطة في أغلب الأحيان تعرض في قاعة تحمل اسم «في السراء والضراء»، ككتاب للتنحيف تقول عنه صاحبة «إنه هدية من خطيبي السابق.. وهل يجدر بي الاستفاضة بالحديث».. غير أن الأجواء أكثر ثقلاً في القاعة المسماة



تتبع آثار حب مفقود يوم عيد الحب

شمال إنكلترا ومحوره الرئيسي نوع آخر من العلاقات المفسوخة ألا وهو البريكست (قرار انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي). وبغية حشد الموارد اللازمة لهذا المعرض، أطلق القائمون عليه نداء موجهاً لسكان المدينة مطعمًا بالفكاهة بهدف التبرّع، قائلين في ندائهم «هل وضعتم حدًا مؤخرًا لعلاقة ما. هل تريدون التخلي عن كل العواطف الحيّاشة التي تأسركم وتذكركم بهذه التجربة المريرة؟ لا تقوموا بالأمر! فقد تدمون عليه في يوم ما».

وحيداً، «إنه جميل بالفعل. وبعض القصص جعلتني أضحك، لكنني بكيت عندما علمت بقصص أخرى. وباي لها من فكرة سديدة أن يستعرض الموقع كل هذه الذكريات الفعلية» من علاقات سابقة.

وعادة ما يرسل المتحف فائض معروضات الحب الضائع إلى بلدان أخرى في الخارج والتي وصلت حتى الآن إلى 50 مدينة في العالم.

ومن المرتقب أن يقيم المشرفون على هذا متحف في مارس المقبل عرضاً بمدينة يورك في

موضوعاً جديداً تماماً هو علاقات الحب التي تأثرت بالحرب».

وقصد المتحف، يوم عيد الحب، أزواج للاحتفاء بهذه المناسبة بطريقة خارجة عن المألوف.

وقالت كريتي باندي، وهي سائحة هندية تزور المتحف مع زوجها باتهاك، إنه «لأمر رائع بالفعل أن يطلع المرء على كل هذه القصص في عيد الحب».

وصرح جون تورنر، وهو سائح بريطاني في الثالثة والثلاثين من العمر يزور المتحف

نمر أسود يطل من أفريقيا بعد قرن من الغياب

الصور تمثل التأكيد العلمي الأول على وجود نمر سوداء في أفريقيا منذ قرن. وجرى توثيق آخر ظهور لهذه الحيوانات عبر صورة التقطت في أديس أبابا سنة 1909 ولا تزال محفوظة بمتحف التاريخ الوطني في الولايات المتحدة.

وتحمل النمر السوداء طرفة جينية تجعل فراءها أسود اللون، لكن الكاميرات الليلية التي تعتمد على الأشعة تحت الحمراء والتي استخدمها لوكاس قادرة على كشف البقع التي تغطيها.

بورارد لوكاس، الذي قُبِت كاميرات حساسة للحركة لالتقاط صور للحيوان الذي ينشط أكثر في الليل في مخيم لايبكيبيا البري في يناير الماضي.

وقال لوكاس «بوسعي وضع إضاءة تشبه تلك المستخدمة في أستوديو وترك الكاميرات منصوبة لأسابيع أو شهور».

وأفادت المحمية عبر موقعها الإلكتروني «تلقينا بحماس كبير نبأ نجاح هذه الأجهزة الخفية في التقاط صور نادرة» للنمور السوداء.

وبحسب الدراسة التي أجراها الباحث في حديقة سان ديبغو نيكولاس بيلفولد، فإن هذه

نمروبي - قال باحثون إنه تم التقاط صور لنمر أسود أفريقي نادر في كينيا، في أول تسجيل يمكن التحقق من صحته لذلك الحيوان منذ قرابة مئة عام.

وللمرة الأولى منذ 1909، التقطت صور لنمر أسود ما يؤكد وجود هذه الحيوانات في أفريقيا، بفضل نظام تصوير مع لواقظ نشرت في وسط كينيا.

والتقطت هذه الصور بفضل جهود باحثين في حديقة الحيوانات في سان ديبغو كانوا يجرون دراسات تتناول النمور في محمية لويزابا للحياة البرية في كينيا، إضافة إلى جهود مصوّر الحياة البرية البريطاني، ويل

الحشيش يزيد كآبة المراهقين

يزيد الاكتئاب والسلوك الانتحاري بين الشباب بسبب الحشيش». وأفادت أبحاث سابقة بوجود صلة وثيقة بين تعاطي المراهقين للحشيش وبين ارتفاع معدلات إصابتهم بالأمراض العقلية الخطيرة، خاصة انفصام الشخصية وفقدان الذاكرة.

روتجرز الأميركية، أن تعاطي مخدر الحشيش يمكن أن يؤثر بالسلب على الصحة العقلية، حتى بين المراهقين الذين لم يبلغوا عن أي أعراض اكتئاب قبل البدء في تعاطي المخدر. وقالت قائّد فريق البحث الدكتور غابرييلا جوبي من جامعة مكغيل الكندية «عندما بدأنا هذه الدراسة، توقعنا أن يكون الاكتئاب أحد العوامل التي تدفع الشباب إلى تعاطي الحشيش، لكننا فوجئنا بالعكس تماماً، حيث

أوتأوا - كشفت دراسة دولية حديثة أن استخدام المراهقين لمخدر الحشيش يزيد من خطر الإصابة بالاكتئاب والسلوك الانتحاري في سن البلوغ، على عكس ما هو رائج حتى الآن بأن الاكتئاب هو أحد العوامل التي تدفع الشباب إلى تعاطي الحشيش.

ووجد الباحثون في معهد الأبحاث التابع للمركز الصحي بجامعة مكغيل الكندية، وجامعة أوكسفورد البريطانية، وجامعة

انسحبت الممثلة المصرية غادة عبدالرازق من مسلسلها الدرامي الجديد «حكاية مرة» الذي كان مقرراً أن يشارك في الموسم الرمضاني المقبل، بسبب عدم التزام فريق عمل الكتابة بتسليم الحلقات كاملة في الوقت المحدد. وقررت التركيز على أعمالها السينمائية.

رامبرانت أول مدوّن إنستغرام في التاريخ

□ أمستردام - يستضيف متحف ريكيموزيم في أمستردام أول معرض مخصص لمجمل أعمال رامبرانت بمناسبة الذكرى السنوية 350 لوفاته، متيحاً للزوار الغوص في عالم الرسام الهولندي واكتشاف جوانب غير معروفة من حياته.

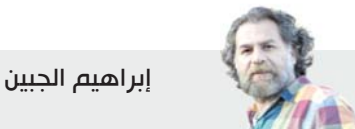
ويضم المعرض حوالي 400 لوحة ورسم، وهو يسعى لأن يظهر كيف أن رسوم البورتريه الذاتي الكثيرة لهذا الفنان من العصر الذهبي لفن الرسم الهولندي وتجسيده للعالم الذي يحيط به قدمت تصوراً عن السلوكيات في المجتمع المعاصر.

وأوضح ريكيموزيم تاكو ديببتس، مدير المتحف، أن «رامبرانت هو أول فنان في التاريخ، حتى أنه بإمكاننا وصفه بأنه أول 'مدوّن إنستغرام'، بمعنى أنه أول شخص النقط صورا تظهر تفاصيل يومياته».

ومن شأن هذا المعرض دفع الزوار للتفكير بشأن العصر الحالي الذي دخلت فيه شبكات التواصل الاجتماعي في سائر أوجه الحياة. وقال ديببتس «استخدامي مصطلحات مثل 'سيلفي' و'إنستغرام' مرده كون رامبرانت صاغ نظرتنا الحالية إلى العالم وطريقتنا في التصوير». وأضاف «لولا رامبرانت، لكنا لا نزال نحاول تجسيد أو محاولة تصوير الآلهة وقصص التاريخ القديم».



صباح العرب



إبراهيم الجبين

أفكار السنونو

□ نادراً ما كنا نظفر بسنونو في شباك النوافذ العتيقة. كان طيرانه كخطوط كحل في سماءات أشبه بالصفحات البيض يرسم عليها السنونو كلمات وأفكاراً سرية.

غير أن الأكاديمي البريطاني وعضو المعهد الملكي للعلوم تيم بيركيد يقول إن «سنونوة واحدة لا تصنع الربيع». وأظنه محق في هذا، فبيركيد يكتشف في كتابه «حكمة الطيور» كيف أن طيور السنونو تسلك رحلة هجرة سنوية تتجاوز الـ22 ألف كيلومتر. ما يجعل طيران السنونوة الواحدة في حياتها معادلاً لرحلة ذهاب وإياب ما بين الأرض والقم.

ولو كنت أعرف بيركيد قبل إصدار كتابه لزودته بخصص أهل الشرق عن السنونو. فالعرب بسمونه «الخطاف» بينما يدعوهم الأكراد بـ«المقصوك» وقد قرأت مثلاً كرديا عتيقاً يقول «اسأل الخسائر الفادحة التي حلت بأهل اليمن من هو المقصوك؟». وسبب انتشار هذا المثل عشق السنونو لنبتة الكمّون التي كان أهل اليمن يزرعونها فيغير عليها السنونو ويدير المواسم. لكنهم أحبوه مع ذلك.

ويروي الفلاحون قصصاً أخرى عن السنونو، فيقولون إنه عندما عاد من رحلته الشهيرة من الجنوب مرة، قابله صدفة للقلق ضخم طويل. فسأله اللقلق «كيف هو الربيع في الجنوب يا سنونو؟»، فاجاب السنونو مبتهجاً بعد أن أطلق صافرة طويلة «أوووه.. إنه يملأ الأرض والعشب يصل إلى الركب». أصر اللقلق عندها على مرافقة السنونو في رحلته كي يستدل بالعشب والربيع، وحين وصلا وجدا أن الأرض شبه جرداء. فقال اللقلق للسنونو «ألم تقل لي إن الربيع إلى الركب؟»، فقال السنونو «نعم.. قلت إنه يصل إلى رجلي أنا، لا ركبك أنت يا صاحب الأرجل الطويلة».

وليس بعيداً عن حوار بين كائنين، بثت شركة «اي بي أم» فيديو يعرض مناظرة جرت مؤخراً ما بين كمبيوترها بروجيكت ديباتور الذي صنّم لمناقشة البشر، وبين هاريش ناتاراجان، أحد أبرز المتاهلين للتصفيات النهائية في بطولة العالم للمناظرات، فدار حوار مذهل. بدأ الكمبيوتر حديثه بالقول «مرحباً هاريش، سمعت أنك تحمل اللقب العالمي لعدد مرات الفوز في بطولة المناظرات ضد البشر. لكني أتوقع أنك لم تحاور آلة من قبل. أهلاً بك في عالم المستقبل».

وتناقشا حول دعم المراحل الدراسية الأولى ورياض الأطفال مادياً، وكان الكمبيوتر مع تقديم هذا الدعم، بينما رفضه ناتاراجان. ومع ذلك صوّت الجمهور لصالح ناتاراجان وخسر الكمبيوتر. لكن الناس صوتوا أيضاً بأنهم تعلموا من مداخلات الكمبيوتر أكثر. ويحار المرء أمام تصرفات الجموع البشرية هذه، فلا يعود قادراً على استخلاص الحكمة من الكمّون أم من اللقلق أم من السنونو أم من ناتاراجان أم من بروجيكت ديباتور.